بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق والخاتم لما سبق

ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى

آله حق قدره ومقداره العظيم

هذا الكناش خاص بالعبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه محمد سعيد على التجاني

بالاسكندرية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

قد أجزت وأذنت الأخت الكريمة الصالحة الفاضلة سميرة إسماعيل محمد

في الطريقة المحمدية التجانية الشريفة أورادها اللازمة وغير اللازمة وجميع

ما أذن لي فيه الناسخ الأمين العبد الفقير محمد سعيد على التجاني بالاسكندرية

وهذا الكناش من الهدية للأخت سميرة إسماعيل محمد سعيد

١٨ ذي الحجة ١٤٢٩هـ

في [illegible] من أكتوبر ٢٠٠٨

أحمد محمد الحافظ التجاني

شيخ الطريقة التجانية بجمهورية مصر العربية

الزاوية التجانية الكبرى ٩ عطفة الدالي حسين

الغربليين - القاهرة ت: ٥١٠١٩٠٤/٥١٢٩٣٧٩

الله جل جلاله

هو اسم على الذات الواجب الوجود المعبود بحق وهو اسم جامع للذات والصفات والافعال ولهذا يقال له سلطان الاسماء

هذا الاسم تواطأت اراء المشايخ الكمل رضوان الله عليهم ان له أثر عظيم في تصفيه النفس وتزكيتها لا يكون مثله في غيره ولهذا رجحوا الذكر به خصوصا في حال انقطاعهم الى الله تعالى في خلواتهم وتوجهاتهم الصحيحة. الا انهم ذكروا لحصول الثمرة والفائدة العظمى منه قصدا خاصا لا بد منه وهو ان لا يقصد الذاكر بذكره الله الله الله الخ... نفس دلالته على المعين بل يقصد ذكره من حيث ان المسمى به هو من لا تقيده الاكوان ومن له الوجود التام وا[illegible] في نفس الذاكر به تقع الفائدة فانه ذكر غير مقيد وذلك ان الذاكر اذا قيده بلا اله الا الله لم ينتج له الا ما يعطيه هذه الدلالة وكذا سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا [illegible] وكل ذكر مقيد لا ينتج الا ما قيد به ولا يمكن ان صاحبه يجني ثمرة عامة فان مبدأ حالة الذكر تقييد ذلك وقد عرفنا الحق سبحانه وتعالى انه يعطي الذاكر بحسب حاله في قوله تعالى "ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. الحديث. فلهذا قصدت الطائفة ذكر لفظة الله وحدها او ضميرها من غير تقييد وذلك لان هذا الاسم الاعظم له بساط وثمرة فبساطه العلم وثمرته النور والنور ليس مقصودا لذاته وانما هو ليقع به الكشف والعيان. وذكر هذا الاسم الاعظم بالاستحضار الموصوف هو الذكر الخاص بالخاصة وهو المشار اليه صريحا اشار اليه الشيخ محي الدين بن عربي رضي الله عنه في حديث لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله قال لانه ذكر الخاصة من عباد الله الذين: تحفظ بهم عالم الدنيا وكل دار يكونون فيها فاذا لم يبق في الدنيا منهم أحد لم يبق للدنيا سبب حافظ تحفظ الله من اجله فتزول وتخرب وكم من قائل الله الله الله باق في ذلك الوقت ولكن ما هو بذاكر بالاستحضار الذي وصفناه فلهذا لم يعتبر اللفظ دون الاستحضار.

ومن الوجوه التي من أجلها اختارت الطائفة الذكر بهذا الاسم الاعظم خشية ادراك الموت لهم على وحشة النفي بقولهم لا اله الخ... وهذا من كمال معرفتهم بالله تعالى وعظيم حيائهم من جلاله سبحانه وذلك لانهم لا مشهود لهم سواه حتى ينفوه واعلم ان الاسم الاعظم الله هو اسم المرتبة اي مرتبة الالوهية وليس هو الاسم الاعظم للذات العلية المكتوم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى [illegible] فيه احاديث كثيرة والاسم الاعظم الله هو الاسم الاعظم الظاهر

والثاني هو الاسم الاعظم الباطن وقد كملت حروفه جميعها في فاتحة الكتاب .

فالله هو الذات التي لا نهاية لكمالها . الغني عما سواه الذي يفتقر اليه كل ما عداه الذي يستمد منه كل شيء ولا يستمد هو من شيء الذي يملك الكمال والوجود لنفسه والا لما استطاع ان يهبه لغيره فان فاقد الشيء لا يمنحه ومن لا يملكه لا يعطيه . ومالك الكمال لم يطرأ عليه حال كان لا يملك فيه الكمال لانه لا يكون اذا مالكا له واذا لم يكن يملكه لنفسه فأنى يمنحه لسواه ولا يمكن ان يطرأ عليه حال يزول ملكه له والا فهو لا يملكه الملك الحق لانه موجود في كل وقت بنفسه والكمال الحق لا نهاية له تعدادا ولا حد له مهما فلو ذهبت تعد الكمال كالقدم والبقاء والحياة والارادة والكرم والحلم والرحمة فهي لا نهاية لها واذا اخذت كل واحدة على حدة فكرم لا نهاية له ورحمة لا نهاية لها وارادة لا نهاية لها وعلم لا نهاية له . فهو ذات لا نقص فيها ولا نهاية لها متصفة بصفات لا حصر لها ولا حد لها تقصر الالفاظ عن التعبير عنها والمعاني عن الوصول الى كنهها ما عرفها الا هي ولا يمكن ادراك صفاتها المطلقة كما هي ولا تعلق الصفات بها فلا يقال هل هي عينها أم غيرها . وانما يدرك شيء من آثار صفاتها بها لا بغيرها . لا موجود الا هي وكل ما عداها في نظر المحقق قد علم الكل انه ليس موجودا بذاته ولا قيوما بذاته بل هو موجود بها قائم بها فلا موجود الا هي ولا قيوم الا هي وكل صفة في غيرها فهي ملك لها وبها قامت ولا غيرها الا العدم المحض فلا موجود الا الله .

لا اله الا الله

إنك بقولك لا من لا آله الا الله استحقاق العبادة لغير المعبود بالحق ثم سلطها على نفي تأثير افعال الخلق من نفع وضرر وفقر وغنى وامانة واحياء ومنع وعطاء وحكم واعطاء. ولم تزل تشهد فناء افعال الخلق في افعال الحق وتثبت ما نفيته عن الخلق للحق فهذا سيرك في ابتداء ذكرك لا آله الا الله الى ان تبلغ النصف من العدد الذي ستذكره من لا آله الا الله وفي الباقي من العدد سلط قولك لا من لا آله الا الله على انه لا موجود في الحقيقة بذاته الا الله. ومعنى لا آله الا الله لا معبود بالحق الا الله.

واعلم ان الحق واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ولا يمكن الوصول الى معرفة وحدة الافعال الا بعد ان تشهد ان افعال الموجودات كلها فانية في فعله تعالى لا وجود لافعالهم مع فعله البتة. ولا تستطيع الخروج من الشرك الخفي الا بها وهي اول حجاب يرفع بينك وبينه تعالى

شهودك الفعل من الفعال	في كل شيء وحدة الافعال
متى تحققت به صفيتي	تجوا اذن من شركك الخفي
ومن زيادة ثم زاد العجب	ومن وجوده اجب وحجب

ولا يمكنك الوصول الى معرفة وحدة الصفات الا بعد رفع هذا الحجاب ومعرفة وحدة الافعال ولا تثبت قدمك في مقام علم اليقين الا بعد الرسوخ في هذا المقام وبعد تحقق هذا المقام يبدو لك مقام عين اليقين الذي هو معرفة وحدة الصفات.

وذلك ان تعلم ان الافعال لا تصدر الا عن صفات وهي (اي الافعال) آثارها اي آثار الصفات الدالة عليها لان وجودها من وجودها وعدمها من عدمها فاذا فنيت الافعال الكثيرة الصادرة من كثيرين في فعل فاعل واحد فالصفات التي صدرت منها تلك الافعال لابد ان تفنى في صفات ذلك الفاعل الواحد والا لما كان في فناء افعالهم في فعله وجه لان الفعل هو اثر يتعلق بالصفة فافعال الانسان الذي هو سر الكون صادرة عن صفات معانيه وهي قدرته وارادته وعلمه وسمعه وبصره وحياته وكلامه فاذا كانت افعاله لا وجود لها بدليل (ليس لك من الامر شيء) أو بدليل (وما تشاؤون الا ان يشاء الله) وبدليل قوله صلى الله عليه وسلم (ان الله صانع كل صانع وصنعته) فكذلك صفاته لا وجود لها مع صفات الله وقس على هذا

واعلم انك لا تشم رائحة عين اليقين الا بعد تحققك بهذا المقام لان عين اليقين هي معرفة وحدة الصفات وبعد ذلك تبدو لك معرفة وحدة الذات وذلك ان تعلم ان الذوات لا يتعقل وجودها

بدون الصفات والذى انتفت معقولية صفاته انتفت معقولية ذاته لانه هذا يترتب على هذا فاذا انتفى تعقل تعدد الصفات لغير الله وانتفى بانتفائه تعدد الصفات لغيره وانتفاء العقل بانتفاء تعدد الصفات وتعدد الذوات فاذن لا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذى تفرد بوحدة الذات والصفات والافعال.

اعلم انه لا يصح ان يقال الخلق عين الحق لان المقيد الذى يكون القيد ذاتيا له لا يكون عين المطلق الذى يكون الاطلاق ذاتيا له بخلاف انه يقال الحق عين الخلق فانه صحيح لان المطلق الحقيقى لا تقيده الاكوان فتجليه منزه لانها فى التنزيه بليس كمثله شئ. فكون المقيد عين المطلق محال بخلاف الثانى لان الاطلاق الحقيقى ذاتى للحق كما علمت فلا يزال يتجلى لنوره فى المقيد بحسبه فان التجلى فى المقيدات لحسب مد ومقتضيات الاطلاق الحقيقى وهو من كمالات الاطلاق كما ان اشراق الشمس فى الاقطار منه كمالات الشمس فلله تعالى التفرد منه الظهور فى الاشياء بمقتضى كان الله ولا شئ معه وله التجلى فيما يشاء منه المظاهر بمقتضى وهو معكم اينما كنتم لكنه لا يتقيد بشئ فانه منه وراء ذلك بمقتضى والله منه ورائهم محيط فهو قابل لان يتجلى فيظهر لنوره بالماهيات وان لا يتجلى فيها فليس الاقتران او عدمه قيدا ذاتيا له بل هو قابل لكل.

المتحقق بالحق يراه فى كل متعين بالارتعين والمتحقق بالحق والخلق يرى ان كل ذرة فى الوجود لها وجه الى الاطلاق ووجه الى التقييد.

قال سيدنا ومولانا احمد التجانى رضى الله عنه وعنا بحبه امين

" اطوار الوجود بكل ما تطورت منه خيرا او شرا او دفعا او جلبا او اعطاء او منعا او تحريك او تسكين او تمكين او تلوين الى سائر اقسام التطورات مما يعرف العامة فى ظواهر الوجود وما يتطور فى بواطن الامور من الارادات والتخيلات والتوهمات والخواطر والافكار كل ذلك تجليات الحق سبحانه وتعالى بآثار صفاته واسمائه ما ثم غيره سبحانه وتعالى فى كل ما سمعت "

جوهرة من جواهر الختم الاكبر مولانا احمد التجاني رضي الله عنه

اعلم ان اذواق العارفين في ذوات الوجود انهم يرون اعيان الموجودات كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء الاية

فما في ذوات الوجود كله الا الله سبحانه وتعالى تجلى بصورها واسمائها وما ثم الا اسماؤه وصفاته فظاهر الوجود صور الموجودات وصورها واسماؤها ظاهرة بصورة الغير والغيرية وهو مقام اصحاب الحجاب الذين حجبوا بظاهر الموجودات عن مطالعة الحق فيها.

واما مرتبة الصديقين فلكون عندهم معتقد فقط والظاهر المحض انما هو وجود الحق سبحانه وتعالى وحده في كل شيء فاذا رأيت ما يظهر من صور الموجودات على اختلاف احواله وتباين اشكاله وتشتيت اموره من مذمومة ومحمودة فما فيها الا تجليات الحق سبحانه وتعالى بشؤونه قال جل جلاله كل يوم هو في شأن وتلك الشؤون في الموجودات هي تجلياته فيها سبحانه وتعالى بضروب اموره واختلاف شؤونه فيقول المعارض مثلا:

اذا كان هذا امر الصديقين فكيف يتفق ان هذا عدو له وهذا محب له وهذا يحمده وهذا يذمه وهذا يفيض عليه الخيرات وهذا يترصد له التهلك والشرور والحق واحد سبحانه وتعالى لا يتبدل ولا يتعدد فكيف يكون هذا في الصديق وهو يرى اختلاف احوال الاكوان

(الجواب) اعلم ان عند الصديق بل كل صديق من العلم القطعي من عند الله بطريق الوحي التحقيقي بما افاض عليه من العلوم وعرفه من حقائقها كانه يقول له سبحانه وتعالى انا الواحد الحق الذي لا شيء غيري واتجلى في كل مرتبة بما اشاء من الشؤون سواء طابقت الاغراض او خالفتها فكأنه يقول لكل صديق ان تجلياتي في فلان لك لا اعطيك منه الا صورة المحبة وافاضة الخيرات واترك منه على بقية وكذا تجلياتي في بني فلان ولا اتجلى لك فيهم الا بصورة المحبة والمنفعة وبذل الخيرات وكذا في بلد كذا لا اتجلى لك فيهم الا بصورة المحبة والتعظيم والاجلال وما ثم غيري انما هم صور لا شيء فيها فاحمدني واشكرني على ذلك.

وان فلانا مثلا لا اتجلى لك فيه الا بصورة العداوة المحضة والشر البالغ والقهر والقتل فخف مني واحذرني فيه ولا تأمن مكري فيه فاني لا افعل بك في تلك الصورة الا شرا ولا ترى مني فيها الا شرا وكذا في بني فلان لا ترى مني فيهم الا شرا وهلاكا ودمورا وكذا في بلد كذا لا ترى مني فيها الا ذلا واهانة وانخفاضا واستكانة ولا ترى مني فيهم ما تحبه اصلا فخف مني واحذرني في جميعهم ولا تأمن مكري فيهم وكن شديد الاحتراز مني فيهم فما ثم غيري في جميعهم فانا المتجلي فيهم بشؤوني

فانك ان اصبحت من قيام الملك وسلم لى تدبيرها فى ملكى وسلم تصريف شئونى فانما انت عبد مقهور تحت حكمى وارادتى ولو بلغت من الشرف عندى الى الذروة العليا فانما انت عبدها لا خروج لك عن العبودية كما انى انا الاله الكامل الذى لا يقدر على منازعتى احد فى مرتبة الالوهية وليس لك ايها الصديق ان تقول انا لك محب ولامرك مطيع فكيف تفعل الى شيئا فى صدر الموجودات ليس لك ذلك انما انا الاله افعل ما اشاء واحكم ما اريد رضى العبيد ام سخطوا وليس لكم منصب العبيد الا الرضا والتسليم ولا سبيل لكم ان تحجروا تجلياتى فى خلقى فتجعلوها جارية على اغراضكم . فهذا مشهد الصديقين فانهم فى كل ما يرون من الوجود لم يروا على البديهة الا الحق سبحانه وتعالى فعل ذلك وتجلى به فهم يأخذون العلم من الله فى كل مرتبة الوجود ظاهرا وباطنا فاذا عرفت ان هذا مشرب الصديقين فاعلم انه صلى الله عليه وسلم كان غريق هذا البحر وما حصل للنبيين الا نقطة من هذا البحر .

ذكر القطب الجليل سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه الجواهر والدرر ما يلى :

رأيت فى المنام قائلا يقول لى اكتب هذا الكتاب الجامع لميزان الاعمال فقلت له نعم فقال ليس للعبد ان يشغل قلبه بالاختيار لفعل شئ او تركه فى المستقبل وانما عليه ان يعطى ما ابرزناه على يديه حقه فان كان طاعة حمدنا عليها واستغفرنا من تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقديرها عليه واستغفرنا من ارتكابه لمخالفة امرنا وان كان غفلة او سهوا فعلى ما هو اللائق بمقامه وقد قربنا لك طريق الادب معنا فى كل ما نجريه على يديك . انتهى

واذا اخى افضل الدين رضى الله عنه يقول لى قم فاكتب هذا الرائف العظيم قبل ان تنساه فاستيقظت وكتبته وكتبه جماعة كثيرة من الفقراء لانه ميزان لجميع ما علموه من الاحكام لا تخرج عن ميزان حكم واحد ومن فهم هذا الرائف وتحقق به استراح من منازعة الاقدار المستقبلة من فعل او ترك لان العبد لا يقدر على رد ما يريد الحق يقدره عليه كما مر وانما عليه ان يكون بواب جوارحه فقط فكلما حل يبرز منها من محمود او مذموم يعطيه حقه الذى جعله الشارع له واما ما لم يبرز فلا حكم له ولا ميزان لعدم ظهور صورته فى الوجود فاذا علم تعلم يا اخى حكم الشرع فى الفعل البارز فانظر قلبك فان رأيته لحق عند فعله فاعلم انه مذموم وان رأيته مطمئنا ساكنا فاعلم انه محمود وهذه ميزان لا تخطئ وذلك لان عكوف القلب دائما على حضرة الله فاذا جاءه من يخرجه منها اضطرب لذلك . ومثال

قلت وربما يتوهم احد من هذا الجواب ان فيه تعطيلا لفعل الامور التي هي وسائل لفعل امور أخر مستقبلة كالمشاورة والاستخارة ويقول اي فائدة للاستخارة او المشاورة فان ما قدره الله كائن لا محالة وما هو كائن لا يحتاج العبد فيه الى استخارة او الى مشورة فنقول لمن فهم هذا الجواب على غير وجهه :

اعلم يا اخي ان وصلت على غير حقيقة لان نفس الاستخارة او المشورة مأمور بها شرعا فيزان لها ميزان الاعمال غير المبارزة او المبارزة على ايديها سواء من تركها او أخذ وقد ندب الشارع اليها فانه وقعا فاحمد الله على فعلك وان لم يقعا فاستغفر الله من مخالفة امره واحمده على عدم الوقوع لتلك الطاعة فانه اعلم بمصالحك من نفسك والله تعالى اعلم .

سئل الختم الاكبر مولانا احمد التجاني رضي الله عنه عن قول الامام الاكبر والقطب الاشهر ابو حامد الغزالي رضي الله عنه " ليس في الامكان ابدع مما كان " .

فأجاب رضي الله عنه وأرضاه وعنا به امين

اعلم انه ليس في الامكان اشرف واعلى واجل واكمل من صورة الكون كله ولا صورة الكون كله الا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل ما تراه في الكون فالصور والاشكال المختلفة المباني والمعاني المتحدة الواقعة في جسم واحد ما ثم الا هو صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم خلق منه السر المكتوم صلى الله عليه وسلم والدليل على تشرفه صلى الله عليه وسلم منه النقل قوله عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال عليه السلام ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منه خلقه اختار منهم قسم بني ادم هذا منه النقل وفي بساط الحقائق انه لما تعلقت مشيئة الحق بايجاد خلقه وكان ذلك من فوران الميل الحبي حيث يقول كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت اليهم فبي عرفوني وهذه المحبة من الحق في الايجاد الخلق كان اول موجود عن هذه المحبة روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو الذي وقعت فيه المحبة الكلية منه الحق وعنه وعن تلك المحبة تفرع وجود الكون فهو الاصل صلى الله عليه وسلم والكون كله فرع عنه فلا يشك في شرف الاصل على فرعه لانه لما كان اول موجودا فصبت فيه الكمال محبة الحق جميع ما اراد ابرازه للوجود منه الجواهر والاعراض والمنح والمواهب وجميع اثار الكرم والجود وجميع اثار السطوة والقهر فجمع سبحانه وتعالى في تلك الحقيقة المحمدية جميع ما ذكر اجمالا وتفصيلا ثم جعله منبعا وعنصرا منه جميع ما يصل الى الاكوان منه جميع ما ذكر

جملة وتفصيلا ازلا وابدا ومحال بحكم المشيئة الالهية ان يبرز شيئا فى الوجود جوهرا او عرضا مما دق او جل خارجا عن الحقيقة المحمدية واذا عرفت هذا اتضح لك شرف هذه المرتبة مع ما فيها منه تجلى السر المكتوم وما اختصصت به من المنح والمواهب والعطايا والتحف الظاهرة والباطنة التى لا مطمع لغيرها فى نيل اقل القليل منها بوجه اوضح منه وضوح الشمس وحينئذ عرفت هذا عرفت انه ليس فى الامكان اشرف واكمل واعلا واجل منه هذه الصورة المعلومة الكونية وهى الحقيقة المحمدية عليها من الله افضل الصلاة وازكى السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الخصوصية الفاخرة والكرامة الباهرة التى نالها الختم الاكبر سيدنا ومولانا احمد التجانى رضى الله عنه وهى ان من رآه يوم الاثنين والجمعة دخل الجنة بلا حساب ولا عقاب قد ورثها بعض الخاصة من اصحابه رضى الله عنه بالاذن الخاص لهم فى ذلك باستعمال سر من الاسرار المكتومة ومن عنده هذا السر واستعمله فى اليومين المذكورين كان من اهل هذه الكرامة الجليلة وقد قال سيدنا العارف بالله الولى الكامل شيخنا واستاذنا ووالدنا روحنا ومربينا سيدى احمد سكيرج قدس الله سره فى كتابه كشف الحجاب الذى اجازنى بما انطوى عليه رضى الله عنه ما يلى :

وقد من علىّ الكريم المتعال والحمد لله على كل حال ان تلقيت هذا السر من بعض اهل الخصوصية من اهل الطريقة ووقفت عليه ايضا مرقوما فى بعض الكنانيش المدخرة عند بعض الجلة من الاصحاب ولنذكره هنا اتحافا للاخوان عسى ان ينفعنى الله واياهم بهذه الكرامة على ممر الازمان ورجاء لدعوة صالحة من عبد صالح والاعمال بالنيات وذلك ان تذكر فى اليومين بعد صلاة الصبح وقبل الانصراف من موضع صلاتك وقبل التكلم مع احد من الخلق صلاة الفاتح لما اغلق عشر مرات ثم تضع يدك اليمنى على جبينك وتقول اللهم اجعل حبيبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم راضيا عنى ولا تجعله ساخطا علىّ وشفعه فىّ وفى كل من رآنى فى هذا اليوم من المسلمين ثم ترفع يدك وتردها وتقرأ الدعاء ثانيا ثم ترفعها وتعيدها وتقرأ الدعاء ثالثا ثم تقول سبحان الله المحيط بالكل الذى يعلم كلية الكل .

جليلة مرتبة الظاهرة والباطنة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان للبسملة خواص ومنافع فى التوجهات والتخاصيص . ولها اسرار جليلة فى درء المكاره وجلب المنافع اذا استعملت على القواعد المتينة المعروفة عند ارباب هذا الفن الواصلين ولكى يكون لدينا بعض اشراف على هذه القواعد واحاطة ببعض محتوياتها أحرر نقطة هاما اغفلها متتبعوا هذه الخواص والاسرار فى كافة التوجهات والاذكار فما حصلوا بعد الاتعاب الشديدة والمكابدات العنيفة على طائل فيما يرغبون . وما ذلك الا لضعف العزائم والخلو التام دون تحقيق الفناء التام لانه أحبة الوجود سبحانه وتعالى والاخلاص له مع التفويض الكامل فى انتاج الرغائب وتحصيل المقاصد فانبثت فى عقول هؤلاء لما وجدوا الخيبة فى اعمالهم فكرة انكار حقائق الخواص وتكذيب مواهبها الجدية ومرافقها الفضلية وسرى ذلك الى غيرهم من الماديين فكان الجهل بالشروط المشروطة على الحقيقة فى هذا الباب من تقوى واستسلام وتفويض واخلاص رافعا للاسرار ماذكرنا من بين أيدى طلابها فلما أتوها بما عندهم من عيوب الحرص والاعتماد على نفس الذكر والاستعداد للعمل رغبة فى نيل الغرض الموضوع نصب الاعين حصل الفشل حقيقة ووجدوا الماء كسراب بقيعة : فى حين ان حصول الخاصية للاذكار مثل البسملة وغيرها منوط بكون الذاكر لا يتشخص فى نظره فاعلا مختارا سوى الله تعالى مع تفويض الاختيار اليه ان شاء اعطاه وأناله من محض فضله وجوده واستغرق اوقاته حمدا وشكرا وان شاء منعه لحكمة اقتضاها الحال لا يدرى سرها الا ربها فيقابل ذلك بالرضا والاستسلام من غير تنكيت ولا اكتئاب فتبين من هذه النقطة ان هذه الصيغة صفة روحانية عالية الطينة قد دق مأخذها بحيث لا تروق لاكثر الخلق ولا تحلو لهم بل ولا يستطيع كثير منهم ان يشم لها رائحة لمرارة مذاقها على النفوس الامارة بالسوء والتى لم تترويض بعد على سلوك مسالك ارباب هذا السبيل فى التخلق بما حسن من الاخلاق وصفا والاتصاف بما هو لب التوحيد وزبدة الايمان الكامل ومن هذا الوجه كان سيدنا ومولانا احمد التجانى رضى الله عنه وارضاه ينهى عن الاشتغال بالخواص كل من طلبها منه لا سيما القاصرين من اصحابه وضعفائهم وينصحهم باجتنابها مبينا لهم وجه هذا المأخذ الذى بسطناه وحاثا لهم على التفرغ التام للتقرب الى المولى جل جلاله باعظم الوسائل لديه واكبر الموصلات اليه .

واتخذها منفذاً في تحقيق الرغائب الدنيوية والاخروية من غير خشية ضرر يعود على مستعملها او هول منها يكيد المشتغل بها الا رضى الصلاة على سيد الوجود وخلاصة جوهر الغيب والشهود سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه افضل الصلاة وازكى السلام فقد صح عنه رضي الله تعالى عنه انه كان يقول " ان النبي صلى الله عليه وسلم عين المذهب بالاسماء واخرج بالمقربة بالصلاة الفاتح لما اغلق عنده الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي السبيل الوحيد في تكفير الذنوب وتحسين الرغائب وتنوير القلوب . وتحصيل المطالب ودرء العيوب فانه عليه الصلاة والسلام الباب الاعظم للحضرة الالهية فلا مطمع لاحد في الوصول اليها من غير هذا الباب الافخم ولا وسيلة اجل من وسيلته الكبرى وجاهه الاعظم لعلو مقامه عند ربه جل وعلا ولكونه الجوهر الفرد الوحيد القائم بوجود كافة جواهر الكون . فلا بدع اذا كان اول البشر اوجده الله في عالم البشرية متوسلاً الجنابه في طلب اقالته من عثرته لما اطلع عليه مما علمه الله من الاسماء من قدر هذا الرسول الكريم الذي جعله الله رحمة للعالمين . ثم تتابع الخلق نسلاً وجيلاً جيلاً وعلماً على الالتجاء الى ظله الظليل عند حدوث النكبات ونزول الويلات . فمنهم من صادف الحقيقة وعثر على السر فآب بمناه ومنهم من جذبته مظاهر الكون التي هي مظاهر نوره الكريم فوقف عندها مستكيناً اليها والحق قد واعده على زعم ذلك عند كشف الغطاء وستعلمن نبأه بعد حين .

بشرى عظيمه

قال العارف بالله الولي الكامل سيدي احمد سكيرج رضي الله عنه وقدس سره انه وقف بخط المقدم البركة السيد الامين بلاميمو الرباطي عن الولي الصالح سيدي العربي بن السايح رضي الله عنه قال حدثني العلامة الكبير صاحب التاليف الشهيرة اخونا ومولانا الزكي المدغري رضي الله عنه قال:

ومما سمعته باذني ووعيته بقلبي ورأيت مولانا الشيخ التجاني رضي الله عنه حين تكلم به قال (من رآني او رأى من رآني الى سبع يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب) وقد رأيت السيد بلاميمو المذكور وهو رأى مولاي الزكي المدغري الذي روى ذلك عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه وقد حصلت لنا (اي السيد احمد سكيرج) هذه الرؤية من رواية اخرى عن شيخنا العارف بالله مولاي احمد العبدلاوي عن مولانا محمد ابن المشري المطلوب عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه واقول انا كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد سعيد بن علي قد رأيت واجتمعت مع سيدي احمد سكيرج قدس الله سره فلله الحمد والمنه ؟

الحمد لله . نبذة من خواص وفوائد (بسم الله الرحمن الرحيم)

البسملة ١٠٠٠ مرة وعلى رأس كل مائة تدعو اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندك ان تجعل لى كذا وكذا وتدفع عنى كذا وكذا .

من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ١١٣ (مائة وثلاثة عشر) مرة يوم الجمعه ورفع يديه وابتهل الى الله تعالى والخطيب على المنبر واضمر على شئ فى خاطره فانه يدركه

اذا قرأت البسملة ٥٠ (خمسين) مرة فى وجه ظالم امنت شره

من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٧ (سبعمائة سبعة وثمانون) مرة سبعة ايام على اى حاجة تقضى باذن الله

من تلا البسملة عند طلوع الشمس رفى مواجهتها ٣٠٠ (ثلاثمائة) مرة وصلى على حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ٣٠٠ (ثلاثمائة) مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب

من قرأ البسملة عند النوم ٢١ (واحد وعشرين) مرة امنه الله تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن السرقة ومن موت الفجاءة وتدفع عنه كل بلاء

من خواص البسملة للمحبة والمودة اذا تليت على قدح من الماء ٧٨٧ (سبعمائة سبعة وثمانون) مرة لمن وسقيت لمن شاء احبه حبا شديدا واذا شرب البليد من ذلك الماء عند طلوع الشمس مدة سبعة ايام زالت بلادته وحفظ كل ما سمع

من خواص البسملة انها اذا تليت بعد صلاة الصبح ٥٠٠ (الفين وخمسمائة) مرة بنية صادقة وقلب خاشع مدة اربعين يوما افاض الله على قارئها من علوم الاسرار ورأى فى منامه كل شئ الحدث فى العالم وذلك بشرط الرياضة فانه يرى عجبا ويكتم سره لينال أمره .

من خواص البسملة لقضاء الحوائج والدخول على الحكام ان من اراد ذلك فليصم يوم الخميس ويفطر على زيت وتمر ويصلي المغرب ويقرأها ١٢١ (مائة واحدى وعشرين) مرة ثم يقرأها من غير عدد حتى يغلب عليه النوم فاذا اصبح يوم الجمعة فليصل الصبح ويتلوها العدد المذكور ويكتبها في ورقة بمسك وزعفران وماء ورد ويبخرها بعود وعنبر ويكتبها العدد المذكور فوالله الذي لا اله الا هو ما حملها رجل او امرأة الا وصار في اعين الناس كالقمر ليلة البدر وكان عزيزا مرهابا وجيها مطاعا وكل من رآه احبه وقضى حاجته والقى الله محبته في قلب الخلق وهذه صفة كتابتها :

ب س م ال ل ه ال رح م ن ال رح ي م (تكتب ١٢١ مرة)

ذكر العارف بالله الولي الكامل سيدي محمد بن العربي الساحلي رضي الله عنه ما نصه :

ذكر بعض اهل السر انه روي عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من كانت له الى الله حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق بصدقة قلت او كثرت ما بين الرغيف الى دونه وما كثر فهو افضل فاذا صلى قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على سيدنا محمد وآله وان تعطيني حاجتي وهي كذا كذا ويسميها فقضيت حاجته وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم .

واذا كتبت البسملة في رق غزال ١٢١ (مائة واحدى وعشرين) مرة بمسك وزعفران وماء ورد وحملت انبسط وجيهه ولسانه وجاهه وحملها المقتر عليه في الرزق فتح الله تعالى عليه ووسع رزقه وان حملها مديون اوفى الله دينه وكانت له امانا من كل مكروه .

اذا كتبت البسملة ٣٥ (خمسة وثلاثون) مرة في ورقة وعلقت في البيت لم يدخله شيطان ولا جان وتكثر فيه البركة واذا علقت تلك الورقة في دكان كثر زبونه وزاد رزقه وكثرت بضاعته وامن الله من اعين الناظرين .

اذا كتبت البسملة فى اول يوم من المحرم فى ورقة ١٢٠ (مائة وعشرون) مرة لا ينال حاملها مكروه ولا اهل بيته مدة عمره

اذا كتبت البسملة ١١٠ (مائة وعشرة) مرة للمرأة التى لا يعيش لها ولد والعاقر التى لم تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة ايام وعلقت الورقة ووطئها زوجها فانها تحمل باذن الله تعالى ولا تضع الورقة بعد ستين يوما لا تحمل لولد صالح ولا ترى لحمله الما ولا مشقة باذن الله.

اذا كتبت البسملة ٦١ (واحد وستون) مرة وعلقها من لا يعيش اولادها عاشوا وقد جرب وصح والله على كل شئ قدير

اذا كتبت البسملة فى لوح من رصاص ووضعت فى شبكة الصياد كثر صيده

من كتب البسملة فى ورقة ونظر الى حرف الميم كل يوم اربعين مرة وهو يقول :

اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - لم يدر من اين يأتيه الخير وبارك الله فيما بين يديه

من قرأ البسملة دبر كل صلاة الفجر بنية صادقة وقلب خاشع بعد صيام وطهارة مدة اربعة عشر يوما فانه ينظر الملائكة الروحانيين ويكلمهم ويكلمونه ويعرفهم فيما يريد

من كتب البسملة وسط دائرة ٨ (ثمانية) مرات وكتب حولها محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة وبخرها برائحة طيبة فى وقت سعيد وحملها فانه يصير مهابا معظما مكرما عند الناس ولا يراه احد الا احبه ومال اليه بطبعه وتنجح له كل المقاصد باذن الله.

من قرأ البسملة ٨٠٠ (ثمانمائة) مرة كانت له فدية من النار للحديث القدسى فى ذلك :

"من جاء يوم القيامة وفى صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة وكان مؤمنا موقنا بربوبيتى اعتقته من النار وادخلته الجنة دار القرار"

الحمد لله. فائدة مباركة للبركة

عن الخليفة المعظم سيدي الحاج علي حرازم براده رضي الله عنه

تقرأ البسملة كل يوم دائما بلا انقطاع بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ٧٨٧ (سبعمائة سبعة وثمانون) في وتصوم يوم عاشوراء وتكتب العدد المذكور في ورقة وتضعه حيث شئت للبركة اما في كيس الدراهم وتنفق منه بلا حساب او في الزرع او في غيره من الحبوب او الرصاص في المالفات وتجدد المكتوب كل عام بالكتابة وانت جالس على ركبتيك.

الحمد لله . فائدة عظيم

ذكر القطب الجليل سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه :
قال في سورة يس اسمان في اولها وهما العزيز الرحيم واسمان في وسطها وهما العزيز العليم وفي سورة ص اسمان هما العزيز الوهاب وهذه الاسماء صالحة لخير الدنيا والآخرة . وقال رضي الله عنه وفي سورة الملك قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير . وهو نافع لمن نزل به فقر او ضر او عيال او بلاء او مصيبة فاذا اكثر من تلاوة الآية فان الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه مما نزل به والله اعلم

يا عزيز يا رحيم يا عليم يا وهاب . عدده ٥١٦ مرة (خمسمائة وستة عشر)
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير . عددها ٢٠٢١ مرة (الفين وواحد وعشرين)

الحمد لله . فائدة لقضاء الحاج

من كانت له حاجة عند الله فليقرأ فاتحة الكتاب بالبسملة ٤٠ (اربعين) مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل ان يتحرك من مكانه ولا يكلم احد فالحاجة تقضى باذن الله .

الحمد لله . فائدة لقضاء الحاج

من قرأ التسمية بالبسملة على طهارة كاملة ١٦٢٦ (الف وستمائة ستة وعشرين) مرة على حاجة فانها تقضى باذن الله .

الحمد لله . دعاء سداد الدين

عن سيدنا انس بن مالك رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لأداه الله عنك . قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير . رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك .
رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات .

إشراف الرسول

صلى الله عليه وسلم على العالمين إشراف تصريف وتدبير

الله سبحانه وتعالى صاحب العبقرية العظمى القائمة مع كل شيء دق أو جل في الوجود ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الإنسان الوحيد القائم بحقوق الربوبية وأعطاء العبودية وأصبح بلغ في القرب — حسبما هو في أصليته قريب ولكن كل وقت يزداد قربا ودنوا بكيفية لا إدراك لها لنزاهة قدس الله عن المركزية والحد — إلى أنه محيط بتصاريف الأحكام الصادرة على العوالم من حضرات الأسماء والصفات. فهو مستقبل من جهة على تأدية الحقوق الواجبة لتجليات الأسماء والصفات الإلهية منكب على المنصب الخاص بكل ذوق من أذواقها. ومشرف من جهة على تصريف الإمدادات على العوالم الموجودة من شهودية وغيبية، ويدبرها أكمل ونرالضبط من حيث رحمته المرضية، ومكانته من عرش الاسم الأعظم. لا تشغله ذرة في التدبير عن الذرة الأخرى. فتأمل كمال قوته صلى الله عليه وسلم في مقامه الأسنى الذي أقامه فيه مولاه وبعثه الوجيه منذ الأزل إلى الأبد دائما سرمدا. فهو صلى الله عليه وسلم في عالم الغيوب وفي عين حقيقته الإيجادية مظاهر بحسب التجليات الإلهية المنزهة عن التناهي. وما مظهره الترابي الذي ظهر به في الحجاز بين الأميين إلا شكلا ماديا يكون به شاهدا على الوجود المادي الذي هو أتم وأكمل أشكال الأرواح في تطوراتها.

" إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا (الأحزاب)

وعلى ذكر شكله الترابي الذي ظهر به صلى الله عليه وسلم مظهره الأكمل أمام المكونات أجمع نلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم ما فارق الدنيا بموته الطبيعي بما أنه بشر كما أخبره مولاه ربه تعالى بقوله " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم" (آل عمران) " إنك ميت وإنهم ميتون" (تنزيل)

قد انتقل إلى مركزية الرفيق الأعلى كما طلب عند الاحتضار بجسمه المادي بعد أن أقبر وورث التراب. فهو إذن صاحب روحانية التي كان عليها بين صحابته كحياة الشهداء الذين قتلوا بأيدي الكفار في الجهاد الشرعي يتصرف بجسمه الشريف الذي ناسب الروح بنورانيته فأصبح غيبا لا تدركه الأبصار. وكونه صلى الله عليه وسلم مقيما بقبره الشريف بحرم المدينة

النورية او في السماء او في الشرق او في الغرب فذلك أمر لا تقييد له باعتبار عقولنا القاصرة العاجزة عن تصور ادراك العوالم الغيبية . ففي امكان القدرة الالهية ان يكون عليه الصلاة والسلام مقيما بقبره الشريف بذاتيته الترابية النورانية من غير ان يتغير منه شيء متحققا في تلك الاقامة بمكانة الرفيق الاعلى والاحاطة بكافة العوالم احاطة تصريف وتدبير . فان المواد تتلاشى امام نورانية الروح فلا يصح للذهن ان يتصور ضيق القبر على الذات الشريفة الكامل نورها بضيق مادته او كون التصلب المادي للعناصر الطبيعية يحول بين الروح وبين تصرفها وتجولها من هنا ومن هنا . فان هذا التصور قاصر على الحياة الطبيعية الظاهرة حسبما صرح به غير واحد من علماء الطبيعة القدماء ومن يشتغل بعلوم ما وراء المادة من العصريين

محبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكونها واجبة على كل مؤمن

روى الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه فقال " حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده "

وقال " حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ح . وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين "

وقال " حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار "

فمقتضى هذه الاحاديث الشريفة صريح بين في كون محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

واجبة على كل مؤمن . وانها شرط في كمال الايمان وحصوله بالصورة التي يرضاها الله للمؤمنين . وما كان للمؤمن ان يثق بتمام ايمانه ما لم يمتحن يقينه في حصول هذا الشرط وتمكنه وأنه الحق لمن أفضل ما يمتحن في سبيل الحق . اذ ما كانت المحبة بالخلق الذي يشترى او يكتسب بسهولة بل هو ادراك يقيني قلبي يتبع الايمان ويمتزج به . فان زاد زاد معه وان نقص نقص . ومن هنا يتعين على كل مؤمن ان يمتحن قلبه في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعمل على ذلك ما دام محافظا على ايمانه وسعيه في تنميته وتصفيته من الكدر المفتور . ومن هنا ايضا يتبين غلط اولئك المعاندين من منكري التصوف في تسفيههم لاحوال الصوفية الذين قطعوا الاعمار في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ولازموا مدحه والتعبد لله بالصلاة عليه . ويتعين ايضا على عموم المنكرين في هذا السبيل ان يختبروا قلوبهم وينظروا هل فيها ما يحقق قوله صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده " فان قالوا بذلك فالمتابعة للسيرة النبوية برهان حقيقة ما يقولون . والا فالمعتبر في شؤون الامة وما تجري عليه تجمعها من كافة الطبقات وفي جميع الازمنة لم تجد فيها قوما تحققوا بخلق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بدليل متابعة سنته . والسير على منهاج شريعته . ما عدى جماعة الصوفية الصادقين الذين امتحن الله قلوبهم بالتقوى . والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها . فنبذوا الدنيا وزينتها عند اقبالها عليهم . ووجهوا وجهة ايمانهم بذلة وخضوع نحو روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم تشوقا واستمدادا . واجابوا داعي ربهم في قوله جل من قائل " يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فقضوا اعمارهم في السير على هذا المنهاج . فمنهم من انسلخ عن ذاتيته بخرق عادته فاتحد بروحانيته جناب الحبيب صلى الله عليه وسلم في مجد نورانيته . فافاض عليه من امداداته ما زاده ايمانا ويقينا . ومنهم من ينتظر حتى حضور منيته فاستيقظ من نومته وانضم الى برزخيته مع الاحياء عند ربهم وهم يستبشرون . وخسر اولئك المنكرون .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم انه من شروط الطريقة المحمدية التجانية كما ذكرها الولي الكامل العارف بالله
سيدي عمر بن سعيد الفوتي رضي الله عنه قال في كتاب جواهر المعاني وشرط الخاص
لمن قدر عليه ان يستحضر صورة الشيخ وانه جالس بين يديه من اول الذكر الى اخره ويستمد
منه واعظم منه لمن فاز بالفتح والكمال والنفع ان يستحضر صورة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وانه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم بهيبة ووقار واعظام واكبار ويستمد منه
بقدر حاله ومقامه. ثم قال سيدي عمر بن سعيد الفوتي رضي الله عنه والمراد باستحضار
صورته المذكورة هنا النوع الثاني من التعلق بالجناب صلى الله عليه وسلم وهو كما ذكره
القطب الجليل سيدي محمد بن عبد الكريم السمان رضي الله عنه على قسمين:

الاول. استحضار صورته صلى الله عليه وسلم والتأدب لها حال الاستحضار بالجلال
والتعظيم والهيبة والوقار فان لم تستطع فاستحضر الصورة التي رأيتها في المنام فان لم
تكن قد رأيته في منامك ففي حال ذكرك له صلى الله عليه وسلم تصور انك بين
يديه متأدبا بالاجلال والتعظيم والهيبة والحياء فانه يراك ويسمعك كلما ذكرته
لانه متصف بصفات الله وهو سبحانه جليس من ذكره وللنبي صلى الله عليه وسلم
نصيب وافر من هذه الصفات لان العارف وصفه وصف معروفه فهو صلى الله
عليه وسلم اعرف الناس بالله تعالى.

الثاني. من التعلق المعنوي استحضار حقيقته الكاملة الموصوفة بأوصاف الكمال
الجامعة بين الجلال والجمال المتحلية بأوصاف الله تعالى الكبير المشرقة بنور الذات
الالهية آناء الآباد فان لم تستطع فاعلم انه صلى الله عليه وسلم الروح الكلي
القائم بطرفي حقائق الوجود القديم والحادث فهو حقيقة كل من الجهتين ذاتا وصفاتا
لانه مخلوق من نور الذات جامع للاوصاف والاسرار والآثار وموحد لها حكما وعينا
وصفا ثم قال الله تعالى في حقه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وانما كان
صلى الله عليه وسلم قائما بين الحقيقة والحقيقة الخلقية لانه حقيقة الحقائق العلوية
ولهذا كان مقامه ليلة المعراج فوق العرش وقد علمت ان العرش نهاية غاية المخلوق اذ
ليس فوقه مخلوق فعند استوائه صلى الله عليه وسلم فوق العرش كانت المخلوقات تحته باسرها
وربه فوقه فصار جامعا للمعنى لانه موجود من النور الالهي موجود به فهو متصف
بكلتا الصفتين من كلتا الجهتين صورة ومعنى حكما وعينا قال صلى الله عليه وسلم "انا من

الله والمؤمنون مني" فاذا علمت ما ذكرته لك سهل عليك استحضار هذا الكمال المحمدي ان شاء الله تعالى.

ثم اعلم وفقنا الله واياك وأذاقنا من هذا المشرب الصافي ان الحقيقة المحمدية ظهورا في كل عالم فليس ظهوره في عالم الاجسام كظهوره في عالم الارواح لان عالم الاجسام لا يسع ما يسعه عالم الروح وليس ظهوره في عالم الارواح كظهوره في عالم المعنى لان عالم المعنى الطف من عالم الارواح واوسع وليس ظهوره في الارض كظهوره في السماء وليس ظهوره في السماء كظهوره عن يمين العرش وليس ظهوره عن يمين العرش كظهوره عند الله تعالى حيث لا اين ولا كيف فكل مقام اعلى يكون ظهوره فيه أتم واكمل من المقام الاول ولكن ظهور جلاله وهيبته يتضاعف حتى انه ينتهي الى محل لا يستطيع الاجتماع فيه أحد من الانبياء والملائكة والاولياء وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم (لي مع الله تعالى وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل).

فارفع يا أخي همتك للترقي في مظاهره العلياء الكبرى ايما همة فافهم الاشارة.

واوصيك يا صفي بدوام ملاحظة صورته وعصاه ولو كنت في اول الامر متكلفا في الاستحضار فعن قريب تألف روحك فيحضرك صلى الله عليه وسلم عيانا وتحدثه وتخاطبه فيجيبك ويحدثك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم "اكثركم علي صلاة اقربكم مني يوم القيامة" واذا كان هذا نتيجة الصلاة باللسان فما نتيجة الصلاة عليه بالقلب والروح والسر وهل تكون الدمعة وحده تعالى لان نتيجة العمل الظاهر هو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الفوز بالمكان وهو الجنة ونتيجة الباطن وهو التعلق والاقبال ودوام الاستحضار صورة ومعنى الفوز بالقرب بالمكانة فهو عند الله تعالى نزل في مقعد صدق حيث لا اين ولا كيف فافهم الاشارة تقع على البشارة.

ولهذه كيفية اخرى من التعلق الصوري وهي ان تلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم ملء الكون بين عينيه وانه نور محض وانك منغمس في ذلك النور مع تغميض عين البصر لا البصيرة فاذا حصل لك الاستغراق في هذا النور والتلاشي والغيبة فتضعف حينئذ بمنازل الفناء فيه ومن حصل له مقام الفناء فيه ذاق لذته وهاهو قسم التعلق الصوري وكيفيته ان تتبعه صلى الله عليه وسلم وتلازم الشوق والمحبة له حتى تجد ذوق محبته صلى الله عليه وسلم في جميع وجودك قلبا وروحا وجسما وسرا وشعرا وبشرا كما تجد سريان الماء البارد

في وجودك اذا شربته بعد الظمأ الشديد . هذا وان حبه صلى الله عليه وسلم فرض
على كل أحد قال تعالى " النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم " وقال صلى الله عليه وسلم
" لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده " فان لم تجد الحب في جميع
وجودك لهذه المحبة التي وصفناها فاعلم انك ناقص الايمان فاستغفر الله
وتضرع اليه وتب من ذنوبك وتوجه بالقلب ثم بدوام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
والثناء عليه والصلاة بما أمر الله من ثواب عظيم لعلك تنال نفحة من
سعة لدنه الى النبي صلى الله عليه وسلم التي هي منه أحب واذا تحققت بمقام الفناء
فيه صلى الله عليه وسلم فليكن ذلك من الفناء نحو المقام المحمود فعند ذلك
تلقى ما يفاض عليك من الانوار من الحضرة التي تحويك من النور وكيفيته ان تلاحظ
عند توجهك اليه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم هو الاصل وانت الفرع
لديه جميع الاشياء خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم وان كل ذرة من الذرات دقيقة
منه صلى الله عليه وسلم وتلاحظ تلك الحقيقة حسب حالك الذي انت فيه وانت
من جملة الاشياء ونسبك منه صلى الله عليه وسلم فاستغرق بكليتك فيه صلى الله
عليه وسلم ذلك هو الفاني ذلك وان تنال ذلك من مقامك حتى يتولاك
الله تعالى الى مقام البقاء به صلى الله عليه وسلم فعند ذلك تكون انسانا كاملا وارثا
للحقيقة جامعا للكمالات المطلوبة فاسأل الله تعالى دعاء الامداد واعطائك وكن
طالبا مقام العبودية غارقا في بحار الاحدية متحققا بالصفات العبدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . نقل من خط الخليفة المعظم العارف بالله سيدي الحاج علي حازم بادة [illegible]
قال رحمه الله :
شاهدت بعين البصيرة وسر الحقيقة خصوصيات واسرار خواص آية الكرسي
زائدا عما ذكره المفسرون ولو ذكرت ما اطلعني الله عليه من ذلك واحدا لم يكفي القراطيس
في آية واحدة منها ولكن اقتصرت على خصوصيات على قدر ما يطيقه الانسان وكل واحدة لها
معنى واعلم ان من قرأ آية الكرسي بعد صلاة الصبح مرة واحدة فيحفظه الله تعالى فيه
ومن قرأها بعد صلاة الظهر مرة واحدة احيا الله قلبه وثبته بالقول الثابت ومن قرأها
بعد صلاة العصر مرة واحدة لم يمت موت الفجاة ومن قرأها بعد صلاة المغرب رزقه الله
تعالى الاستقامة في الدين ومن قرأها بعد صلاة العشاء يحفظه الله تعالى من المعاصي
والكبائر ومن قرأها مرة واحدة بعد الوتر كفاه الله هم الرزق وحوائج الخلق ومن قرأها
سبع مرات بعد صلاة عيد الفطر امن من الحمى في تلك السنة وهكذا في كل سنة ما دام
يفعل ومن قرأها احد عشر مرة بعد صلاة عيد الاضحى امن من العمى والكحل في تلك السنة
وهكذا في كل سنة ما دام يفعل ومن قرأها ستة وستين مرة بعد صلاة الكسوف
شفاه الله في بدنه من سائر الامراض ومن قرأها ثمانية وعشرين مرة بعد صلاة
الاستسقاء استجاب الله دعوته ومن قرأها مرة واحدة بعد الاستخارة النبوية فتكون
الملائكة في عونه ويعلم بما سأله ومن قرأها مرة واحدة بعد صلاة الفجر لم يمت حتى يرى
مقعده في الجنة او يرى له ومن قرأها مرة واحدة بعد النافلة فيرزقه الله تعالى حلاوة
الايمان ومن قرأها تسعة وتسعين مرة بعد صلاة الجمعة فانه يحفظ من اكل الحرام ما دام
يفعل ومن قرأها ثلاثمائة وستين مرة في كل يوم اخذ الله بيده ومن اخذ الله بيده كفاه
ومن قرأها الف مرة في يوم عاشوراء تخدمه الروحانية وتأتيه الارزاق من يكون ومن
قرأها خمساً مرة في كل ليلة النصف من شعبان فينجيه الله من سؤال الملكين في القبر
ومن قرأها صباحا ومساء مرة واحدة فان الله يحفظه من جميع الآفات ولا يضره شيء الى الصباح
ومن قرأها عند النوم حفظه الله ومن خاف من عدو او ظالم فليضع يده على رأسه ويقرأ آية الكرسي
فالله يحفظه من ذلك العدو والظالم ويكفيه شرهما في ظهر الغيب ولو كان منهم عدد كثير
لا يطيقون له بشيء بفضل هذه الآية الكريمة عند الله تعالى ومن قرأها عند [illegible]
[illegible] ثلاث مرات كفاه الله شر العالم باسره ومن قرأها ثلاث مرات في [illegible]

لم يضره سحر ولا يقع فيه سم ومن قرأها بصدق الطلب على دواء وسقاه لأي
عليل كان عوفي من مرضه عاجلا ومن قرأها ألف مرة بصدق الطلب على مريض الميت
عجز الأطباء في علاجه شفاه الله تعالى في ساعته عاجلا ومن دخل الخلوة وقرأ آية
الكرسي ثلاثة آلاف مرة ونفث على جسده لم يمرض أبدا ولم يفقد بصره ولم يتصرف فيه أحد
لا من أهل الظاهر ولا من أهل الباطن ومن قرأها ستة وستين مرة بصدق الطلب
على ملسوع شفاه الله تعالى من حينه ومن قرأها احد عشر مرة ونفخ على غلته
لم يفقدها أبدا ما دام يقرأها على كل غلته. ومن قرأها عند كل أكل لم يفقد النعمة
ولو كان في فلاة من الأرض ومن قرأها على المرأة الحامل وداوم على قراءتها أربعين يوما
فإن الله يحفظ المرأة وولدها من جميع الآفات ويكون ولدها من أهل الصلاح ومن
كان في بيت هذه الخيالات من الجن والشياطين فليقرأها احد عشر مرة عند نومه فإن
الله تعالى يحفظه من ذلك كله ومن كان مسافرا فعند خروجه من منزله يضع يده
على رأسه ويقرأ آية الكرسي ثم ينفخ في اليمين فإن الله يحفظه من جميع الآفات
ولا يموت حتى يرجع الى مكانه ومن داوم على قراءتها فلا يموت ما دام يقرأها بالليل
والنهار ومن قرأها مرة واحدة على رأس المسافر ثم يودعه في يد الله تعالى فإن الله
يحفظه من جميع الآفات ولا يموت حتى يرجع الى مكانه ومن قرأها على أموال حفظها
الله تعالى وحرسها ومن قرأها على دار أو بستان أو مدينة أو قرية أو حصن كان
الله يحفظ الجميع ومن قرأها ألف مرة في غزوة انهزم الأعداء بإذن الله ويكون النصر له
بلا سلاح وإذا قامت النار في بقعة فليقرأ آية الكرسي ستة وستين مرة ويشير عليها
بيده فتخمد بإذن الله ومن دخل الخلوة فقرأ آية الكرسي سبعين ألف مرة فتخدمه الروحانية
والجن المسخرون ويكون له الإقبال في قلوب الناس وتخضع له الجبابرة طوعا أو كرها
ويعافيه الله في بدنه من جميع الأمراض ولا يصعب عليه مطلب ومن أكثر من تلاوتها
في الليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده فيرزقه الله تعالى خير الدنيا والآخرة ويحصل له
محبة النبي صلى الله عليه وسلم ويراه في كل وقت ومناما ومن طال عمره وداوم عليها أربعين سنة
فلا يحجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينال ما نال الأولياء والصديقون. انتهى الأربعون
التي هي من خواص آية الكرسي.

وكل ما ذكرت قليل من خواصها فتح الله علي في الخلوة والجلوة حتى شرحها مفصلة في
الخلوة والجلوة في عالم الأرواح ولكن اقتصرت على الأربعين وأما البقية التي هي كمال الحسنى

فقد شاهدتها في عالم الملك والحس صادقين وقد وجدت رجلا ماشيا في الاسواق مع جملة الناس وشاهدت معه اربعة عشر من الملائكة فسألت احدا من الملائكة عن ذلك الرجل ولماذا هم معه فأجابني ان ذلك الرجل يقرأ آية الحرس كل يوم صباحا ومساء فبعثنا الله ان نحرسه ونأخذ بيده ثم اتيت ذلك الرجل فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا سيدي اني اردت مرافقتك فقال لي نعم فقلت له اما تقدم معي الى منزلي فذهبت معه الى منزله وفرح في غاية الفرح ووضع لي شيئا من الطعام فقلت له ما آكل طعامك حتى تصادقني فقال لي والله حتى تصادقك فقلت له هل عندك ورد من القرآن العزيز او لا فقال لي نعم فقلت له وما هو فقال لي انه يقرأ آية الحرس سبع مرات كل يوم صباحا ومساء صباحا ذكر الملك فقلت له احسنت واياك ان تفرط فيها فقال لي الحمد لله سألتني كيف تفرط فيها وان ظهر علي فضل الله من بركاتها فقلت له اخبرني بما ظهر عليك من فضلها فقال لي انه لما داوم على قراءتها عاما واحدا ذهب ماله وبقي فقيرا فشكى فقره الى احد فقال له وما سبب مالك حتى ذهب فقال له هذا عام وانا اقرأ آية الحرس صباحا ومساء في كل يوم فقال له اتركها فانها تنزع الحرام وما كان عندك حرام وما هو عند الناس من حرام والحلال قليل وانت ذلك تفضح من ابتلائها فقال له يا سيدي الا تركتني فيها محبة على محبة وليس لي محبة في الحرام اللهم حل بيني وبينه والله لا اتركها ابدا اللهم اغني عيالي وبقي على تلك الحالة نحو عام آخر وبقي بالجوع ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث بقي عياله بالجوع وليس عندهم شيء قال لزوجته انظري شيئا للصبيان حتى اعود وانا خارج اسعى فيما اجد للطعام فقالت له على بركة الله وخرجت فنام وذهبت واغتسلت ودخلت الى المسجد وصليت ركعتين قرب العصر وقرأت آية الحرس الف مرة فلما فرغت منها كان النصف من الليل ولم يتكلم مع احد وانما هو صلى العصر والمغرب والعشاء في وقتها في الجماعة ولما جاء المؤذن ليخرج الناس من المسجد بعد العشاء فوجده مستقبل القبلة وهو يقرأ فقال له المؤذن انت بايت هنا فاشار له برأسه فذهب عنه وتركه في المسجد فلما فرغ من قراءتها في نصف الليل صلى الوتر ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذهب الى فلان بن فلان وذكر لي واني لم اذكره كذا وقل له محمد بن عبد الله يقرئك السلام وقال لك اعطني الف دينار وانا الوكيل بيني وبينك كذا وكذا فقام مسرعا وصلى وحمد الله تعالى فاذا برجل على باب المسجد واناء بايديه من طعام فاكل شيئا وقليله كله مع اولاده فقال له الرجل كل حتى تشبع فاني اشبعت اولادك بالطعام مثل ذلك وفرحوا به غاية ثم غاب عني الرجل فاذا بالمؤذن على باب المسجد فرأيت معي الطعام الذي جئت به في الجبة

وذهبت به الى اولادي فوجدت عندهم طعاما مثله كما ذكر لي ثم صليت الصبح وذهبت
الى الرجل وقلت له انت فلان الفلاني فقال لي نعم فقلت له محمد بن عبد الله يقرئك
السلام ويقول لك اعطني الف دينار والامارة بيني وبينك كذا وكذا فقال لي صدقت
فقام مسرعا ودخل الى منزله وخرج بالف دينار واعطاها لي وقال له يا سيدي لا تذكرني
عنده والكتم حسن حتى ترى ... فذهبت عنه ولم اذكره لاحد غيرك فاتيت الى
اولادي قبل الزوال فوجدتهم فرحين بذلك الطعام الذي عندهم ولم يشعروا بالالف
دينار واشتريت لهم الحولة واستخدمت لي واشتريت الكساوي والمفارش واشتريت
لهم دارا فلما انقضى الالف صرت كلما نشتهي انا واولادي من كسوة وحولة وشهوة
فياتيني بها رجل لا اعرفه وقد سألته عن اسمه وكنيته فقال لي لا تسألني واذا سألتني
بعد اليوم فانك لم ترني ابدا فبقيت على هذه الحالة الى الآن مدة ما ينيف على الثلاثين
سنة فقلت له اياك ان تذكر هذا الكلام لاحد غيري ثم ذهبت عنه وانا عبد ربه
عرفت ان ذلك الرجل الذي ياتيه بما يحتاجه هو ملك وهذا من بركة آية الحرس.
وقد شاهدت رجلا مغلولا في يد اصحاب المخزن ذاهبين به الى السلطان فيقطع
رأسه وقد شاهدت مع ذلك الرجل اربعة من الملائكة تحرسه فعرفت انه سينجيه
الله مما هو فيه ثم سألت احد الملائكة لماذا انتم مع ذلك الرجل فاجابني ان ذلك
الرجل قرأ آية الحرس اربعة مرات عن يمينه وعن شماله وخلفه وامامه فبعثنا الله الى
ان نحرسه فلما التقى الرجل بالسلطان فرح به وسرحه واعطاه الف دينار ثم اتيت
الرجل وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له اسألك بالله العظيم لما كنت مغلولا هل قرأت
شيئا من القرآن العزيز فقال لي نعم فقلت له وما قرأت فقال لي انه ... آية الحرس تحفظ
صاحبها من جميع الآفات ثم اني لما وقعت في ايديهم قرأتها عن يميني وعن شمالي وامامي وخلفي
وتضرعت بها الى الله تعالى من اجلها فقلت صدقت واياك ان تفرط فيها ثم ذهبت عنه
وهذا من بركة آية الحرس وقد كنت ذات يوم مسافرا في بلاد مخوفة فوجدت رجلا راكبا على
بهيمة وعليها حمل من السلعة ووجدت معه ملكا يحرسه ثم سألت الملك بما تحرسه فاجابني ان
ذلك الرجل قرأ آية الحرس صباح اليوم فبعثني الله ان احرسه اليوم ثم اتيت الرجل وسلمت
عليه وقلت له انت ... البشر. انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وهذا آخر ما
وجدناه في كناشة بخط يده رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عن العارف بالله تعالى القطب الكبير سيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه أن الطريقة الأذكار والأوراد والدعوات والصلوات من حضرة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتناء بما ذكر كان كذلك يحصل في كل مرة من مجموع ذلك ألف بفضل الله جل جلاله وتنوب الدعاء المرة عن ورد ذلك بألف مرة وهذه نية الدعاء تقرأ قبله وهي :-

يا رب نويت أن أتعبد لك بهذا العمل وهو ذكر هذا الدعاء مرة تعظيما وإجلالا لك وابتغاء رضاك وقصدا لوجهك الكريم أسألك بنبيك سيدنا محمد الجامع لصفات الكمال أن تعطيني ما نويته في هذا الدعاء من سر التضعيف الذي تخص به من تشاء من عبادك بفضلك وفضلك وجودك يا حي يا قيوم أنك على كل شيء قدير .

وهذا الدعاء :-

اللهم أنت الجامع لصفات الكمال المحيط بالكائنات والمكانيات والزمانيات والمعلومات أسألك بجودك يا واجد بقدم ذاتك يا قديم وبيقاء ذاتك يا باقي وبغناء ذاتك يا غني أسألك بغنائك عن الذاكرين والمصلين والعاملين وبغنائك عن جميع العالمين لقولك الحق وأنت أصدق القائلين أن الله لغني عن العالمين

أسألك بغنائك من حيث ما هو هو وبجودك من حيث ما هو هو وبحلمك من حيث ما هو هو وبكرمك من حيث ما هو هو وبعطائك من حيث ما هو هو أن تعطيني في كل مرة من تلاوة كذا بألف كذكري بلساني ولبي وجميع جوارحي وأن تضعف لي ذلك ما يقتضيه التضعيف فإني أسألك بعطائك من حيث ما هو هو

اللهم تقبل مني ما ذكرت لك في هذا الدعاء ببركة روح حبيبي وحبيب عبادك المؤمنين فإني توسلت إليك بروح سيدنا محمد من حيث ما هي هي وبأرواح جميع رسلك وملائكتك المقربين من حيث ما هي هي وبروح القطب المكتوم من حيث ما هي هي وبأرواح جميع أوليائك من حيث ما هي هي وبما علمته ذاتك من عجائب جلالك وسبحات وجهك من حيث ما هي هي أن تصلي على سيدنا محمد وآله وأن تعطيني في كل ما ذكرت من ذكر كذا بألف مرة كذكري بلساني أمالة جمعا وعددا وسيلا أنك ذو الفضل العظيم . انتهى هذا الطي الأسفر وهناك على الكرلونا القطب المكتوم سيدنا أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه .

الحمد لله. عن القطب الجليل سيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه

من قرأ آية الكرسي عشر مرات كل يوم بعد صلاة العصر قبل ان يتكلم مع احد فانه ينال عشر خصال: الاولى توبة قبل الممات - الثانية بركة في رزقه - الثالثة سلامة في بدنه - الرابعة محبة في قلوب المخلوقين - الخامسة يقضيها بعد ذلك - السادسة خروج الروح عن الشهادة - السابعة يمر على الصراط طائرا - الثامنة يعطى كتابه بيمينه - التاسعة يوسع الله عليه في قبره - العاشر يدخل الجنة بلا حساب -

ثم قال رضي الله عنه ولا يصح هذا الا بالاذن من الشيخ رضي الله عنه او الماذون في اعطائها وقد ثبت من الثقاة ان سيدنا الشيخ رضي الله عنه كان يواظب عليها ولا يتحول عن القبلة بعد صلاة العصر الا اذا قرأها.

الحمد لله. عن القطب الجليل سيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه

هذا الورد مرة بالليل ومرة بالنهار حسب ما تيسر من الوقت

١٠٠ صلاة الفاتح لما اغلق وتهديها ثوابها لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠٤ يا ربُّ يا ودودُ

ثم تصلي ركعتين لله تعالى فاذا سلمت منهما تذكر صلاة الفاتح لما اغلق خمس مرات والفاتحة الكتاب عشر مرات ثم تذكر

٢٠٢ يا ربّ يا ودود

ثم ادع حاجتك ثلاث مرات ثم الفاتح لما اغلق مرة واحدة ثم اللهم اني اسالك بما سعت الى الودود ان تقضي حاجتي (وتسمي حاجتك)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله . فائدة عظيمة لرؤية مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العارف شيخ الإسلام بتونس سيدي ابراهيم الرياحي التونسي رضي الله عنه

من أراد أن يكشف عنه الحجاب حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة المنورة يقظة فليصلّ بالصيغة (٢٠٠٠) ألفي مرة وعلى رأس كل مائة يقرأ جوهرة الكمال مرة وصلاة الفاتح لما أغلق مرة والصلاة الغيبية مرة وياقوتة الحقائق مرة وبعد ذلك سورة يس وسورة طه بعد التمام . وقبل الشروع في كل ذلك يصلي ركعتين الأولى بالفاتحة وسورة سبح والثانية بالفاتحة وسورة القدر

قال رضي الله عنه أنا ضامن لمن داوم على ذلك ١٤ (اربعة عشر) ليلة وإذا لم يره صلى الله عليه وسلم يقظة بعينيه رأسه فليبدأ ثانية وبعد الرابعة عشر تكون مجالسه ومخاطبه

الحمد لله . عن سيدنا ومولانا أحمد التجاني رضي الله عنه
خاصية لاسمه تعالى (يا الله يا ولي)

"الذي أمرتك به عليك بمداومة اسمه تعالى يا الله يا ولي فإنك إن داومت عليه كل يوم ٤٦ (ستة وأربعون) مرة تصير من أهل الخصوصية والولاية ويكون الله لك في جميع الأمور كلها ويكون قائما عندك في كل أمر تحتاجه ولا يحوجك لنفسك ولا يكلك إليها حتى طرفة عين ويكون بعد أن تسلك خلوة الاذكار تذكر فيها العدد الكبير وهو ٢٢٠٩ (ألفين ومائتان وتسعة) وذلك بأن تدخل الخلوة تصلي فيها ركعتين ثم تستغفر الله ما تيسر أقله ٢٠٠ (مائتان) وتصلي على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم أقله ٢٠ (عشرون) مرة وتذكر يا الله يا ولي ٢٢٠٩ وتداوم الاسم يا الله يا ولي كل يوم ٤٦ مرة وفي كل ليلة جمعة تذكره ٢٢٠٩ تحصل تلك الخواص التي ذكرناها

الحمد لله . أقول أنا كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد سعيد علي التجاني قد رأيت بعيني رأسي مكتوبا بخط أستاذي وشيخي ووالدي الروحي العارف بالله سيدي الحاج محمد سكيرج قدس الله سره ما نصه "الحمد لله . عن بعض خاصة أصحاب سيدنا رضي الله عنه أن من قرأ جوهرة الكمال أربعين مرة أربعين يوما عند النوم ونام على طهارة حتى يكمل الاربعين المذكورة فإنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة إن كان ذلك ممن له الإذن فيه والتأهل من أهل النية الصالحة الصادقة وإن كانت له نية فاسدة فلا . وكذا من تلا الفاتح لما أغلق عند النوم ألف مرة ونام على طهارة يراه في المنام بالشرط المتقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

من رسائل شيخنا القطب المكتوم مولانا احمد التجاني رضي الله عنه

" عليك بالتوبة النصوح لله تعالى من كل ذنب والاستقامة حسب الاستطاعة وعليك
بالاعراض عن الناس وان لا تتعرض لاحد منهم بما تكرهه واعلم اني اجزتك في قراءة حزب
البحر في كل ما تريد واجزتك بقراءة الواقعة كل يوم وليلة لاتساع الرزق مع قدر ما تطيق
وان كثرت كثر الرزق وان قللت قل واجزتك بقراءة اول الانعام الى ... كل يوم
سبع مرات لاتساع الرزق واجزتك بقراءة هذه الامور ليلة الجمعة وشرطها ان تقوم في كل
ليلة جمعة نصف الليل الاخير تتوضأ وتصلي ركعتين ثم تقول :
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ١٠٠ مرة
ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة وهي :
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ١٠٠ مرة
ثم الآية الكريمة (ومن قُدِرَ عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها
سيجعل الله بعد عسر يسرا) ١٠٠ (مائة مرة) وهذه مسألة عظيمة في اتساع الرزق من
الغيب عليه واجزتك بقراءة هذا الاسم (يا الله المحمود في كل فعاله يا الله) تلاوته
وردا كل يوم ١٢٠ (مائة وعشرين) مرة ثم كلما اردت حاجة من الحوائج كانت من الحفظ والغنى
والتحصن وسائر وجوه الدفع والجلب تقرأ هذا الاسم لكل حاجة ١٠٠٠ (الف) مرة
كل يوم الى ١١ يوما وان استعجلت ١٠ يوما وان استعجلت سبعة ايام لا اقل في كل يوم
تتلوه ١٠٠٠ مرة وهو هذا يغنيك عن كل سر وتبلغ به مرادك بشرط التوبة النصوح والاستقامة
مع الله بقدر الاستطاعة وعدم التعرض للناس بالشر ... والاشاعة والا فلا يفيد شيئا

وكتبه احمد بن محمد التجاني

من خط الحبيب سيدي محمد ...

هكذا في الاصل الذي نقلت منه .

الحمد لله   فائدة عظيمة لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخليفة المعظم سيدنا الحاج علي حرازم برادة رضي الله عنه عن الختم الأكبر مولانا أحمد التجاني
رضي الله عنهما

تقرأ الاسم الجامع ثلث الليل الأخير قبل الفجر ... ١١١١ مرة
(اللهم إنا نسألك باسمك الرحيم) وأنت متوجه للقبلة وجالس على سجادة تقرأ جوهرة الكمال وتداوم
حتى تتم العدد وبعد التمام تقرأ صلاة الفاتح لما أغلق ١٠٠ مرة (الفجر فيش) ثم تنادي باسمه يا محمد
ثمانية مرات في نفس واحد بنية رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام ثم تضطجع إلى ناحية
المغرب متوجها إلى القبلة وأرقد على جنبك الأيمن فإنك تراه كل ليلة في المنام حتى تراه في
اليقظة ببركة الاسم الجامع.

الحمد لله.   فائدة لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
"اللهم إني أسألك بنور الأنوار الذي هو عينك لا غيرك أن تريني وجه
نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما هو عندك. آمين"
تقرأ ١٠٠ (مائة مرة) ... نهارا وليلا

الحمد لله. فائدة لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم   تقرأ خمس مرات
بسم الله الرحمن الرحيم   "   "   "
اللهم رب محمد صلى الله عليه وسلم بحق محمد صلى الله عليه وسلم أرني وجه محمد صلى الله
عليه وسلم حالا ومآلا كما هو عندك. آمين   (ثمانيا)   نهارا وليلا

الحمد لله.   فائدة لذكره سبحانه وتعالى
(يا عزيز يا عظيم) تذكر ٤٠ (أربعين مرة) بعد صلاة الصبح
فمن داوم على ذكره يغنيه الله تعالى من فضله وبفضله

الحمد لله . الاسم الكبير وجعله لسيدنا ومولانا أحمد التجاني رضي الله عنه

الأول : يا الله ١٠٠٠ مرة آية الكرسي ٦٦ مرة الفاتح لما أغلق ١٠٠ مرة الجوهرة ١٢ مرة
الثاني : يا هو ١٠٠٠ مرة الصمدية ٦٦ مرة " ١٠٠ مرة " ١٢ مرة
الثالث : يا حي يا قيوم " الله نور السموات والأرض الى آخره ٦٦ مرة الفاتح لما أغلق ١٠٠ مرة الجوهرة ١٢
الرابع : يا عظيم ١٠٠٠ مرة يا من أظهر الجميل الى آخره ٦٦ مرة الفاتح لما أغلق ١٠٠ مرة الجوهرة ١٢
ولك أن تعمله كله في يوم واحد أو توزعه على أربعة أيام في أي حاجة من حوائج الدنيا والآخرة

الحمد لله . أحد أسرار قوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

تصلي ركعتين في جوف الليل أو الثلث الأخير ثم تستغفر الله ثم تقول لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ٩٩ (تسعة وتسعون) مرة ثم تستغفر الله ١١ (احدعشر) مرة ثم تسجد إن استطعت عاري الرأس وتذكر هذه الأسماء : يا عزيز من للذليل غيرك يا غني من للفقير غيرك يا قوي من للضعيف غيرك يا قادر من للعاجز غيرك . ثم تدعو بما شئت لا تخيب وليكن عملك مخلصا لله تعالى ولا يطلع عليك أحد إلا الله.
فمن عمل هذا نال مرغوبه لا محالة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله . تصريف اسمه تعالى (المعطي) عند العارف بالله تعالى سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه من أراد أن يعطي مسألة أي مسألة - يصلي ركعتين الأولى بالفاتحة وآية (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) والركعة الثانية بالفاتحة وآية (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) فإذا سلم قرأ الفاتحة ١٢٩ (مائة وتسعة وعشرين) مرة ثم يا معطي ١٢٩ (مائة وتسعة وعشرين) مرة ثم يا معطي أعطني الشيء الفلاني ويذكر حاجته ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتح لما أغلق ١٢٩ (مائة تسعة وعشرين) مرة .

وأوعد يحيى اليوم

الحمد لله . فائدة عظيم لقوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إ

تقرأ .... ١ (البقرة) كل يوم فإنه أكبر عاصية في تقرأ البقرة الى ليس الخ.. في أقرب وقت . انتهى (بالتجريب .

الحمد لله . من لازم كل يوم " لا إله إلا الله الحافظ الدافع المانع الحكيم "
١٠٠ مرة (مائة) وكذلك حسبنا الله ونعم الوكيل ١٠٠ (مائة مرة) فإن الله يصرف عنه جميع المضايقات وتجلب جميع المسرات ويتقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء .
(عن الفقيه العارف بالله سيدي الكنسوسي رضي الله عنه)

الحمد لله . فائدة عظيم
من قرأ آية الكرسي عند الخروج من البيت والدخول فيه حفظه الله وإن شاء وإن أتى بيته فقرأ الحمد لله رب العالمين لآخر السورة والصمد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على الجيران .

الحمد لله . فائدة عظيم (يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ويا رجائي حين تنقطع حيلتي يا غياثي)
من أراد أن لا يفوته شيء من الخير ولا يدركه شيء من الشر وينال جميع ما ناله الرجال فليلازم كل يوم ٩٩ (تسعة وتسعين) مرة دعاء يا غياثي عند كل كربة الى آخره وله بركة عظيمة للمداوم عليه وكيفيته هي : اللهم إني نويت بتلاوة هذا الاسم تعظيما وإجلالا لك يا رب والتقديس والتمجيد والتحميد والتسبيح لك وابتغاء مرضاتك وقصدا لوجهك الكريم وأقول مستعينا بك فاتحة الكتاب بالبسملة مرة ثم صلاة الفاتح لما أغلق مرة ثم يا غياثي الى آخره ٩٩ (تسعة وتسعين) مرة بعد صلاة العصر ثم الفاتح لما أغلق مرة ثم دعاء الختم وهو :-
اللهم بحرمته وحرمة هذه الأسماء وبحق كرمك الخفي وبحق اسمك الأعظم أسألك أن تقضي حاجتي كلها يا من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ٣ (ثلاث مرات) تكرر قولك يا اللهم بحرمته وحرمة هذه الأسماء الى آخره ثم صلاة الفاتح لما أغلق مرة واحدة .

الحمد لله. فائدة عظيمة لقوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

تقرأ ... ١٠٠٠ (ألف مرة) كل يوم فإنه أكبر خاصية في تفريج الكرب وتوسيع الضائق وقلب العسر إلى يسر الخ.. في أقرب وقت. انتهى (بالتجريب الصحيح)

الحمد لله. من لازم كل يوم "لا إله إلا الله الحافظ الدافع المانع الحليم" ١٠٠ مرة (مائة) وكذلك حسبنا الله ونعم الوكيل ١٠٠ (مائة مرة) فإن الله يصرف عنه جميع المضرات ويجلب جميع المسرات وينقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء.

(عن الفقيه العارف بالله سيدي الكنسوسي رضي الله عنه)

الحمد لله. فائدة عظيمة

من قرأ آية الكرسي عند الخروج من البيت والدخول فيه حفظه الله وأغناه ومن أتى بيته فقرأ الحمد لله رب العالمين لآخر السورة والصمدية نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على الجيران.

الحمد لله. فائدة مهمة (يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ويا رجائي حين تنقطع حيلتي يا غياثي)

من أراد أن لا يفوته شيء من الخير ولا يدركه شيء من الشر وينال جميع ما ناله الرجال فليلازم كل يوم ٩٩ (تسعة وتسعين) مرة دعاء يا غياثي عند كل كربة إلى آخره وله بركة عظيمة لمداوم عليه وكيفيته هي: اللهم إني نويت بتلاوة هذا الاسم تعظيما وإجلالا لك يا رب والتقديس والتمجيد والتحميد والتسبيح لك وابتغاء مرضاتك وقصدا لوجهك الكريم وأول شيء أبدأ به فاتحة الكتاب بالبسملة مرة ثم صلاة الفاتح لما أغلق مرة ثم يا غياثي إلى آخره ٩٩ (تسعة وتسعين) مرة بعد صلاة العصر ثم الفاتح لما أغلق مرة ثم دعاء الختم والهو.

اللهم بحرمته وحرمة هذه الأسماء وبحق كرمك الخفي وبحق اسمك الأعظم أسألك أن تقضي حاجتي كلها يا من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ٣ (ثلاث مرات) تكرر قولك يا إلهي بحرمته وحرمة هذه الأسماء إلى آخره ثم صلاة الفاتح لما أغلق مرة واحدة.

الحمد لله . دعاء وتوسل عظيم الشأن للواسطة العظمى سيدي محمد بن العربي الدمراوي رضي الله عنه

اللهم اني اسألك واتوجه اليك بحبيبك ومصطفيك ونبيك من خلقك النبي
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا سيدنا محمد اني اتوجه بك الى ربك في زوال
عمى بصيرتي وفي تنوير سريرتي وفي تطهير ذاتي وفي جميع مقاصدي وحاجاتي اللهم
اني اسألك بنور وجهك الكريم الذي عنت له الوجوه وبنورك الذي تخطفت له
الابصار ان تهديني الى صراطك الخاص هداية تصرفه على وجهي عن كل مطلوب سواك
وتفنيني في حبك اعظم عناية وتملكني نفسي ملكا يقدسني عن كل خلق سيئ والصدق
اليك بالصادق اليك انك سميع كل شيء وانت بكل شيء محيط يا ذا الجلال والاكرام .

الحمد لله . فائدة عظيمة القدر لقضاء الحاجة عن سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه

صفتها اربع ركعات في ليلة الجمعة تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة وأفوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد ١٠٠ (مائة مرة) وفي الثانية بعد الفاتحة ألا الى الله تصير الامور
١٠٠ (مائة مرة) وفي الثالثة بعد الفاتحة نصر من الله وفتح قريب ١٠٠ (مائة مرة) وفي الرابعة
بعد الفاتحة انا فتحنا لك فتحا مبينا ١٠٠ (مائة مرة) ثم تسلم وتسجد لله تعالى وتقول
استغفر الله العظيم من كل ذنب واتوب اليه ١٠٠ مرة (مائة) ويسأل الله ما اراد وهو في
حال السجود ثم يرفع رأسه من السجود فان حاجته تقضى ان شاء الله .

الحمد لله . فائدة من فوائد سورة القدر

اللهم اني نويت ان اتعبد لك بتلاوة سورة القدر عشرا طالبا منك ان
تعطيني وتعلمني دائما ثم تشرع في قراءة السورة المباركة وفي كل مرة تلتفت الى جهة
وتشير بسبابتك اليمنى يعني تديرها حال التلاوة ثم تشرع ثانيا حتى تختم عشرا بالجهة
التي على يمينك ثم امامك ثم شمالك ثم خلفك ثم فوقك ثم تحتك . مجرب
عن الاستاذ سيدي الحاج عبد الله احمد العبدلاوي عن سيدنا محمد الحبيب عن سيدنا
احمد التجاني رضي الله عنهم .

الحمد لله. فائدة عظيم لقوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل وتقوم مقام الاسم الأعظم.

... ٤١ (واحدة يعني الفاتحة) ونص سد نصي فضائل وقبلها تقرأ سورة يس مرتين وبعدها يا الله ... ١ (الف مرة) ثم قوله تعالى (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم سبعة مرات اوعشيا وهذا كله بعد صلاة ركعتين بالكافرون والاخلاص.

الحمد لله. سر عظيم الشأن عن سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه.

الفاتح لما اغلق مرة والفاتحة بنية الاسم الأعظم ٧٢ مرة (اثنين وسبعين) ١١ (احد عشر) يوما فاذا اكملته الايام فاذكر اسمه يوم الجمعة سبع مرات والفاتحة اثنين وسبعين مرة والفاتح لما اغلق ١٠٠ (مائة مرة) يكون عملك هذا في كل يوم عند صلاة الفجر ولا تفشى هذا الحال.

الحمد لله. سر عظيم لاسمه تعالى يا بارئ البرايا

من قرأه ٣٠٠ (ثلاثمائة مرة) بالوصل يبرئ بنظره ونفثه العلة حتى المشرف على الموت ومن قرأه ٣٠٠ (ثلاثمائة مرة) بالهمزة يصل ان شاء الله الى مرتبة كن.

الحمد لله. فائدة عظيم للدنيا

تقرأ هذين الاسمين يا عزيز يا باسط ٦٠٠٠ (ستة الاف مرة) صباحا ومثلها ليلا.

الحمد لله. لمن الاسرار المطلبة

الفاتحة مرة والم نشرح لآخرها ٣ (ثلاث مرات) وسورة القدر (ثلاثة عشر مرة) والشرط: الخلوة - الاعتزال. يفتح عليك من غير تعب ولا نصب مادام لا يسمع صوتك احد.

الحمد لله. فائدة عظيمة لقضاء الحاجة

تبدأ ليلة الجمعة القادمة كل ليلة لمدة اسبوع "الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت حيلتي".

وإذا قضيت الحاجة قبل الاسبوع اكمل الاسبوع شكرا.

الحمد لله. كيفية التوجه بسورة يس

يس (الى) ٥ العزيز الرحيم (الى) ٣٨ العزيز العليم (الى) سلام قولا من رب رحيم ٥٨ مرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ٨٢ (الاية)

يا عزيز يا وهاب ١٠٠ ثم آخر السورة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم اللهم انك ان ... ما اشتهي من امور الدنيا والآخرة فاكفنيه انك على كل شيء قدير ٣ (مرات) وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله. فائدة عظيمة لقضاء الحاجة

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اهل بيت سيدنا محمد ١٠٠ (مائة مرة) تذكرها بين صلاة الفجر والصبح فاذا صليت الصبح قل اللهم بحق ما تلوته او بحق ما ذكرته بين صلاة الفجر والصبح ان تنزل علينا غيثا نافعا في موضع كذا الى موضع كذا او تيسر لي كذا وكذا.

عن اصحاب سيدنا الختم الاكبر مولانا احمد التجاني رضي الله عنه عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ... (...) نقلت من كناش سيدي الحاج علي ... رضي الله عنه.

الحمد لله. فائدة عجيبة لحرف الجيم وآية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة:

تكتب اربعين مرة بدون طمس هكذا ج ثم تكتب محمد رسول الله الى آخر السورة ومعها ... فتح الله عليه بالامور الالهية.

الحمد لله. مما كتبه سيدنا شيخنا مولانا أحمد التجاني رضي الله عنه من رسالة إلى بعض أصحابه وهو
سيدي محمد بن قويدر العبدلاوي وهو والد العارف بالله سيدي أحمد العبدلاوي رضي الله عنهم:
وكل من أخذ وردنا فلا يحل له أن يزور وليا لا حيا ولا ميتا ومن زار فقد فسخ عهد وردنا
لكن في طريقتنا الزيارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أن تقرأ جوهرة الكمال ٢٠
(عشرين مرة) بنية أنها زيارة له صلى الله عليه وسلم وتهدي ثوابها له صلى الله عليه وسلم فإنه
يحضر بحضور سبع ذات المجلس صلى الله عليه وسلم بين يدي الذاكر بذاته الحقيقية ولا يزال
جالسا معه حتى يكمل العشرين فإنه بهذا الفعل كمن وقف على قبره صلى الله عليه وسلم وزاره
والذي يحصل له من الخير والثواب في هذه الزيارة لا يتأتى عليه الحصر والعد وهو مكتوم
لا يحل ذكره ولا يعرف إلا في الآخرة وهذه الزيارة له صلى الله عليه وسلم لا تتقيد بيوم
ولا وقت بل هي مطلقة حيث شاء فعلها وهي تغني عن زيارة الأولياء وإن تشوف
قلبك إلى أن تشرك فاعلم أنه ورد فيض من عند الله لا صاحبا تقر به العيون مكتوم
لا يحل كشفه لذكره ولا يعرف إلا في دار الآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله: عن الشيخ المعظم سيدي الحاج علي حرازم برادة رضي الله عنه قال:
" من وقف على قبره صلى الله عليه وسلم وتلا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٧٠ (سبعين مرة) وبعدها قوله صلى الله عليك
يا محمد ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة.
وهي من الذخائر النفيسة لكن لا تجعل ما جئت في حاجة بل اجعل كل ... بسيط ذاتا
الذي بالعدد المذكور وسل حاجتك فقط وهكذا.
(ملاحظة) اربط بين ما ذكره سيدي الحاج علي حرازم برادة رضي الله عنه المذكور أعلاه
وبين ما ذكره سيدنا ومولانا أحمد التجاني رضي الله عنه أعلاه من قوله كمن وقف على قبره صلى الله عليه وسلم
فافهم الإشارة

الحمد لله. فائدة نفيسة الكريم محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار إلى آخر السورة
عن المقدم المبارك سيدي عبد الله بن أحمد الودرني السوسلي رضي الله عنه: من أكثر من قراءة محمد رسول
الله والذين معه إلى آخر السورة أوجبت إجابة دعوته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . دعاء عظيم القدر اسراره مكتوبة لا تذكر الا لحـ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت شديد البطش الاليم الآخذ العظيم
الاغنياء والاعداء المنزه عن الصاحبة والاولاد سألتك قهر الاعداء و
لمن تشاء وانت خير الماكرين اسألك بسرك الذي جذبت به الشفاء [illegible] به
من الصياصي وقذفت به الرعب في قلوب الاعداء واشقيت به اهل الشقاء ان تمدني
برقيقة من رقائق بطشك الشديد تسري في قواي الكلية والجزئية حتى اكون ممن قهر
ما اريد فلا يصل الي ظالم بسوء ولا يسطو علي متكبر الجور واجعل غضبي فيلقا
لك مقرونا بغضبك لنفسك والحق على البصار اعدائي واشدد على قلوبهم واضرب
بيني وبينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انك شديد البطش
الاليم الآخذ العظيم القدير وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد.

نبذة من خواصه

١ من داوم على قراءته مرة بعد كل فريضة لا يقدر عليه مخلوق بسوء ويقصم الله عنه جميع
اعدائه ويسخر له قلوب الخلق جنا وانسا

٢ من حمله وداوم على ذكره بعد الفرائض كان في حفظ لا يضره جن ولا انس الا ابتعدت فالاذية

٣ من دعا به على ظالم في الساعة الاولى من يوم السبت ٤٥ (خمسة واربعين) مرة اخذه الله لوقته واهلكه

٤ من قرأه عقب الصبح كل يوم ارتفع شأنه وقدره ولا يعارضه احد الا اهلكه الله حالا.

٥ من اراد تذليل شيء وتسخيره من انس او حيوان فليصل على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٢ (مائة واثنين وثلاثون) مرة ثم يقول يا مذل ١٠٠١ (الف وواحد) ويقرأ رأس
كل مائة يقول يا مذل ذلل لي فلانا او كذا وبعد تمام العدد يقرأ الدعاء ثلاثا
او سبعا او خمسة واربعين مرة مدة سبعة ايام صباحا ومساء فان الله يسخر له ذلك وبالله

٦ ان له خاصية للملوك فاذا استعمله الملك على الكيفية لا يبقى له معاند في مملكته
ولا ينظر اليه احد الا ارتعدت فرائصه هيبة واجلالا

٧ من كتب الدعاء السبعة لكل واحدة [illegible] عشر [illegible] وكتب مع الدعاء هذه الاذكار العشرة
وهي العظيم القاهر القوي القدوس القابض الرقيب العزيز القاهر القائم مع
الدعاء المتقدم فان ذلك حجاب عظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . دعاء عظيم القدر اسراره مكنونة لا تذكر الا لخاصة الخاصة .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت شديد البطش الاليم الآخذ العظيم القهر المتعالي عن الاضداد والانداد المنزه عن الصاحبة والاولاد سألتك قهرا للاعداء وقمع الجبابرة تحكم على ما تشاء وانت خير الحاكمين اسألك بسرك الذي حجبت به الخواص وازلت به عن المعاصي وقذفت به الرعب في قلوب الاعداء واشقيت به اهل الشقاء ان تمدني برقيقة من رقائق سلطانك الشديد تسري في قواي النفسية والجسمية حتى آخذ من شئت ما اريد فلا يصل الي ظالم بسوء ولا يستطيع علي متكبر بالجور واجعل غضبي فيك مقرونا بغضبك لنفسك والحق على الصدار اعدائي واشدد على قلوبهم واضرب بيني وبينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انك شديد البطش الاليم الآخذ العظيم القهر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد .

نبذة من خواصه

١ من داوم على تلاوته مرة بعد كل فريضة لا يقدر عليه مخلوق بسوء ويقهر الله به جميع اعدائه ويسخر له قلوب الخلق جنا وانسا

٢ من حمله وداوم على ذكره بعد الفرائض كما تقدم لا يستطيع جن ولا انس الاذى الا انقهرت في الحال

٣ من دعا به على ظالم في الساعة الاولى من يوم السبت ٤٥ (خمسة واربعين) مرة اخذه الله لوقته واهلكه

٤ من قرأ هذا الدعاء كل يوم ارتفع شأنه وقدره ولا يعاديه أحد الا اهلكه الله في الحال .

٥ من اراد تذليل شيء وتسخيره من انس او جان فليصل على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ (مائة واثنين وثلاثون) مرة ثم يقول يا مذل ١٠٠١ (الف وواحد) وعلى رأس كل مائة يقول يا مذل ذلل لي فلانا او كذا وبعد تمام الاسم ان عده يقرأ الدعاء ثلاثا او سبعا او خمسة واربعين مرة مدة سبعة ايام صباحا ومساء فان الله يسخر له ذلك ويذله

٦ الذي له خاصية للملوك فاذا استعمله الملك على تلك الكيفية لا يبقى له معاند في مملكته ولا ينظر اليه احد الا انعقدت في قلبه الهيبة والجلال

٧ من كتب الايات السبعة التي كل واحدة فيها عشر قافات وكتب مع الايات هذه الاسماء الحسنى وهي القدوس القوي القوي المقتدر القابض القريب القدير القاهر القائم مع الدعاء المتقدم فان ذلك حجاب عظيم .

ايات القتال السبعة

١ الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا
ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين (البقرة)

٢ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم
الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (ال عمران)

٣ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم
القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا
لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا (النساء)

٤ واتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك
قال انما يتقبل الله من المتقين (المائدة)

٥ قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم
نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا
لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار (الرعد)

٦ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون
منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم (المزمل)

٧ قال فرعون وما رب العالمين . قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين . قال لمن
حوله الا تستمعون . قال ربكم ورب ابائكم الاولين . قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون .
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون . قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك
من المسجونين . قال اولو جئتك بشيء مبين . قال فأت به ان كنت من الصادقين (الشعراء)

الحمد لله . صيغة عظيمة للصلاة على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ اللهم صل على سيدنا محمد تاج حقائق الذات الذاتيه وسر اسرار تجلياتك القدسيه من تفجرت منه ينابيع الحكم الالاهيه والمعارف اللدنيه نقطة باء الحروف المعجم وطلسم احاطة الرمز المبهم وهو سرك العظيم الاعظم وصراطك التام الاقوم بحر فيوض العالم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ١٩ مرة (تسعة عشر)

الحمد لله : العتقيات من النار

١ . صلاة الفاتح لما اغلق كما قال مولانا الشيخ رضي الله عنه فدية من النار ولا تترك شاذة ولا فاذة من الذنوب كما في الرسالة الاولى والثانيه من رسائله المذكورة في الجزء الثاني من كتاب جواهر المعاني

٢ ومن جملة العتقيات الخاصة ذكر اسم تعالى البارئ ٦٠٠ (ستمائة) مرة فانه اذا ذكر لميت لم يعد عليه التراب في القبر حتى يدخل الجنه كما قال سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه سواء ذكر اربعمائة [illegible] واحد او ذكر في كل يوم مدة ستة ايام مائة فقط.

٣ ومن جملة العتقيات قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٨٠٠ (ثمانمائة) مرة كما هو مذكور في كتاب بغية المستفيد عند الكلام على البسملة من كلام صاحب بغية المريد.

الحمد لله . فائدة لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وسلم مناما

في كتاب الاخبار والخصائص للامام السيوطي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى علي الف مرة فانه يراني في ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يراني.

الحمد لله . قوله تعالى " سلام قولا من رب رحيم " تقرأ ١٤٧٩ (الف واربعمائة تسعة وسبعون مرة) لقضاء الحاجه

الحمد لله. من قرأ بعد صلاة العصر من يوم الجمعة آية الكرسي ١٧ (سبعة عشر مرة) وجد في قلبه حالة لم يجد مثلها من قبل فإن دعا الله وهو في هذه الحالة استجيب له بإذن الله.

الحمد لله. من قرأ فاتحة الكتاب بالبسملة متصلة ١٧ (سبعة عشر مرة) وآية الكرسي ١٧ (سبعة عشر مرة) وسورة الإخلاص بالبسملة ١٧ (سبعة عشر مرة) على ماء طاهر ويشرب على الريق ثلاثة أيام فذلك أمن من كل داء في بدنه وعافاه الله وقواه

الحمد لله. رقية عظيمة الشأن
تضع يدك على أسك وتقرأ فاتحة الكتاب بالبسملة وآخر سورة الحشر يحفظك الله من جميع الأمراض إلا الموت

الحمد لله. فائدة لحفظ جنين المرأة الحامل
من كتب على قطعة رصاص بمسمار ما يأتي:
خ ي ا ل ح م ق ي وعلقه المرأة الحامل يحفظ الله جنينها حتى تلده سالما ولا تمرض بإذن الله.

الحمد لله. تباركت إلهي من الدهر إلى الدهر وتقدست إلهي من الدهر إلى الدهر وأنت ربي ورب كل شيء لا إله إلا أنت بالكرم الأكرمين والفتاح بالخيرات اغفر لي ولعبادك الذين آمنوا بما أنزلت على رسلك.

قال جبريل عليه السلام سألت إسرافيل عليه السلام عن ثواب هذه الكلمات قال لي من قالها في دهره مرة ما شقي بعدها أبدا ولا يقولها عبد ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها ولم يقلها عبد بعد صلاته إلا تقبل الله صلاته وسائر عمله.

الحمد لله. لقضاء الحاجة تصلي يوم الجمعة ست ركعات الأربعة الأخيرة منها تقرأ بعد الفاتحة والمعوذة والإخلاص ١٥ (خمسة عشر) مرة وأخيرا بعد قراءة الحوقلة (سبعين مرة) تدعو بما تشاء يقضى لك بإذن الله. من أخينا المرحوم الحاج الشريف سيدي محمد اعمارة عمدة الزاوية حينئذ تطوان بالمغرب الأقصى رحمه الله

الحمد لله. من الكناش المكتوم - صورة سيدي الواسطة المعظم محمد بن العربي الدمراوي رضي الله عنه من خط سيدي المقدم الكبير محمد بن المشري رضي الله عنه

" اللهم صل على عين الرحمة الربانية الى اخرها ثم يا لها وعلى آله الطيب الاعظم وعلى اصحابه وسلم يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالرحمة والعطية يا صاحب المواهب السنية صلى الله على سيدنا محمد خير البرية واغفر لنا يا مولانا في هذه العشية ٧ (سبع مرات) يوم الجمعة بعد صلاة العصر وتتلى قائما مستقبل القبلة وهذا شرط فيها.

الحمد لله. عن الخليفة المعظم سيدي الحاج علي حرازم براده رضي الله عنه

من الاسرار المكتومة لكل مطلب من الامور الدنيوية والاخروية تصلي ركعتين بالفاتحة والم نشرح في كل ركعة فاذا وصلت الى قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك تقول " اللهم ارفع عندك ذكري بالحط وزري واجعل لي نورك سر كل ذكر من اذكاري اللهم اني ارغبك بنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان ترضى عن نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في جميع مقاصده. يذكر هذا الدعاء ثلاثا ثم يقول اللهم اجعل لي كذا وكذا ثم يكمل السورة. هكذا في كل ركعة من الركعتين يفعلها في اي وقت اراد والمدد منه امداد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من سره المكتوم.

الحمد لله. عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم عليَّ واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادرَّ الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقرابته. رواه ابو موسى المديني.

فائدة عظيمة.

الحمد لله. من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى: ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون. وجعلها في بيته او حانوته كثر الله خيره.

الحمد لله . دعاء مجرب عند الكرب عن سيدنا علي كرم الله وجهه

انه كان رضي الله عنه اذا اهمه أمر يرفع يديه الى السماء ثم يقول يا كهيعص اعوذ بك من الذنوب التي تزيل النعم واعوذ بك من الذنوب التي تحل النقم واعوذ بك من الذنوب التي تثير الاعداء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيد الاستغفار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيد الاستغفار ان تقول " اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت . رواه البخاري عن شداد ابن اوس وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من يقول هذا الاستغفار ويموت يومها او ليلتها بانه من اهل الجنة على شرط اليقين بذلك .

الحمد لله . فائدة عظيمة

مما وجد بخط عبد العارف بالله مولانا محمد بن ابي النصر العلوي رضي الله عنه أحد خاصة الخاصة من اكابر اصحاب سيدنا الشيخ رضي الله عنه ان من قرأ سورة يس واهدى ثوابها لسيدنا الشيخ رضي الله عنه وقرأ هذه الابيات ودعا بما اراد فان الاجابة تقع بحول الله وقدرته وهي

ايهام عبد في حماكم قد نزل ∴ يا سادة لهم السيادة في الازل

اني اتيت لبابكم مستنصرا ∴ يا من لهم كل الاماني والامل

انتم ولاة الامر يا غوث الورى ∴ عونا لنا نصرا حثيثا اسعد عجل

الحمد لله . فائدة عظيمة عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سيدنا انس بن مالك رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك لم تمض عليه جمعتان حتى يغنيه الله تعالى . قال ابن عبد الحكم جربته فوجدته كذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . من خط سيدنا ومولانا محمد الحبيب بن الختم بوكبد مولانا احمد التجاني رضي الله عنهما

يا رب توبت نتعبد لك بهذا العمل وهو اثنى عشر ركعة وتلاوة الاسم الف ومائتين تقربا لك قاصدا بذلك من فضلك ان تعطف قلوبنا بالمحبة والفرح والسرور والشفقة والحنان على فلان بن فلانة كائنا من كان الى اخر ما تريد من الطلب ثم تشرع تصلى وقت الضحى اثنى عشر ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص اثنى عشر مرة والبسملة في اول الفاتحة واول السورة في كل ركعة وتسلم من كل ركعتين فاذا فرغت من الاثنى عشر ركعة تذكر الاسم وعلى راس كل مائة من الذكر تذكر ما تريد من الطلب والاسم الذي يقرأ الف ومائتين لهم ٧٦٤٢١٦ الخ وتداوم على هذا العمل كل يوم حتى تكمل اثنى عشر يوما ويكون في وقت الضحى من كل يوم . انتهى من خطه رضي الله عنه

قال كاتبه اخبرني سيدي محمد العيد لدوى رضي الله عنه ونفعنا به ان شرط تلاوة هذا الاسم المحافظة التامة على الوقت الذي يذكر فيه من غير تقديم ولا تأخير بحيث يشرع في الوقت الذي شرع فيه اولا في اليوم الاول الى جميع الايام الاثنى عشر وان تكون متصلة ولا يتكلم حال المذاكرة وان يكون في مكان واحد وقد اخبرني انه اذا تخلف الوقت تحضر العمال بعد ما قال لي بالاجابة تحصل في ذكره في المدة المذكورة . وامره سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه ان يذكره للمطر الذي يحجب على مسيرة سبعة ايام على كل جهة من عين ماضي ففعل ونزل المطر وقال ذكرته مرة باذن سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه فنسيت يوما فلم اشعر حتى وقف علي وقال لي ذكرت الاسم فقلت له نسيت فقال اذكره حالا واخبرني انه وقعت مصيبة .

ـ ملحوظة ـ الاسم الذي يقرأ الف ومائتين هو

(يا بديع العجايب بالخير ارحمني الى يوم الدين يا بديع العجايب)

الحمد لله : مما يحصل للمحبة

(١) " هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ـ تكرر لفظة سميعا سبع مرات ـ وتنفث على الطعام او الشراب ويطعم لمن تريد محبته

(٢) تذكر اسمه تعالى ودود بياء النداء ٤٢١ (اربعمائة واحد وعشرين) مرة على طعام او شراب " " "

الحمد لله . بسم الله الرحمن الرحيم

من المجرب الواهب سيدي العربي بن السائح صاحب كتاب بغية المستفيد ما نصه :-

والذي عندنا في جوهرة الكمال انها تجلب الخير وتدفع الضر قال وسمعنا سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه يذكر فيها كيفية خاصة عند اشتداد الامور وكان يأمرهم بها وذلك انه كان اشتد امر اهل البلد فجمع خاصة اصحابه ويقول لهم اذكروا الجوهرة كل ليلة خمسة وستين مرة واطلبوا الشفاعة من مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل البلد وكان يأمرهم بقراءتها هذا العدد جماعة يفتتحون بالفاتحة مرة وصلاة الفاتح لما اغلق مرة والاستغفار سبعين مرة بصيغة الورد والجوهرة خمسة وستين مرة -

---

الحمد لله . فائدة عظيمة القدر

عن سيدنا معاذ رضي الله عنه قال :

اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يارسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة " اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

الحمد لله . خاصية من خواص آية الكرسي (للبركة)

خذ لوحين من الرصاص اكتب في كل واحد منهما آية الكرسي سبع مرات واجعل واحدا على يمينك والآخر على شمالك ويكون ذلك في يوم الجمعة الاولى من الشهر وانت صائم مستقبل القبلة في مكان مظلم واجعل على كل لوح صاعا من القمح واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وبسمل واقرأ آية الكرسي وقل يا هادي من هديت اهدني بطاعتك واقرأ آية الكرسي سبعا ثم تكيل الصاع الذي على يمينك وترده على اللوح الذي على يسارك وما فضل بعد الكيل هذه اي ارفعه وقل يا هادي ٩٩ (تسعة وتسعين) مرة وكيل الذي على يسارك ورده على يمينك فوق اللوح وما فضل ارفعه ولا تزال تفعل ذلك حتى تستوفي غرضك واكتم والله الموفق للصواب

الحمد لله . بعد صلاة الفجر وقبل صلاة الصبح تقرأ سورة يس عشر مرات ثم تذكر الاسم آهُونٌ قافٌ آدَمُ حَمٌّ هَاءٌ آمين ٧٠ (سبعين مرة) ثم تسأل الله ما تريد بعدها

اللهم اني اسألك يا من هو آهون قاف آدم حم هاء آمين ان (تقضي حاجتي)

الحمد لله . من خواص آية الكرسي

من يقرؤها ٨١ (واحد وثمانين) مرة صباحا و ١٨ (ثمانية عشر) مرة ليلا
يفاز بالخصوصية الكبرى ان شاء الله

الحمد لله . من قرأ آية الكرسي لدخول الرزق عليه ٣١٣ (ثلاثمائة وثلاثة عشر) مرة كان له ذلك باذن الله ويقرأ بعد هذا العدد هذه الاسماء الشريفة ٢٩٨٤ (الفين وتسعمائة اربعة وثمانون) مرة (يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا مجيب) فان الله يرزقه من حيث لم يدر ان شاء الله.

الحمد لله . وهذه كيفية اخرى

لجلب الرزق تقرؤها اي آية الكرسي ٣١٣ (ثلاثمائة وثلاثة عشر) مرة والاسماء المذكورة اعلاه ٣١٣ ايضا بعد صلاة العشاء . وتدعو فصحا تتم عشرين ليلة حتى يحصل المقصود ان شاء الله تعالى وبعد ما تتم العدد المذكور من الآية والاسماء تقرأ هذا القسم مرة واحدة وهو:

اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسألك ان تهب لي سر آية الكرسي جملة واسألك سرها الحاوي بعدها جملة بحرف صاغ اباغ تحيي سرها المودع فيها حتى تنقاد لي العصاة منها وينكشف لي من بديع عجائب انوارها وتنفتح لي الابواب وتتيسر لي الاسباب يا من بيده ملكوت السموات والارض وملكوت كل شيء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قادر يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين يا من هو هو هو هو يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسمك ذو الجلال . اللهم حصني باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا وافعل لي منه مرحلا تقضي به حوائج القلب والروح والسر والنفس والبدن وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالي تحت افعالك درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل بكرامة وظهور الاقامة وتحول لي ما اشتملت به ائمة الهدى من كلماتك اغنني حتى تغنني به واحيني حتى تحييني لي ما شئت وعن شئت من عبادك واجعلني خزانة الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدك الظالمين ختم حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان آمون قاف آدم حم هاء آمين ..

الحمد لله . من خواص آية الكرسي

من قرأ آية الكرسي الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ١٧٠ (مائة وسبعين) مرة بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم العدد بمثل ذلك بعد طلب حاجة فان الله تعالى يقضيها دنيوية او اخروية.

الحمد لله . رياضة الاخلاص

من امداد سيدي علي حرازم عن الختم الاكبر مولانا احمد التجاني رضي الله عنهما

تقرأ الاخلاص ٦٦ مره ثم يا الله ٦٦ مره ثم ماشاء الله ١٠٠٠ مره ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٠٠ مره وذلك ليلة الجمعة فقط فانه يأتيك ملك يعلمك ما ينفعك . تكرر العمل وقل رب زدني علما.

الحمد لله . حديث الجوامع الكوامل لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بالجوامع الكوامل قولي: اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسألك الجنة وما قرّب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرّب اليها من قول وعمل واسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسألك ما قضيت لي من أمر ان تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا ارحم الراحمين

الحمد لله . دعاء وتوسل لرؤية مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم اني اسألك يا من لا آله الا هو يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا لطيف يا صمد يا ذا الجلال والاكرام ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم وان تشغلني بك في الدارين على وجه الكشف والشهود دون الحجاب وان تجمعني يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه بنبيك ورسولك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان تريني وجهه الطاهر عندك مناما ويقظة ولا تحرمني رؤيته طرفة عين بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. صلاة الحاجة

روي عن سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت
في آخر صلاتك (١) فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وانت
ساجد (٢) فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي (٣) سبع مرات وقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني
اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا.
قال بعض السلف ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجابون.

رواه الحاكم وقال قال احمد بن حرب قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم ابن علي الذهلي
قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قد جربته
فوجدته حقا. تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون.

(١) اي اذا انتهيت الصلاة وختمتها بالسلام
(٢) هذا السجود يكون بعد الصلاة
(٣) وهي الاية ٢٥٥ من سورة البقرة

الحمد لله. هذه دعوة ليس لها من دون الله كاشف

تتلوها الف الاية ثلاثا وخمسين والف تبدأ بالاقل ثم الاقل وتلاوة الدعوة على رأس نهايتها
ثم على رأس الخمسين ثم على رأس كل مائة الى تمام العدد والدعوة هي:-
اللهم سكنت هيبة صدموت قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة الواردة من فيض فيضان
الملكوت وبالنور البارق من جلالك وجبروتك وبغوامض حكمتك حتى نتشبث باذيال لطفك
من سخطك ونعتصم بك من انزال قهرك ياذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة يا حي يا قيوم
يا بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام
يا من اذا ضاق القضا :. وتراكمت حُبُلُ الدواهي
فرجتها برقيقة :. تحسن لطفك يا الهي. (في الاصل حَبْلٌ ولكنا نفضل حُبُلُ)

الحمد لله . حديث شريف لمولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه (اي الراكب خلفه) على الرحل قال : يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال (ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار) قال يا رسول الله أفلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا . واخبر بها معاذ بن جبل عند موته تأثما (رواه البخاري)

وتأثما بمعنى خروجه من اثم كتم العلم .

الحمد لله : اسماء الله تعالى عظيمة الشأن

لا اله الا الله يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا باسط يا ودود يا حق .

تذكر ٢٠٠ (مائتان) او اكثر كل ليلة

من داوم على ذكرها يرى انوارا واسرارا عظيمة جدا ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . جوهرة من جواهر الختم الاكبر مولانا احمد التجاني رضي الله عنه

قال مولانا احمد التجاني رضي الله عنه " سر شريف " اذا تجلى الله لسر عبد ملكه جميع الاسرار والحكم بدرجة الاحرار وكان له تصريف ذاتي ما توجهت ارادته لامر خارق الا انخرق له في الحين الا ان بعضهم يضيف لها كلمة كن وبعضهم بمجرد الارادة .

قال الله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فافهم ايدك الله وجعلك من اهل التحقيق امين . واما الحروف (١١) فانها مجمعة الم كهيعص حم عسق باسقاط المكرر فاعلم ذلك وصنه حتى يفتح الله علينا وعليك في كيفية تركيبها والنطق بها والسلوك بها والاذن في ذلك كله والاخلاص كفيل بتحصيل كل ذلك والكثر والسلام .

٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . سر عظيم للاسم تعالى يا رحمن يا رحيم

من خطاب الخط الواسطة المعظم سيدي محمد بن العربي الدمراوي رضي الله عنه

" وسيدي عبد الله تقول له هذين الاسمين تداوم عليهم العدد الواقع عليهم في كل وقت من الاوقات وتكون ليلة كل خميس تستغرقه فيهم من العشاء الى طلوع الشمس ولا تنام في تلك الليلة تداوم على ذلك حتى يأتيك الخادم في ليلة من الليالي التي تبيت فيها مستغرقا بالعدد وهو يتصرف في امور كثيرة فمهما اردت حاجة فاذكر الاسمين الواقع عليهما وقل اجب يا خديم هذين الاسمين الشريفين وافعل لي كذا وكذا والسلام

وهذين الاسمين يا رحمن يا رحيم وتكون ليلة الخميس عند ابتدائك في الذكر ترمي قدامك مقدار عشرة من الجاوي ولا تزيد عليه بشيء واجزتك واجز فيه سيدي عبد الله ولابد يا ابني ان تكتب بطاقة بيدك لاهل السلالة وتسلم عليهم مني واحدا بواحد والسلام .

انتهى من خط سيدي محمد بن العربي الدمراوي

الحمد لله . فائدة مباركة للتسخير

تقرأ سورة الكوثر ٧١ (واحد وسبعين) مرة مدة ١٣ (ثلاثة عشر يوما) ثم تقول اللهم ببركة العظيم الذي اورثته نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اسألك ان تسخر لي ..... فلان بن فلان يكون سميعا مطيعا بار شفيقا والف قلبه لي ..... بالمحبة والرأفة انك على كل شيء قدير -

---

الحمد لله . فائدة من اسرار قل هو الله احد

تذكر قل هو الله احد الى آخرها سبع مرات لبرودة الدنيا على القلب وعدم تحرك القلب لها . من خط العارف بالله سيدنا ابراهيم الرياحي التونسي عن الخليفة المعظم سيدي الحاج علي حرازم براده رضي الله عنهما -

---

الحمد لله . دعاء مبارك لقضاء الحاجة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه فيّ .

يتلى هذا الدعاء بعد صلاة ركعتين لله تعالى لتقضى حاجة الداعي باذن الله تعالى .

الحمد لله . اسمه تعالى الحي القيوم

ذكر سيدي عمر بن سعيد الفوتي التجاني رضي الله عنه ان الاسمين الحي القيوم فيهما تأثير رفع داء الهم والكرب لان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الافعال ومستلزمة لها وصفة القيومية مستلزمة لجميع صفات الافعال لان معنى القيوم الدائم القائم بتدبير الخلق وحفظه على احسن الاحوال واجمعها ولهذا كان الاسم الاعظم في احد الاقوال .

والحياة التامة تضاد جميع الالام والاسقام ولهذا لما كانت حياة اهل الجنة تامة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الافات فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في ازالة ما يضاد الحياة ويضر بالافعال فلهذا الاسم الحي القيوم تأثير عظيم خاص في اجابة الدعوات وكشف الكروب ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم —

الحمد لله . عن ابي الربيع المالقي انه قال للامام العارف ابي عبد الله محمد القرشي الا اعلمك كنزا تنفق منه ولا ينفد قلت بلى قال قل : يا الله يا احد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان انفحني منك بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك . ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح . انا فتحنا لك فتحا مبينا . نصر من الله وفتح قريب . اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير :

قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على اعدائه واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان مثل الجبال دينا اداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه .

الحمد لله . حديث جواز الدعاء في الصلاة

عن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال : قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم .

الحمد لله . في جامع الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل .

وفي معجم الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم انه قال " ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل .

الحمد لله . من فوائد الشيخ محي الدين

اول ليلة مائه والثانيه ٢٠٠ (مائتان) والثالثه ٦٠٠ (ستمائه) مره

" يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد "

تقرأ هذا الدعاء مرة في الليلة الاولى بعد المائة وثلاثا في الليلة الثانية بعد كل مائه وستة في الليلة الثالثة بعد كل مائه .

والدعاء هو (اللهم يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسألك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك واسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شئ لا اله الا انت الق محبتي في قلب ...... وصيره يحبني حبا عظيما يا ارحم الراحمين . وتكون الاوراد بالليل وانت طاهر البدن والثياب والبخور الطيب مستمر والسلام .

الحمد لله . دعاء الاستخاره

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به .

الحمد لله . فائدة عظيمة

حديث رفعه ابن عباس رضي الله عنهما ان من كان له حاجة عند الله تعالى فليقم في موضع لا يراه احد ويتوضأ وضوءا سابغا ثم يصلي اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في الاولى عشر وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته يقرأ قل هو الله احد خمسين مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين ويقول لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان كان عليه ذنوب مثل عنان السماء يعني السحاب ثم استغفر ربه يغفر له وان لم يكن له ولد رزقه الله ولدا فانه دعاء اجابة وان لم يرع يغضب عليه والعياذ بالله وكتب تحت هذا ما نصه : وكتبنا هذا المناسبة اجابة الدعاء لينتفع به الناظر اليه والواقف عليه قسمت عليك يا حاوي هذه الفائدة بالذي رفع السموات وبسط الارض وهو الله ارحم الراحمين ان لا تاذن بها لاحد ابدا الا لمستحق بشرط ان يكون مضطرا اليها لانها عظيمة الفضل وانا العبد الفقير جربتها مرارا للوفاء الدين وغيره فما اتمم الصلاة واخرج من المكان الذي انا فيه الا وقد يسر الله على حاجتي وقضى مرادي ولله الحمد والشكر .

هكذا نقلت من الاصل . ملحوظة - في كل ركعة تقرأ سورة قل هو الله احد لا تقرأها وكذلك الخمسين مرة بعد الصلاة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الايات الخمس الاتيه

واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا .

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

ثم نقرأ بعد قراءة هذه الايات الخمس الاسماء الاتيه :-

كَهْهوتٍ هَمْهوتٍ يَهْهوتٍ عَزْهوتٍ صَقْهوتٍ

وتقول: اجيبوا يا خدام هذه الآيات والاسماء وافعلوا كذا وكذا بحق ما تلوته عليكم من الآيات والاسماء السريانية اللاهوتية المرهوبة ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الفاتح خمسا او عشرا ثم سبحان ربك رب العزة الخ، ثم الفاتحة: مخصوصة من خط شيخنا الختم الاكبر رضي الله عنه بوسائط.

ومن خواص هذه الاسماء الشريفة اللاهوتية انها تكتب في الساعة الاولى من يوم الخميس بزعفران وماء ورد وتبخر بالجاوي واللبان ثم تصلي ركعتين بما تيسر من القرآن وتقرأ الآيات الخمس ٧٠ (سبعين مرة) وهي المتقدم ذكرها وتطوى الحجاب وتعلقه على الكتف الايسر وان لم يتيسر ذلك يعلقه الطالب فان المطلوب لا يفارقه قرار ولا يسعه مكان وتستلزم قراءة الآيات سبعة ايام واكثر حتى تقضي الحاجة اي حاجة كانت فانها تقضي باذن الله وكيفية الكتابة:

تكتب الآية الاولى وبعدها الاسم الاول من الاسماء اللاهوتية ثم تكتب الآية الثانية وبعدها الاسم الثاني وهكذا الى آخر الآيات والاسماء ثم تكتب بعد ذلك توكلوا يا خدام هذه الآيات والاسماء بفعل كذا وكذا —

وهي سريعة الاجابة مجربة والمداوم عليه تكون مع مقتضى الكتاب.

الحمد لله. يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله يا صمد

يقرأ ٣٥٠ (ثلاثمائة وخمسين مرة) كل يوم لمن هو منهمك في المعاصي. للتوبة والصلاح واذا كتب هذا الاسم على فنجان صيني وتمحى ويشرب الزوجان المتخاصمان تذهب الخصومة وتقع المحبة والالفة بينهما —

الحمد لله. فائدة لاحضار من شئت من الناس

تكتب في ورقة اسم الشخص رجلا كان او امرأة واسم ابيه وتدفنه في موضع النار فانه لا ياكل ولا يشرب حتى يأتي موضع الورقة وهي هذه:-

أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون —

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ـــــ عظيم البركه

الله الفتاح الرزاق الكريم الوهاب ذو الطول

فانى ظفرت بهذا الخط الختم الاكبر مولانا احمد التجانى رضى الله عنه قال :
تكتب هذه الاسماء فى عود الطرفه وتجعلها فى الزرع اوغيره . يكيل ٤٠ مدا ثم بعد
الكتابة عليه هذه الاسماء ٤٠ (اربعين مره) ولا تفعل الا بالوضوء ثم تأخذ ثمانية شقاف
جديدة لم يمسها ماء تكتب فى الاولى :
(يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)
وتكتب فى الثانيه
(اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم)
وتكتب فى الثالثه
(ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون)
وتكتب فى الرابعة
(كانت آمنه مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان)
وتكتب فى الخامسة
(قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من آله غير الله يأتيكم به انظر
كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون)
وتكتب فى السادسة
(جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم
قاصرات الطرف اترابا هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزقنا ما له من نفاد)
وتكتب فى السابعة
(وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله)
وتكتب فى الثامنة
(او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور)

ثم تنزلها وتجعلها فيما اردت منه الطعام ترى البركة العظيمة ولا تفسرها سوس ولا شرط في العمل ولا خدمة ولا صوم الا انك تداوم الاسماء مددا طول عمرك اربعون مرة خلف كل صلاة دائما . ولا يأخذ الا شخص واحد ولا ينقل الطعام من الموضع ولا يؤخذ الا على الموضوع -

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله .   صفة ركعتين   نقلت من كنز شىء الكنوز

تقول استغفر الله مائة مرة فاذا فرغت من الاستغفار تقوم واقفا وترفع يديك نحو السماء وتقول (طلبتك يارب بحق الاستغفار عندك وبحق الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عندك وبحق ما تلاه النبى صلى الله عليه وسلم خلف كل صلاة ان تهب لى سر هاتين الركعتين وان تفعل لى كذا وكذا لما تريده من امور الدنيا والآخرة وتسمى حاجتك بعينها ثم تجلس وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم الف مرة باى صيغة شئت ثم على رأس كل مائة من الالف تكون قائما وتذكر ما ذكرته فى الاستغفار من القيام ورفع اليدين والدعاء الذى بعده واحذر كل الحذر من ان تفعل حاجتين فى كل مرة او تبدل لفظ الحاجة بحاجة اخرى فاذا فعلت بطل السر . فاذا فرغت من الالف على هذه الكيفية تقوم على الفور وتصلى ركعتين الاولى بالفاتحة ويا سين والثانية بالفاتحة وسورة الملك بشرط البسملة والتعوذ معا . وفى الركوع والرفع منه وفى السجود والرفع منه فى الركعتين تقول فى كل محل يا مجيب الدعوات (ثلاثا) اسألك بحق هاتين الركعتين ان تستجيب لى دعوتى وتقضى حاجتى وتفعل لى الامر الفلانى الذى تريده فى كل من الركوع والرفع منه وفى السجود والرفع منه فى الركعتين جميعا فاذا سلمت وانت جالس ارفع يديك وتقرأ آية الكرسى ستة عشر مرة وانت رافع يديك بالخشوع والخوف والرجاء وتيقن الاجابة فاذا فرغت من رفع يديك وآية الكرسى تقول يا سميع الاصوات يا مجيب الدعوات ويا باعث سيدنا محمد شفيعا للأمة اجب دعوتى بحق الركعتين وبحق السورتين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ثم تضع "الخط" بيديك ثم تقرأ هذه الصلاة ستة عشر مرة وهى :-

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تقضى بها حاجتى وتفرج بها كربتى وتطهر بها ذاتى وتبلغنى بها اقصى غاياتى صلاة معظمة مرفوعة عدد ما نزلت من نقطة فى كتبك وفى ارضك وفى سمواتك فصل اللهم به منه فيه عليه وسلم . ثم بعدها تذكر الاستغفار ما ئة مرة بنيه الجبر لما تقتضى

عن التكرير والغلط في الالفاظ -

وهذا سواء كان في الليل او النهار والليل افضل ووقت الركعتين هو من صلاة المغرب الى صلاة العصر من الغد كله ووقت لهما ومدة ختايرها تسعة ايام تقضى الحاجة لا محالة ان شاء الله -

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . فائدة عظيمة لرؤية مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

جوهرة الكمال	٤٠	(اربعين) مرة
صلاة الفاتح	٤٠	(اربعين) مرة
ياقوتة الحقائق	١	مرة واحدة

بنية الاسم الاعظم

تقرأ لمدة خمس وعشرين ليلة

الصلاة الغيبية ٥٠ (خمسين) مرة لمدة ثلاثة ايام

استئذانا لله تعالى واجلالا وتعظيما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك تقرأ ما تقدم بنية الرؤيا -

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . فوائد عظيمة الشأن عن سيدي محمد العربي بن سيدنا الحفيان بن محمد الشرقي البصري الرباطي رضي الله عنهم :

قال : ومما اخذته عن بعض اصحاب سيدنا الشيخ رضي الله عنه صلاة الفاتح لما اغلق الى اخرها ٣ (ثلاث مرات) ثم تقول اللهم اني ضعيف فاقبل ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضائي اللهم اني ضعيف فقوني واني فقير فاغنني واني ذليل فاعزني سبع مرات ثم تقول بعد العدد المذكور بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم عشر مرات وذلك في كل صباح وتختم بصلاة الفاتح ثلاث مرات -

وعنه أيضا

ولسيدنا رضي الله عنه بواسطة بعض اصحابه محبة النبي صلى الله عليه وسلم ان تقرأ كل يوم صلاة الفاتح لما اغلق اثنى عشر مرة ثم تقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك بحبيبك ورسولك

ورفيع القدر عندك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارزقني محبة خاصة خالصة فيك وفي حبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واجعلني في الدنيا والاخرة من اهل ولايتك الخاصة الكاملة الصرفة التي لا شائبة فيها لغيرك انك على كل شيئ قدير ١٢ (اثني عشر) مرة ـ

ومن الفوائد ايضا بخطه

من قرأ البسملة عند رؤية الهلال موصولة بالفاتحة يصلح في نفس واحد وهو ناظر الى كفيه مغمض العينين بخشوع وخضوع وانكسار قلبه ثلاثا وثلاثين مرة ثم يفتح عينيه على كفيه ويرفع رأسه ويطلب حاجته فانها تقضى له ولابد في ذلك الشهر من قبض دراهم ـ

ومن فوائده بخط يده ايضا

ومما اخذته عن بعض تلامذة سيدنا رضي الله عنه انه سمع سيدنا رضي الله عنه يقول :

ان من قرأ هذا الدعاء دبر كل صلاة تهون الله عليه سكرات الموت وهو : سبحان الباعث الوارث سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان العالي الاعلى سبحانه وتعالى ـ

ومن فوائده ايضا

ان من دخل بلدة لا يعرفه فيها احد فليدخل مسجدا خاليا وليقل يا فتاح ١٠٠ (مائة) مرة يا رزاق كذلك مائة مرة يا مغيث كذلك مائة مرة يا ارحم الراحمين كذلك مائة مرة فان قلوب الخلائق تنعطف عليه ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . بعض الفوائد العظيمة التي وردت عن الاسطة المعظم سيدي محمد بن العربي الدمراوي احد الخاصة من اكابر اصحاب سيدنا الشيخ مولانا احمد التجاني رضي الله عنه

قال رضي الله عنه .

حد الكثرة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ان تصدر من المصلي امتثالا لأمر الله تعالى واجلالا وتعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم ومحبة فيه مع استحضار بعض اوصافه الحسنة وتلمح صورته الشريفة بفكره كانه بين يديه ثم ينطق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بحضور وخشوع وتأدب فاذا صدرت منه على هذا الوصف الاكمل ولو مرة واحدة في اليوم صار مكثرا للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم .

وقال رضي الله عنه .

ان كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات في كل وقت من الاوقات الخمسة وزاد عشرة

في نصف الليل متصلة بعضها ببعض استوجب الزمان من سخط الله تعالى ويحصل هذا الخير العظيم في كل صيغة من صيغ الصلاة حتى لو قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله مستحضرا لشروط القبول حصلت له هذه الخصلة العظيمة والفائدة الجسيمة وشروط القبول هي انه يذكرها على الحد المتقدم مع ذكرها على طهارة في موضع طاهر وان لا يقطعها بكلام اجنبي وبعدم الحضور أساسا.

وقال رضي الله عنه:

ان الذاكر او المصلي ان كان على حالة مذمومة وبقي كذلك مدة من الزمان ثم منّ الله عليه بالتوبة مما هو عليه من التفريط في شروط الذكر فانه يتطهر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة مستحضرا للشروط المطلوبة كما ذكرنا فيما تقدم ينجبر له جميع ما صدر منه من الصلاة وغيرها من الاذكار التي لم تقبل منه التي كانت عليه وبالله وترجع بفضل الله حسنات وترفع حينئذ كما ترفع المقبولة وهذا فضل عظيم لمن وفقه الله له من غير تعب يحصل بسبب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والمحبة فيه.

وقال رضي الله عنه

ان الانسان اذا كان في الصلاة وتفرقت اجزاء قلبه الشتت والتشعب ولم يبق عنده الا جزء واحد فانه يحل جميع تلك الاجزاء المتفرقة وتكون كلها مقبولة بسبب حضور ذلك الجزء واذا لم يحضر للمصلي جزء واحد في صلاته فانه اذا فرغ منها ثم ذكر انه لم يحضر قلبه في صلاته فليرجع الى موضع صلاته ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنية جبر صلاته فانها تنجبر وتقبل بسبب صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فانظر هذه الفائدة العظيمة والجوهرة اليتيمة التي اظهرها هذا السيد الجليل من بحر الفيض جزاه الله عنا خيرا.

وقال رضي الله عنه

جوابا على سؤال سيدي المقدم الكبير محمد بن الشريف رضي الله عنه وهو احد خاصة كبار اصحاب سيدنا الشيخ مولانا احمد التجاني رضي الله عنه عن معنى الباء وعن معنى النقطة وعلى فضلها وعلى وضع اليد في الخط هل تكون قائمة او معوجة فاجابه بان الباء اشارة الى حضرة البقاء اي بقاء الله تعالى والنقطة اشارة الى النور الاعظم وهي الحقيقة المحمدية التي استمدت منها جميع الكائنات باسرها واما فضلها فقال له كثيرة جميع فضل الفاتحة والبسملة في الباء ويكون ذكره على الجملة واما وضعها في الخط فهو مستقيم لا اعوجاج فيه تعظيما لمعناها.

وقال رضي الله عنه

ان من استحضر معناها اشارة اليه واستحضر مطلوبه وكذلك ما تدل عليه النقطة ثم يكتبها مقدما لها بباء صغيرة هكذا بسم الله متصلا بالبسملة ونوى دوام الذكر فانه يدوم له فضل الذكر من صلاة او غيرها ولو سكت او وضعها في جيبه وكذلك اذا كتبت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ووضعها في جيبه فانه لا ينقطع عن فضلها ولو سكت عن ذكرها وكذلك فضل غيرها من الاذكار ولو سكت عنه بسبب وضعها في جيبه اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رضي الله عنه

من استحضر معنى الباء ونقطتها اشارتين له ثم اخذ قلما مبسوطا ووضعه في محلة دواة ونوى مطلوبه من زوال علة مثلا وجعل القلم فوق موضع الضرر وهو مستحضر زواله واسقط النقطة على موضع الالم فانه يزول ويبرأ صاحبه باذن الله.

وقال رضي الله عنه

ان البزاق في الليل فيه اذاية لفاعله لانه ربما يصيب وجه ملك فتكتب عليه سيئة او يصيب جانا فيؤذيه فيصيب اللقوة ونحو نسأل الله السلامة. فمن اراد ان يتفل في الليل فليتفل في ثوبه واما في النهار فليترك ناحية القبلة ويتفل.

وقال رضي الله عنه

ان العبد اذا فعل المعصية يقول صاحب الشمال لصاحب اليمين اكتبها فيقول له لا تكتب لان الله تبارك وتعالى شرف نبيه صلى الله عليه وسلم بان لا يكتب المعصية على من فعلها من امته الا بعد ثلاثة ايام فاذا تاب منها لم تكتب عليه تلك المعصية واذا لم يتب كتب عليه ويقول الملك الراحة الله منه

ومما كتبه سيدنا الشيخ رضي الله عنه لسيدي محمد بن العربي الدمراوي رضي الله عنه حين سأله عن امر الغيبة وما في معناها من حقوق الخلق تصلي صلاة الفاتح لما اغلق ثم تقول ثواب هذه الصلاة الهدية لكل من له علي تبعة او مظلمة او حق او دين يطالبني به يوم القيامة بين يديك منذ خروجي من بطن امي الى مستقري في التراب اللهم تقبل مني وابلغ الثواب اليهم يقتسمون ذلك على قدر اذهبا سهم ومصاصهم في التبعات والمظالم والديون والحقوق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله وآله وصحبه الكرام.

سر عظيم الشأن نقل من كتاب شيخنا وحبيبنا العارف بالله

سيدي الحاج احمد سكيرج قدس الله سره

تصوم يوم الخميس وتفطر على ما قل جدا من غير حيوان فإذا صليت العشاء والوتر فاشرع في ذكر الاسم تذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبله ألف مرة ثم تتلو الاسم ٢٨٠٠٠ (ثمانية وعشرين ألفا) ثم تذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قراءة الاسم ألف مرة والبخور طول الذكر مطلوب لا يفارقه الدخان ولا ينقطع من أول الذكر لآخره ومتى فرغ الدخان والمقدار ما تتلفظ بالطرف واحدة من الاسم بطول العمل والبخور هو العود القماري مقطعا قطعا فيصحب الشمع أو الزبد وعند الفراغ من القراءة ينزل لك ملك الروحاني المعلوم بيقين ولا تخف منه يقول لك ما تريد فقل له أريد كذا وكذا ذهبا أو فضة ولا تكثر جدا منه الطلب فلتقنع في الحيازة ولا تطلبه إلا على قدر الحاجة ولا تكثر عليه من الحاجات ولا تنفعل بالكثرة فإنه يعطيك ما طلبت لكن لا بد لك من ذكر الاسم قبل العمل ستة أيام أو سبعة وتذكر كل يوم الاسم مائة أو ألف والكتم والكتم فإنه مجرب وتحفظ من الإسراف في الأمور والتصرف بل تستر خشية أن يظهر عليك فتفتضح والسلام.

والاسم هو هذا (يا عظيم الكون كن لي في بغيتي بقولك للشيء كن فيكون)

وأما الصلاة فهي هذه الصيغة (اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد)

ولتكن في خلوة لا يراك أحد ولا يدخل أحد من بداية الذكر إلى آخره والقنديل أو الشمعة يوقد أحدهما طول الذكر ولا يطفأ إلى آخره ولا يفصل الوليلة الجمعة خاصة فإذا طلع الفجر وقد بقي عليك عدد قليل فكمله قبل صلاة الصبح وإن كان كثيرا فصل الصبح واشرع فيه ولا تذكر غيره حتى تتم ولكن تقف على رأس كل ألف ولا بد من النية تقول "يا رب نويت أن أتعبد لك بتلاوة هذا الاسم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طالبا من فضلك أن تعطيني مرادي الذي أظهره على قلبي –

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . فائدة للبركة

تكتب على كيس داخلي من قماش كتان والكتابة تكون بماء الورد فقط كما ان الكتابة تكون في شرف الشمس وهو في برج الحمل هذه الاسماء على هذا الشكل

ذو الطول الوهاب الغفور

٢٢٢٢١ ـــ ١٢٣٦٩١٢٣٢٢١٢٦؟

والكتابة على الكيس على الوجهين مع العلم ان شرف الشمس في السنة البسيطة يكون يوم ٨ ابريل والكبيسة يوم ٩ أبريل وبعد الكتابة يقرأ على الكيس الف مرة يا حي يا قيوم ويكون البخور مطلق باستمرار لا ينقطع والبخور من خشب الصندل ثم ترسم الجدول الاتي في ورقة وتوضع في قلب الكيس محفوظة في شئ من القماش يحفظها من التلف وهذا هو الجدول

د ٤	ط ٩	ب ٢	
٢٢٦٤	٧٢٦٤	١٦١٢	
٢٤١٨ ج٣	ه ٤٠٢٠٠	٥٦٥٢	ز ٧
٦٤٥٨	٨٠٦	٤٨٣٦	
ح ٨	ا ١	و ٦	

مع العلم بانه عند التنزيل في هذا الجدول نقرأ (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب) على كل رقم من الارقام التي تنزل بها في الوفق عدد الحرف الموضوع له ونبدأ بفاتحة الكتاب وصلاة الفاتح وبعد اتمام هذا العمل تكتب الاية المذكورة احرفا متقطعة حول الوفق .

ـ ملحوظه ـ تقرأ الاية قبل وضع كل رقم في الخانة الخاصة به وعند عمل الوفق لا داعي لكتابة الحروف ا ب ط د ج ح ز و هـ ويكفي الارقام التي تدل على ترتيب التنزيل في خانات الوفق ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . فائدة عظيمة لبسط الرزق والفتح العاجل

تذكر الاسماء الثلاثة الاتية بالكيفية الموضحة بعد :

تبدأ بعد صلاة الصبح من يوم الاحد او الاثنين او الخميس فتستغفر الله ١٠٠ (مائة) ثم تقرأ سيد الاستغفار ٣ (ثلاثة مرات) (انظره في صفحة) ثم اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي ٣ (ثلاثا) ثم الصلاة على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٠ (مائة) مرة ثم الفاتحة متصلة بالبسملة مرة واحدة ثم تقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لبيك اللهم وسعديك والخير كله بيديك وها أنذا عبدك الضعيف الذليل الحقير قائم لك بين يديك اقول مستغيثا بحولك وقوتك امتثالا لامرك وتعظيما واجلالا لك

يا كريم يا وهاب يا ذا الطول ١٧٨٤ مرة (الفا وسبعمائة اربعة وثمانون)

ثم الفاتحة متصلة بالبسملة ٧ (سبعة) مرات وصلاة الفاتح لما اغلق ١٢ (اثني عشر) مرة وجوهرة الكمال ١٢ (اثني عشر) مرة وتهدي ثواب الجميع لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولسيدنا الشيخ مولانا احمد التجاني رضي الله عنه ثم تطلب حاجتك من الله تعالى ان يفتح عليك الفتح الاكبر فتح العارفين به ـ ويقضي ديونك ويهب لك مالا جزيلا حلالا مباركا فيه ويبسط لك في الرزق الدنيوي والاخروي من فضله وبفضل الحق النبي صلى الله عليه وسلم والحق القطب المكتوم مولانا احمد التجاني رضي الله عنه . تفعل هذا مرة كل يوم والاحسن ان تكون في نصف الليل فلا تمكث على هذا مدة الا اغناك الله من فضله ـ

الحمد لله . فائدة طيبة للقبول

من كتب حرف الالف ا (١٣ ثلاثة عشر مرة) وكتب معه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا .

فان فيه قبولا عظيما بشرط عدم الطمس وكون الكاتب على طهارة كاملة صائما .

س	ز	ن	ج	ص
ب	ر	ط	ث	و
ك	ت		ع	ف
ح	م	ق	ى	د
ل	ا	خ	هـ	ش

الله	٤٠	٦١	٣١	الله
٢٦	٧٥	٥٦	٧٢	٣٥
٦٢	٦٧		٧٠	٦٥
٤٤	٦٠	٧١	٥٧	٣٢
الله	٢٢	٧٦	٣٤	الله

الحمد لله . بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الوفق يعمل يوم الجمعة فى الساعة الاولى او الثامنة فى مكان خال من الناس بحيث لا يراه احد الا الله تعالى وانت على طهارة كاملة فاذا تم تحضيره فصل ركعتين شكرا لله تعالى على ما علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما . ثم تقرأ البسملة والحمدلة والصلاة على حضرة النبى صلى الله عليه وسلم والحوقلة ثم تبخر الوفق بعود وجاوى ولبان ذكر ان امكن والا فبكل ما حضر من الروائح الطيبة من البخور واجعل الوفق فى محل جبهتك حال التلاوة ثم تجلس على هيئة جلوسك فى الصلاة وتغمض عينيك وتتلو الاسم عدد ما عشرته اى عدد ٢٦٤ وتطلب حاجتك بعد ذكره ثم ترجع لتلاوة الاسم الى اربع مرات وتسأل الله حاجتك بعد كل مرة وانت على هيئة جلوسك فى الصلاة فى ذلك كله فان حاجتك تقضى باذن الله تعالى كائنة ما كانت ـ

قال الشيخ محمد بن عبد القادر التجانى الشريف الحسنى المقيم بام درمان بالسودان : اعلم انى نقلته فى عام ١٣٠٥ هـ فى المدينة المنورة الشريفة المنيفة من خط الشيخ سيدى الحاج على حرازم رضى الله عنه ورأيت على ظهر خطه خط شيخنا الاكبر الختم المحمدى المشهور القطب المكتوم والبرزخ المختوم الشيخ سيدى ومولاى احمد التجانى الشريف الحسنى رضى الله عنه وارضاه وعنا به اعنى الخط الذى اذن له واجاز لتلميذه وخازن سره الشيخ سيدى الحاج على حرازم المذكور فى الطريقة التجانية المحمدية .

وذكرنا ذلك هنا ليعلم الواقف عليه فضل هذا المخمس وقدره .

ـ ملحوظ ـ واقول انا كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى انى اطلعت على صورة خطاب ارسله سيدنا ومولانا محمد الحبيب الى الفقير الحاج سيدى ومولاى الحاج على التماسينى يطلب منه الاجازة والاذن فى كثير من الاسرار ومنها هذا المخمس المعظم القدر ويقول لسيدى القطب الحاج على التماسينى ما نصه : وقد الهمنى الله على اسراره ـ

الحمد لله . تحصين من خط سيدنا محمد الحبيب بن سيدنا ومولانا الختم الاكبر احمد التجاني رضي الله ع

تحصنت بالم وبكهيعص وبحم عسق من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن جميع جوانبي من شر جميع ما خلق الله فردا فردا ومن كل بلاء ينزل من السماء او يعرج فيها ومن كل بلاء ينطرق بالارض او تخرج منها ومن كل بلاء مما احاط به علم الله اينما كان . من الان الى طلوع الشمس اذا كان غروبا او من الان الى غروب الشمس اذا كان طلوعا -

---

الحمد لله . فائدة للتحصين

تقول اللهم يا رب تذيت ان اتقيد لك بهذه الاية الشريفة آية الكرسي احد عشرة اذكرها تعظيما واجلالا لك وقصدا لوجهك الكريم واطلب منك يا رب بفضلك ان تؤمني وتعصم الى غد وتسمي من شئت -

---

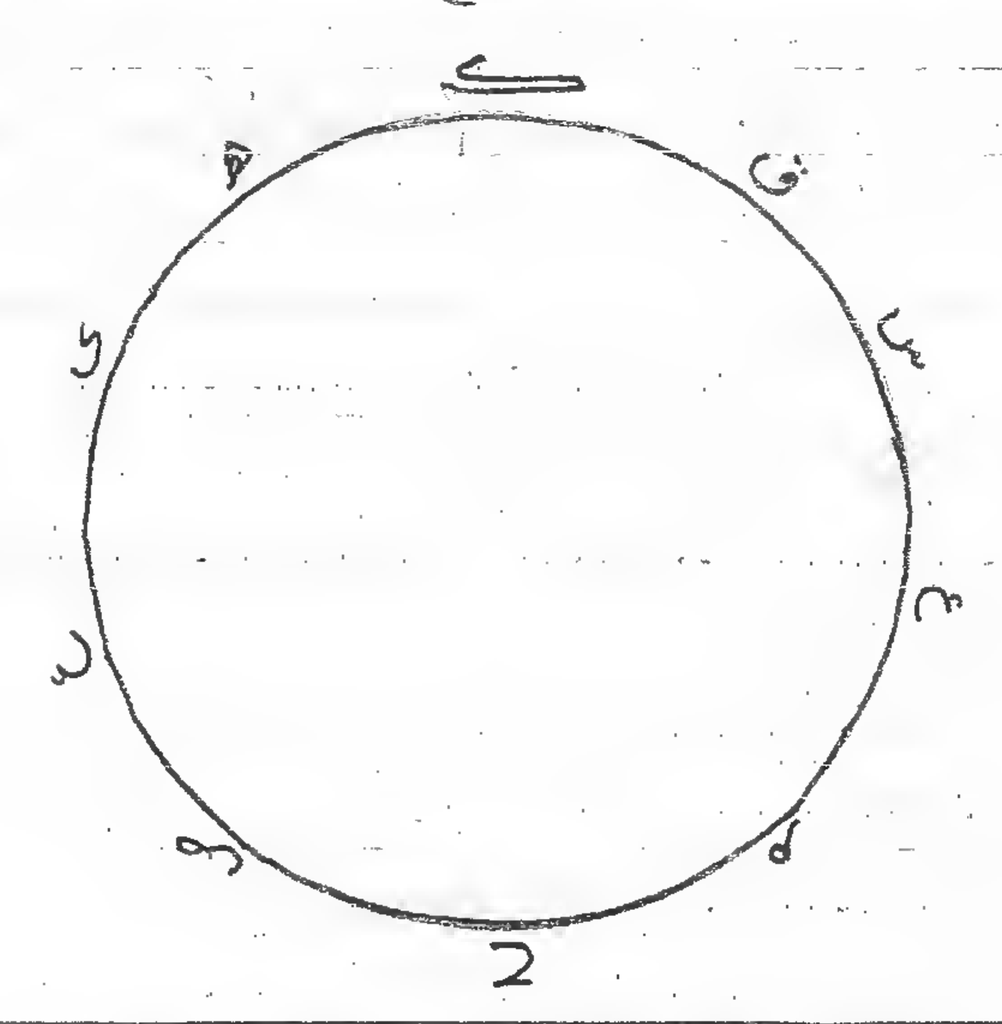
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . تحصين عظيم الشان

ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ى م

احتجبت ب ك ه ى ع ص واحتميت ب ح م ع س ق اللهم يا من هو اَحُونٌ قَافٌ اُدُمٌ حَمٌّ هَاءٌ اٰمِين ا م ى ن اسالك ان تدخل كذا وكذا التيمي ومشعر واصحاب سيدي محمد التجاني واهليهم وذرياتهم واموالهم وتحصننا ومتاعنا وكتبنا واهلينا في دائرة اللطف والحفظ والنجاة التي ادخلت فيها انبياءك ورسلك وجميع اوليائك يا الله يا لطيف . الله لطيف بعباده . اسالك ان تدخل كل ما في وسط هذه الدائرة في لطف الله وحفظه وأمانه من شرور كل ادمي وكل مخلوق لله تعالى في جميع عوالمه الظاهرة والباطنة ما علمت منها وعالم علمه وكل ما سوى الله تعالى من خلقه ومن شرور كل بلاء وحزن ومرض ومن جميع المصائب والافات الدينية والدنيوية والاخروية الظاهرة والباطنة والعاجلة والاجلة والمتقدمة والمتاخرة ما علمت من ذلك وما لم اعلم من الان الى كمال ستة اشهر من هذا الوقت .
وعند تطبيق الورقة يجب ملاحظة ان تكون بسم الله الرحمن الرحيم في الوضع الداخلي من الورقة

وتلصق الورقة كالحجاب في وسط الدائرة بشرط ان تكون الكاف في الجهة العليا من الدائرة وفوق البسملة ثم تلصق الورقة المرسوم فيها الدائرة على ورقه كرتون ثم توجيه الحجاب الملصق بوسط الدائرة الى جهة الشرق الى الحائط ويكون ظهر الورقه الكرتون من الخارج وتسمر اركانها الاربعة في الحائط بمسامير ويكون ذلك في غرفة مغلقة دائما لا تفتح المدة المحددة في الدعوة



الحمد لله. فائدة من الامام الغزالي رضي الله عنه

من داوم اسم الجلالة ٦٦ (ستة وستين) مرة دبر كل صلاة ثم يقول مرة واحدة اسألك اللهم بعزتك وقدرتك وعظمتك يا الله يا الله يا الله ان ترزقني حبك ولذة عبادتك وترني وجه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المنام كما هو عندك وتقضي لي جميع حوائجي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث . فانه ينال جميع مطالبه .

الحمد لله. خاصية لحرف الميم م

حرف الميم ٤٠ عدده ومن نزل عدده في مربع مع اسمه واسم من يريد محبته في الساعة الاولى من يوم الاثنين وهي عند طلوع الشمس ودور حول المربع هذه الايات وهي: والقيت عليك محبة مني . لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم. وعلقه عليه فان المطلوب لا يطيق البعد عنه طرفة عين من شدة المحبة .

الحمد لله. ترغيب في صلاة التسبيح

يغتنم المريد صلاة التسبيح مرة في اليوم او في الجمعة او في الشهر او في السنة او مرة في العمر والاولى ان لا يحرم نفسه منها كل ليلة من ليالي رمضان وكيفيتها :-

اربع ركعات بسلام من كل ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول قبل الركوع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ١٥ مرة ثم يركع ويقول ذلك عشر مرات ثم كذلك في الرفع من الركوع وفي السجود وفي الرفع منه ثم السجود والرفع منه فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة -

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. استفتاح عظيم الشأن قبل اى دعاء

(اللهم اني اسألك يامن لا اله الا هو ياحي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا لطيف يا صمد ياذا الجلال والاكرام) -

---

الحمد لله فائدة للحمل

عن سيدنا ابا القاسم بن حميدة عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه

(هو الله الخالق البارئ المصور الى آخر السورة)

تكتبها فاسقط للمرأة لا تلد فانها تلد ورجل لا يلد فانه يلد. اما المرأة كل يوم تفطر عليه مادامت في ايام الحيض والرجل في ٢١ يوم يفطر عليه ويعلق الحرز في تلك الايام. ويكتب بعد ختم الآية: اللهم بسر اسمك الخالق البارئ المصور صور في بطن هذه المرأة كذا وكذا ممن يعبدك ويوحدك ذكرا مسلما انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما -

---

الحمد لله فائدة مجربة للحمل

عند انقضاء الحيض تتناول البخور صندل او عود من طريق قبله بكر لمدة ثلاثة ايام وبعد ذلك يصوم الزوجان ثلاثة ايام والحلو عند الافطار عسل النحل زائد سمنه بقرى زائد ٦٢ حبة مفصوله وبعد العشاء يقرأ سورة مريم الى قوله تعالى اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. ثم الحدث الوقاع في ليالي الصيام. والطاعم هو الله سبحانه وتعالى -

---

الحمد لله . من خواص قوله تعالى " محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى اخر السورة "
من عجيب امرها لسائر الامراض تكتبها في اناء مع الفاتحة والبسملة وتمحوها بقليل من الماء ويجعل عليه زيتا طيبا مطهرا وتتلو الآية بعد الفاتحة والبسملة وتجعل الزيت على نار لطيفة ثم تدهن به الامراض ان كانت ظاهرة او يشرب ان كانت باطنة وهي دواء لكل داء -

---

الحمد لله . فائدة عظيمة من الكنز المكتوم لشفاء الامراض عن سيدي الحاكم بن عبيده ما نصه الله لطيف بعباده ١٦ (ستة عشر) مرة تكتب في اناء وتقرا عليها آيات الشفاء جميعها ١٦ (ستة عشر) مرة وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ١٦ (ستة عشر مرة) بصلاة الفاتح لما اغلق وتسقيه لكل مريض يبرأ باذن الله -

---

الحمد لله فائدة للشفاء من المرض
تكتب السور الآتية حرفا مقطعة بدون نقط على جميع الحروف المنقوطة في حروف الهجاء في طبق وتمحى بالماء وتسقى للمريض يشفى باذن الله تعالى ويشترط ان تكتب يوم الخميس اثناء الساعة الزمنية قبل الزوال . والسور والآيات هي :-
فاتحة الكتاب بالبسملة - قل اعوذ برب الفلق - قل اعوذ برب الناس - قل هو الله احد - قل يا ايها الكافرون - آية الكرسي - آخر سورة الحشر -
ويشترط ان لا تطمس الحروف كالفاء والعين والغين والميم والقاف والواو والهاء -

---

الحمد لله . دواء الخليفة سيدنا ومولانا العربي بن السائح رضي الله عنه
اخذناه من اخينا وحبيبنا المقدم الكبير العالم الجليل مولاي ادريس بن محمد بن العابد العراقي مقدم الزاوية الكبرى بفاس
تكتب فاتحة الكتاب ثم آيات الشفاء الست ثم يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى اخره ثم صلاة الفاتح لما اغلق وتكون الكتابة بحروف مقطعة مفتوحة كالميم والقاف والعين ثم تمحى الكتابة بماء المطر او بماء قرئت عليه الوظيفة الاحمدية التجانية ثم ... او صوفا وتضعه في الماء المذكور وتقطر منه في كل عين ثلاث قطرات في الصباح ومثلها في المساء فانه نافع لشفاء العينين بحول الله -

---

الحمد لله . فائدة لامراض الظاهرة والباطنة ولضيق المعيشة والنحس

من كانت له نية فليصل اربع ركعات بتسليمة واحدة في صبيحة الجمعة (اى بعد صلاة الصبح بنحو ثلث ساعة زمنية) يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب بالبسملة عشرا وآية الكرسي عشرا والكافرون عشرا والاخلاص عشرا والمعوذتين كل منهما عشرا وبعد السلام يكتب في اناء نظيف ... مرة ... الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والكافرون مرة والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة ثم تمحى بماء المطر او بماء ... بعد صلاة الجمعة فان كانت النية ... يشرب هذا الماء على ثلاث مرات وان كانت لمرض ظاهر يدهن ثلاث مرات وان كانت لمرض باطني يشرب ثلاث مرات وان كانت لضيق المعيشة يشرب ثلاث مرات وان كانت تقصيرا في بر الوالدين يشرب ثلاثا كل نية مجربة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

لهلاك الظالم

تقرأ سورة ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الى آخرها ٤١ (واحد واربعين) مرة وتذكر الله بعد السلام ٤١ (واحد واربعين) مرة بصيغة :

الله القادر المقتدر القهار الجبار ناصر الحق حيث كان . يا الحول والقوة ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون —

يصلي هذا بين سنة الفجر وصلاة الصبح

لهلاك الظالم

تقرأ فاتحة الكتاب بالبسملة ١٠٠ (مائة مرة) بعد صلاة المغرب مباشرة او بعد صلاة ... في ذلك الوقت بالفاتحة وشيء من القرآن الكريم ويدعو على الظالم فانه يهلك قطعا —

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . فائدة عظيمة القدر عن الولي الكامل الخليفة سيدي الحاج عمر بن سعيد الفوتي رضي الله عنه

مما روي عن الولي الكامل الخليفة الكبير السلطان العارف بالله سيدي الحاج عمر بن سعيد الفوتي قال :- من اراد التحبيب من السر الذي لا يبوح به أحد لأخيه ولا الوالد لولده . فاذا اردت ان يكفيك الله ويرزقك من حيث لا تحتسب ولا تحتاج الى احد ما دمت حيا وترى عجبا عجيبا فتقرأ الاسماء الاتية بالنية والقصد دبر كل صلاة مائة مرة بأثر سورة الواقعة وانت متوجه للقبلة ولا تكلم احدا من الناس حتى تفرغ من قراءتها واطلب حاجتك فانك ترى عجبا عظيما ترى حاجتك في اي موضع تكون بشرط الكتمان تنال امرك في الحين . والاسماء هي :-

بسم الله الرحمن الرحيم يا كريم يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق يا باسط يا جواد يا معطي يا مغني يا ذا الجلال والاكرام

والخاتم الاتي تكتبه وتبخره بالجاوي والمصطكي وتجعله على رأسك ولا يفارقك ابدا ـ

الحق — الكافي

الرزاق	الفتاح	الغني	الكافي
الغني	الكافي	الرزاق	الفتاح
الكافي	الرزاق	الفتاح	الغني
الفتاح	الغني	الكافي	الرزاق

المغني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . دعوة ورد الوصول مع الخاتم النبوى

—

يذكر الورد بالطاهرة الحسية والمعنوية فى محل خال بعد صلاة العشاء وينام الناس او فى الثلث الاخير من الليل.

واولا تحصل على كمية من رمل طاهر من باطن الارض وليس من ظاهرها وتفرشه امامك وتصلى ركعتين الاولى بالفاتحة وسورة الفتح والثانية بالفاتحة وسورة النصر وبعد السلام ترسم الخاتم النبوى على الرمل ثم تستريح وتتذكر المقصود وهو بعد التعوذ وفاتحة الكتاب بالبسملة متصلة وصلاة الفاتح لما اغلق مرة تقول :-

"اللهم انى نويت ان اتقرب اليك بتلاوة صلاة الفاتح لما اغلق وبنية مرتبتها الظاهرة والباطنة وبما اعتقد انها من حضرة الغيب وفيها اسمك العظيم الاعظم والتى صليت بها فى ازل علمك القديم على نبيك ورسولك الكريم بنية الفتح الاكبر الذى منحت به على كمل الرجال فاعطنى اللهم ولا تحرمنى اياه انك على كل شئ قدير"

ثم تتلو صلاة الفاتح لما اغلق ٥٣٥ (خمسمائة خمسة وثلاثين) مرة وبعد كل مرتبة تتلو سر الفتح وهو (اللهم انى اسألك ان تفتح لى بصيرتى وبصيرة بصرى حتى ارى روحانية نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى مرآة روحانيتى يانور يا ظاهر يا مبين يا معين يا الله ياحى ياقيوم ياهادى وان تغفر لى ذنوبى كلها . اللهم الحق سيدنا محمد ارنى وجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حالا وحالا) ٧ (سبعة مرات او ثلاثا) على قدر الاستطاعة .

ثم تذكر (ياولى يافتاح) ٥٣٥ (خمسمائة خمسة وثلاثين) مرة وفى كل مرتبة تذكر سر الفتح كما ذكرناه وبعد الكمال تذكر الدعوة الاتية سبعا او ثلاثا وهى :-

(اللهم انى اسألك واتوسل اليك بفاتح خزائن رحمتك ورسولك الفاتح ونبيك الخاتم ناصر دينك والهادى الى سبيلك وعظيم القدر عندك ان تفتح ابواب رحمتك وخزائن نعمك وان تنشر علىّ السعادة الابدية والسلامة السرمدية وان تنصرنى على النفس والشيطان وان تهدينى الصراط المستقيم وان تفتح بالاسرار الربانية والخيرات الالهية لتتمتع فى ذلك بروحانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى يمتزج قلبى بحب الهدى جماله ويقتبس ظاهرى وباطنى من فيض الفضل العظيم النوال والافضال وان تكشف لى فى هذه الليلة فى تلك السرائر

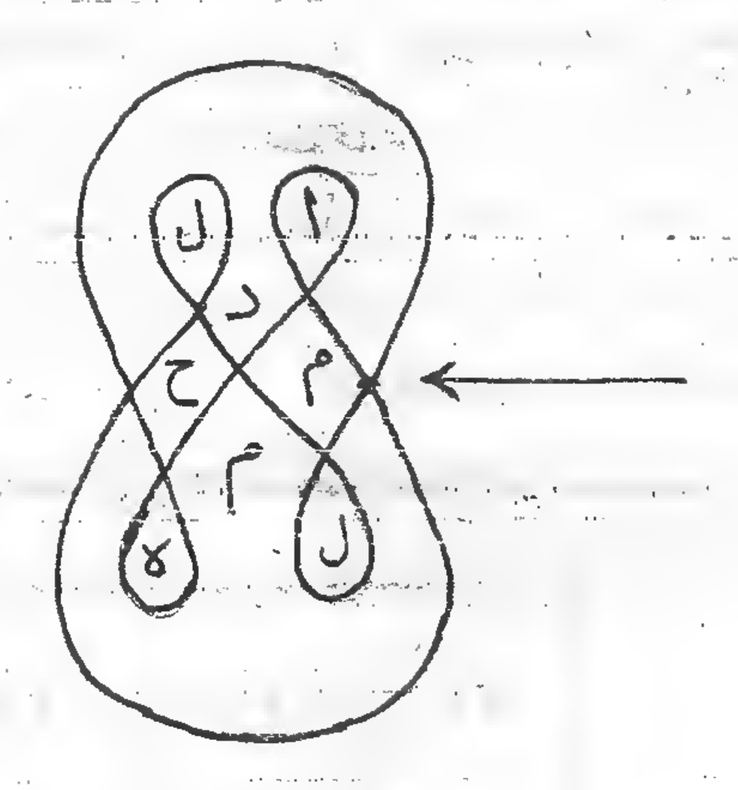
بحقك يا ارحم الراحمين انك على كل شئ قدير)

ثم بعدها سر السر ٤١ عدد (واحد واربعين) مرة وهو:

(اللهم انى اسألك بسر وحدانيتك يا الله كن بحق نور نبيك وعظمته يا الله)

ثم تمسح الخاتم النبوى وتمسح به وجهك وقلبك وعند قلبك تقرأ سر الفتح مرة وهو: "اللهم انى اسألك ان تفتح لى بصيرتى الى آخره كما هو مذكور سابقا"

وهذه صورة الخاتم



ملحوظة — يبدأ الرسم من النقطة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

خاتم الفاتح العددي

يكتب على ورقة ويجزيها طالب زحله ويكتب على خاليه الحاجة التي يريدها سواء كانت دنوية او اخروية ويكتب باعلاه الخالق الله وتحته محمد صلى الله عليه وسلم وتحته الحاجة وتحتها جبرائيل عليه السلام

ويحمل على الذراع الايمن ثم يذكر عدد صلوة الفاتح لما اغلق والعدد ٢٨٢ ٧ (سبعة الاف ومائتان اثنين وثمانون) مرة ويكرر ذكر صلوة الفاتح لما اغلق هذا العدد ثلاث مرات على عدد الاضلاع أي جنوح الخاتم وسواء كان ذلك كله في ثلاثة ايام او اسبوع فان الحاجة تقضى بمشيئة الله تعالى كائنة ما كانت ولا تشك في ذلك واستعمله باستقلال.

واما اجتماعه مع خاتم النبوة فللامور الاخرة فقط والفتح الاكبر اذ خالصا لابتغاء مرضاة الله تعالى ويحمل على الذراع كما ذكرنا والمقصد على الخالق وخاتم النبوة على الرمل كما ذكرنا سالفا

صورة خاتم الفاتح العددي

٤٩٢	٤٨٥٠	١٩٤٠
٥٨٢٠	الله محمد الحاجة جبرائيل	١٤٦٢
٩٧٠	٢٤٤٢	٢٨٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله .

وجه آخر لدعوة ورد الوصول مع الخاتم النبوي

تصلى ركعتين الاولى بالفاتحة والم نشرح والثانية بالفاتحة والعصر في محل خال وبعد السلام تنظر الخاتم المكتوم على رمل طاهر وحول هذا الخاتم دوائر النفي الاربعة في سورة الكافرون .

ثم بعد تسطيره تتعوذ وتبسمل وتقرأ فاتحة الكتاب وصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة ثم تقول :

اللهم اني نويت ان اتقرب اليك بتلاوة صلاة الفاتح لما اغلق بنية مشترطة الظاهرة والباطنة بنية الفتح الاكبر الذي مننت به على كمل الرجال فاعطني مثلهم ولا تحرمني اياه انك واهب العطايا لمن تشاء انك على كل شئ قدير ثم تتلو صلاة الفاتح لما اغلق ٥٣٠ (خمسمائة خمسة وثلاثين مرة) عدد ولي فتاح وبعد كل مرتبة تقول هذه الدعوة وهو: اللهم اني اسألك ان تفتح بصيرتي وبصيرة بصري حتى ارى روحانية نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في مرآة روحانيتي يا نور يا ظاهر يا حق يا مبين يا الله يا حي يا قيوم يا هادي وان تغفر لي ذنوبي كلها اللهم الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارني وجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومآلا وبعد الختام تقرأه سبعا ثم تقرأ سر السر ٤١ (واحد واربعين) مرة وهو: اللهم اني اسألك بسر السر سر وحدانيتك يا الله كن لي نور نبيك وعظمته يا الله .

والخاتم النبوي المكتوم امامك ثم بعد التمام تمسحه بيدك من الرمل وتمسح به وجهك وقلبك وتقول اللهم اني اسألك ان تفتح لي بصيرتي وبصيرة بصري الى آخره مرة . وتداوم ذلك فانه يحصل لك الفتح الاكبر للعارفين ان شاء الله .

(وهذا للفتح خاصة مع امور الآخرة فقط)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . هذا الجدول يتصرف في جميع ما خلق الله في السماء والارض يكتب للمحبة بالزعفران وماء الورد وقد اجازني سيدي محمد العبدلاوي رضي الله عنه انه من اختراع الفقيه سيدي محمد الكنسوسي القرشي الهاشمي الجعفري رضي الله عنه وهو عدد حروف القرآن وعدد اسماء الله الحسنى .

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

١١٦١٥٩٢٨	١١٦١٥٩٥٢	١١٦١٥٩٤٢
١١٦١٥٩٢٥	١١٦١٥٩٤١	١١٦١٥٩٤٧
١١٦١٥٩٥٠	١١٦١٥٩٢٩	١١٦١٥٩٤٤

هههههه = ... ٤٤٤٤٤٤٤هروضم

ملحوظة لقد ترجم شيخنا العارف بالله سيدي محمد سكيرج قدس الله سره في كتاب كشف الحجاب لمخترع هذا الجدول سيدي محمد الكنسوسي فيستحسن الاطلاع على هذه الترجمة صفحة ٢٢٨ لمعرفة قدر هذا السيد الجليل رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . عن سيدنا ومولانا الختم الاكبر احمد التجاني رضي الله عنه وعنا جميعا امين

تقوم نصف الليل وتتوضأ وتصلي ركعتين وتكتب الوفق الثلاثي عقبه وبعد الثانية تضعه امامك وتضع سبابتك على مركزه وهو عدد لفظ الجلالة وتقرأ آية الكرسي ٦٦ مرة وتقول بعد كل مرة منها (يامن هو هكذا ولايزال هكذا افعل لي كذا وكذا)
وتقرأ ايضا بعد اية الكرسي سورة الاخلاص بالبسملة ٦٦ مرة وبعد كل مرة تقول (يامن هو هكذا الى اخره فان الظالم يهلكه الله تعالى . وان لم تر شيئا اعد الليلة الثانية والثالثة ترى الاجابة ان شاء الله لا محالة بحول الله وقوته .
وان كان للخير اتل على الوفق اول سورة الحديد الى الصدور ٦٦ مرة ثم لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة ٦٦ مرة كما تقدم والله الموفق . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

٦٥	٧٠	٦٣
٦٤	٦٦	٦٨
٦٩	٦٢	٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. كيفية العمل بذكر اسمه تعالى اللطيف

من خط سيدنا ومولانا محمد بن ابي النصر العطوي رضي الله عنه

تصلي ركعتين الاولى بالفاتحة والكافرون والثانية بالفاتحة والاخلاص ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وتستغفر الله ما شاء الله ثم تتلو اسمه تعالى اللطيف ... ٤ (اربعة الاف) مرة بياء النداء (يا لطيف) من غير كلام ولا قطع في العمل كذا مع الاخلاص ودوام الحضور ثم تتلو الدعاء سبع مرات وهو:

اللهم يا لطيف يا خبير يا خالق يا خلاق اغثنا والطف بنا في حكمك وقضائك السابق بجاه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصادق والحمد لله.

الحمد لله. فائدة لذكر اسمه تعالى اللطيف

اللهم اني نويت ان اتعبد لك بتلاوة اسمك اللطيف العبارة امتثالا لامرك واجلالا وتعظيما وتمجيدا وتقديسا لك طالبا بفضلك ان تسهل لي مستقر رزقك في جميع امر الدنيا والاخرة واغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك.

الحمد لله. كيفية عمل عظيم بذكر اسمه تعالى اللطيف

ان تكتب الوفق الاتي وتضعه بين يديك وتذكر عليه اسمه تعالى اللطيف بياء النداء (يا لطيف) عدده الاكبر ١١٦٤٨٧ في مجلس واحد تقسمه على سبعة ايام وتذكر في كل يوم عدده الوسط في مجلس واحد ١٦٦٤١ من غير كلام.

فان كان للخير مطلقا نبدأ بالعدد الصغير وان كان للشر مطلقا نبدأ بالالوف واذا كان لشفاء مريض تكتب في البيت الوسط يا الله يا شافي وتذكر على الوفق الاسم المذكور عدده الصغير وهو ١٢٩ وتمحيه بالماء وتسقيه له.

وان كان للخير كما ذكر ترفعه معلقا بعد التلاوة وتكتب في البيت الوسط بعد تعيين الله وقته محمد وبينهما (اللهم يا لطيف اسألك وتسمي الحاجة) كتابة وفي ذكر الاسم بعد كل مرتبة منه اي من مراتب الاعداد في جميع الوجوه تذكر هذا الدعاء اربع مرات وهو:

(يالطيف الطف بي في قضائك وأقسم لي من جزيل الائك) وبعد تمام العدد نقول اللهم اني تبرأت من حولي وقوتي واستوثقت بحولك وقوتك فأرني عجائب صنع لطفك وغرائب حكمتك وآتني بفرج من عندك كما فرجت على نبيك سيدنا يوسف الصديق بجاه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ميكائيل — جبريل

٢	١١٦٤٨٢	١
١١٦٤٨٢	الله الحاكم محمد	٥
٣	٤	١١٦٤٨١

عزرائيل — اسرافيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله : هذا الوفق المثلوثي المعمر باسم تعالى اللطيف بعدده الاكبر وهو ١١٦٤٨٧
يوضع بجانب الوفق السابق عند الذكر ولا يكتب في البيت الوسط شيئاً ـ

٢١٠٦٠	٧٧٦٥٠	٧٧٧٧
٢٢٢٠٧		٩٢١٨٠
٦٢١٢٠	٢٨٨٢٧	١٥٥٢٠

هذا الوفق يوضع بين يدي الجانب الوفق السابق وبعد الذكر الحملان مع الذاكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله.

حكمة تعدد ازواج حضرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

يتساءل الكثيرون من الناس عن سر تعدد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولماذا اباح النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه تسعة نسوة على حين قصر الشارع بقية المسلمين على اربع.

وذهب كثيرون لما اعياهم البحث الى ان هذه المسألة خصوصية له صلى الله عليه وسلم غير انه بالبحث والتحري اتضح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج هؤلاء النسوة كان ينظر الى غرض ثان ولم ينزع مطلقا فيما تزوجهن نزعة شهوانية وان له في ذلك حكمة سامية.

من اجل ذلك فهذا البحث يبين منه هذه الحكمة ونطلع الناس على ما خفي من سر هذا التعدد مستعينين بالله مستلهمين منه التوفيق.

لبث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى الخامسة والعشرين من سني حياته لم ينحرف الى النساء طريقا ولم يفكر مطلقا في ان يتخذ خليلة او حليلة ولو انه اتخذ خليلة لكان هذا مطعنا لعينا لاعدائه كانوا احرص الناس على اتهامه بالباطل فما كان اولاهم ان يطعنوه في الصميم من خلقه فاذا ما نهاهم عن الفاحشة قالوا له: هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا :. كيما يصح به وانت سقيم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها :. فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ولكن هؤلاء الاعداء الذين كانوا يبحثون عن مطعن يوجهونه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما قام يدعو الى الاسلام لم يجرؤوا ان يطعنوه في أخلاقه باي نوع من انواع الطعن بل كانوا تارة يقولون شاعر، واخرى يقولون كاهن وتارة يقولون ساحر، ولو كان فاسقا أو ماجنا ما تورعوا عن ان يتهموه في اخلاقه فيهدموه من اساسه.

ولكن باعتراف التاريخ واعتراف اعدائه الالداء لم ينزع نزعة شهوانية تؤخذ عليه بدليل سكوت اعدائه عن ذكرها.

اما الزواج: فانه لما بلغ الخامسة والعشرين من سنه خطبته خديجة دون ان يفكر في زواجها فوافقوا عليه وتزوجها بناء على رغبتها.

وفي زواجه لسيدتنا خديجة رضي الله عنها للمعترضين عليه فانه اولا: لم يخطبها ولكنها هي التي خطبته. ثانيا انها كانت اكبر منه نحو خمسة عشر عاما وكانت قد تزوجت رجلين قبله.

فهل يمكن ان تعد هذه الزيجة زيجة غرام ؟ انه لا يقول بذلك الا من سفه نفسه لان الشخص الذى يعيش عشر سنين لا يفكر فى النساء سفاحا او نكاحا ثم اولى ازواجه امرأة فى العقد الرابع من عمرها قد تزوجت من رجلين قبله وحتى تكاد تبلغ ضعف عمره لا يمكن ان يكون مثل هذا الشخص رجل شهوات او زير نساء ومن عجب ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لبث مع سيدتنا خديجه وفيا مخلصا لم يفكر فى التزوج عليها طول حياتها رغم ما كانت التقاليد العربيه الجاهلية تبيح له ذلك كما انه لم يتخذ مالها الوفير سبيلا الى الانزلاق باللذات والشهوات ان قيل انه لم يجد مالا قبل ذلك يساعده على اشباع رغباته من هذه الناحيه . أرجل هذا شأنه يمكن ان يكون رجلا يستكثر من النساء من ولع برهن ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم .

ولقد كان لسيدتنا خديجة رضى الله عنها قدم صدق فى الاسلام وحسبك انها اول من آمن اطلاقا ولم يسبقها الى ذلك احد من المسلمين . ولقد كان لها عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة عظيمة فقد قالت عائشه وهى احب نساء الرسول اليه ما غرت من احد غيرتى من خديجه . فقالت للرسول صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها ذات يوم ما أراك تذكر هذه المرأة وقد ابدلك الله خيرا منها . فغضب غضبا شديدا وقال : لا والله ما ابدلنى الله خيرا منها . آمنت بى حين كفر بى الناس وصدقتنى حين كذبنى الناس وواستنى بمالها حين حرمنى الناس . فقلت فى نفسى لا اذكرها بعدها بسيئة ابدا .

وقال ابو امامه بن النقاش ان سبق خديجه وتأثيرها فى اول الاسلام وموازرتها ونصرها وقيامها فى الدين لله بمالها ونفسها لم يشركها فيه أحد لا عائشه ولا غيرها من امهات المسلمين .

توفيت سيدتنا خديجه رضى الله عنها فى الخامسة والستين من عمرها فحزن النبى صلى الله عليه وسلم عليها حزنا شديدا ودفنت بالحجون وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندما توفيت قد بلغ الخمسين من عمره وهو السن التى بدأ يستكثر فيها من الازواج ولست ادرى كيف يمكن ان يظل خمسة وثلاثين سنة لا يفكر فى تعدد الازواج وهو فى عنفوان الشباب والقوة والفتوة ثم يبدأ ينزع الى الشهوات بعد ان يكون قد بلغ العقد الخامس من عمره ؟ انما هذا افتئات على الحقيقة وظلم صارخ لهذا النبى الذى لم يتزوج امرأة بعد ذلك الا لسنها لا لنفسه ولكى نعلم ذلك نذكر لك اسماء ازواجه اللاتى تشرفن بأمومة المسلمين المؤمنين بعد وفاة سيدتنا خديجه رضى الله عنها .

توفيت سيدتنا خديجه فجاءت خولة بنت حكيم للنبى صلى الله عليه وسلم وقالت

وسألته رضي الله عنه عن أحد الطريقة وكان أميا لم يسبق له حفظ الجوهرة هل تجزيه قراءة ما يمكن أن يتبع فيه الجماعة فيها أو يذكر البدل .

فأجاب : بأنه يلزمه أن يذكر البدل سواء كان منفردا أو مع جماعة ما دام لم يحفظها

وسألته رضي الله عنه عن نسي آخر سورة المطففين بعد ختم كل ركن من أركان الورد وعن نسيها في الوظيفة أيضا هل يرجع إليها أو لا .

فأجاب : بأنه لا يرجع لقراءتها ولا يعيد الركن الذي لم يختم بها حتى أنه إذا لم يختم الورد ولا الوظيفة بها فإنه لا شيء عليه غير أنه فاته خير عظيم بتركه لهذا التسبيح العظيم ولقد وقفت في مشاهد الحفيد سيدي الحاج على حرازم رضي الله عنه على الفضل المرتب لمن قرأ هذه الآية الشريفة بما يبهر العقول وأجب كتمانه على غير أهله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

وسألته رضي الله عنه هل يجوز تقديم ورد الصباح ليلا بعد صلاة العشاء وقبل صلاة الوتر أو لا

فأجاب : اعلم أن تقديم ورد الصباح ليلا بعد صلاة العشاء الأخيرة جائز ولو لم يكن هناك عذر مرتقب في وقته لفضيلة الليل والمدار هو كونه بعد صلاة العشاء بحسب ساعة وأما صلاة الوتر وإن كانت عند شيخنا رضي الله عنه واجبة فلا بأس بتقديم ورد الصبح عليها ولا إعادة على من قدمه لأنه لا يشترط تقديم الوتر عليه بخلاف صلاة العشاء والله الموفق .

وسألته رضي الله عنه عن المريد التجاني إذا مر على أحد قبور الأولياء مطلقا هل يجوز له أن يسلم عليهم أو لا .

فأجاب : بأن من الشروط المذكورة في الطريق تعظيم جميع ساداتنا الأولياء ومن التعظيم إذا مر على أحدهم أن يسلم عليه مع الأدب التام إذا كان لا يتشوف لطلب شيء من الأشياء بالسلام عليه ولا تميل نفسه للتعلق والاستمداد فإن كان الخشي عليه بفعل ذلك لجهله بمعنى الزيارة الممنوع منها المريد فلا يسلم عليه على حرفي ذلك الولي وقد سئل سيدنا رضي الله عنه عما إذا مر صاحبه بضريح ولي هل يسلم عليه أو يقول رضي الله عنك فأجاب رضي الله عنه بقوله لا تسلم عليه ولا تقل له شيئا فنهى عن ذلك حسما لمادة ما يتشوف إليه المريد من الزيارة وهو اللائق بحال غالب المريدين فالأولى في حقهم عدم ذلك والله الموفق .

وسألته رضي الله عنه عن الدخول لأضرحة الأولياء والجلوس بها بقصد التعرض لنفحات الرحمن النازلة فيها وعن قراءة الكتب المشتملة على مناقبهم للتعرض للرحمة النازلة عند ذكرهم والاطلاع على ذلك ليكون المريد على بصيرة من أحوال أهل الله فهل ذلك داخل في الزيارة أم لا وما حكم ذلك في الطريقة

فأجاب رضي الله عنه: اعلم ان المريد اذا رسخت قدمه في محبة الشيخ رضي الله عنه وقويت رابطته لجميل الطريقة حتى تحقق من نفسه انه لا يحصل له ادنى تعلق بغير الشيخ ولا طلب استمداد من غيره من الاولياء قدس سرهم احياء او امواتا على سبيل العموم حتى انه لو رأى القطب قطب الوقت واظهر له الكرامات المتعددة الدالة على ولايته الخاصة لما التفت عن التعلق بحضرة شيخه لهذا القطب بما تمكن فيه من صدق المحبة وصدق الانتساب لشيخه وصحة انقياده بالاذعان للوفاء بما أخذ عليه من العهود عند تقييده بطريقته فهذا المريد لا يضره الاجتماع بالاولياء مطلقا ولا شيء يلزمه في الدخول لاضرحتهم والجلوس بها ومطالعة مناقبهم والمؤلفات الموضوعة في ذلك وما يقصده غيره من التعرض لنفحات المنازلة عند ذلك مع الرحمة النازلة هنالك فيه تفصيل فاما ان يقصد الاستمداد بذلك من حضرتهم وهذا من الالتفات الباطني الممنوع منه المريد واما ان يقصد مطلق الرحمة لا من حضرتهم وهذا يحتاج المريد فيه الى كمال التمييز حتى لا يلتبس عليه المقام في المقصود من الزيارة ومنعه منها لكونه يحصل له الالتفات بلا شك عن حضرة شيخه بقصده ان لم يكن على بصيرة مما ذكرناه وقليل من الاخوان من يميز بين المقاصد فيلتفت عن شيخه من حيث لا يشعر فينقطع عن الطريقة بقصده فلذلك كان الاولى للعامة ان لا يقصدوا شيئا من ذلك لان الرحمة اذا نزلت لا بد من ان تعمهم وان لم يقصدوها ولا بد من ان تغشاهم النفحات وان لم يتعرضوا لها وذلك لا يضرهم لكونهم لم يحصل منهم تعلق ولا استمداد الا ان الاكباب على مطالعة مناقب الاولياء ربما يميل بها قلب المريد عن حضرة شيخه وذلك عين القطيعة لما يحصل لشيخه من الغيرة بما صدر منه فيقطع مادة استمداده عنه ولا يحصل له نفع من ذلك الولي الذي استعظم مناقبه الا انه أخذ الله بيد المريد فيرجع لنفسه ويتيقن بان تلك المناقب من الحضرة المصطفوية وكذلك غيره

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم

وقد استمدوه من مدده صلى الله عليه وسلم بواسطة خليفته الاعظم سيدنا رضي الله عنه على ما هو عندنا مقرر بتصديقنا لما اخبرنا به عن نفسه لكونه القطب المكتوم والختم المعلوم وقد كان رضي الله عنه يقول القطب المكتوم هو الواسطة بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين الاولياء وقال في التنبيه عن مقامه رضي الله عنه كل الشيوخ اخذوا عني من عصر الصحابة رضي الله عنهم الى النفخ في الصور ولما سمع بذلك بعض الناس قال كيف ذلك وهو في المائة الثانية عشر فسأل بعض الاخوان سيدنا رضي الله عنه عن كيفية ذلك فقال للسائل قل لهم روحه الشريف صلى الله عليه وسلم وروحي هكذا واشار بسبابته والوسطى من يوم انشأ الله العالم والروح الشريف صلى الله عليه وسلم

تستمد الرسل والانبياء عليهم السلام وروحه تمد الاقطاب والعارفين والاولياء .

فاذا كان ذلك اتاهم بواسطة سيدنا رضى الله عنه فكيف يستصغر العاقل فى عينيه ما يعرفه من بعض مناقبه استعظاما لمناقب غيره عند سماعها وتعدادها ولو لحصل ذلك اللامن الجاهل بقدر شيخه عند الله وعند رسوله وعدم الاعتقاد التام بسعة محض فضل الله وكرمه الذى الخص منه الكابر احبابه بما شاء . فان أريد الخير بالمريد رجع لنفسه فى الحال وصبر على تعدى طورها فى المقام والمقال وقد ييسر الله له من يأخذ بيده عند حيرته فى ذلك البساط ان كان من المحبوبين كما وقع لبعض خاصة اصحاب الشيخ رضى الله عنه عندما كان يطالع بعض كتب احد العارفين وكاد ان يقع فى عين الالتفات فرأى الشيخ رضى الله عنه عنده وقال ما هذا يا فلان فتاب الى الله مما صدر منه .

اما اذا لم يقصد المريد ذلك كما قدمنا فلا بأس عليه ان شاء الله من شيخه ولا من غيره لان معرفة احوال الصالحين ومناقبهم من الامر المحمود الذى لا يأتى الا بالخير لمن منحه الله التصديق والتسليم لاوليائه من غير تعرض للاعتراض على احد منهم فيما صدر منه على اى حال من الاحوال فما وسع عقله قبله وحمد الله على ان اعطاه القابلية بما طرح عليه وما لم يدركه عقله مما اشتبه عليه يجعله فى حيز ما جهل لوصول ليه وسلم امره لمولاه . فى ذلك يلخ الارباح وسلامة الدنيا والدين بلا مين ويزداد بذلك معرفة بقدر شيخه بالاطلاع على احوالهم واذا بهم فى بساط العبادة وتخلقهم باخلاق العبودية التى يدخلون بها الحضرة المحمدية والحضرة القدسية مع ما يراه ويسمعه من اداب المريدين لشيوخهم وما توصلوا به لمرادهم من حضرتهم وما قطع بعضهم عن الوصول لبغيتهم فيكون المريد الصادق على بصيرة من ذلك كله وهذا هو السر فى التنويه بقدر ساداتنا الاولياء وذكر بعض كراماتهم للمريد فى كتب الطريقة لترسخ قدمهم فيما بها يحيطون به علما من ذلك وتنتج القابلية لتلقى السر السارى اليهم من حضرة شيخهم قدس سره واذا ثبتت صدق المريد فى الطريقة ووقف فى محبة الشيخ على عين الحقيقة لم يعقه عن المقصد الاهم ما يشاهده من الكرامات المتنوعة والمناقب المتفرقة والمجتمعة وما يفتح الله به عليه من حضرة الغيب وشمول النفحات القدسية له بسبب دخوله لضرائح من الاضرحة والجلوس بها اوالمطالعة لبعض المناقب فان ذلك انما هو من صدق اعتقاده وعدم انتقاده ولا ينال ذلك الا بالرابطة التى لا تقبل الانفساخ فى حضرة شيخه الذى اخذ عهده والملقى من شافهه او بالوسائط ورده ومن كان بهذه المثابة لا يطمع فيه طامع ولا يحوم حوله مانع او قاطع ويكون محفوظا عنده شيخه وجميع الشيوخ بما منحه الله من الثبات والرسوخ فتستمد منه الارواح

من غير شعوره اذا حضر في ضريحه من بدرجة وبعظم نور ايمانه بنور فيحصل له بسرى اليه
من غير شعور منه لذلك مالم يقصد ذلك قبل تمكنه في طريقة شيخه والا وقع في الالتفات
وبه تنقبض المادة عنه لما هو بما هو له بهم ولا بما هو عند شيخه مما يريده عنه لان الشيوخ
رضي الله عنهم لهم كمال الغيرة واقل شيء يحسون به من اضطراب نفس المريد لما لهم
من الرابطة بين روحهم وروحه فيسرعها اذ في ربح الجيل به قلب المريد لغيرهم فتنقطع المادة
به عنهم ولاجل هذا تجد العارف من المريدين في غالب احواله مشغولا بنفسه وبعدا انغماسه
جيلا بدافع خوفه التام من عدوله في عين القطيعة والذي علم من نفسه تمكنه في ارفع مقام

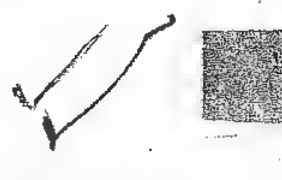
ومن حل من صدق بدنابة منزلا .:. يرى النقص في افعاله وهو مستبرء

فيتهم نفسه في المحبة حتى لا تنفسخ عقدة حبلها في حالتي الصحو والغيبة ويرى بعين قلبه
هبط النور الممتد له من شيخه بنور ايمانه مربوطا فيزيد فيزيد بصدق الوفاء بالعهود وينقص بعدم
قيامه على ساق الجد فتنقل هذا المريد لا يزال ملحوظا بعين الرعاية مادام له نفس واحد الى ان يلتقي
شيخه في بساط الانس وهو عنه راض وفي رضاه رضاء الله ورسوله ولا شك وان كل مريد المجرد
تقييده بحبل طريقة شيخ من الشيوخ الا وتمتد له تلك الرابطة الموازية وان لم يشعر بها فهي مع نور
ايمانه سارية وهي التي تكون الوصلة بها بين المريد وشيخه فيمده في ظهر الغيب بامداده وتقويه
حتى يظفر بالمراد سواء كان ذلك في قيد حياة الشيخ او بعد انتقاله لدار البقاء التي يتسع فيها مجال روحه
فيعظم الاتصال الباطني بين روح المريد وروح شيخه ويمده بالسر المنطوية عليه روحه التي كمل
لها النفوذ بالحال والهمة التي حصل لها الانطلاق من سجن الجسد الفاني مع الصفاء التام من ظلمة
النفس البشرية التي لم يتطهر منها الا الانبياء عليهم السلام لان الشيخ اذا كان في قيد الحياة تعتريه
الاحوال البشرية ولربما ينقبض بما لم يستوجب القبض عن المريد ويرى عنه المريد احوالا ربما لا يسع
عقله فينقطع بها عما يريد ولذلك مع اسرار خفية نص الخاصة من العارفين على ان النفع يعظم من الولي
الذي انتقل من الدار الفانية للدار الباقية لان الروح عندهم في حال تجردها عن الجسم اقوى
من تقيدها به خلافا لمن عكس القضية وخص النفع للمريد بالشيخ الحي دون غيره من الشيوخ قدس سره
ورحم الله العلامة ابن باديس حيث يقول في سينيته

ولا تسمعن من قاصر النفع منهم .:. على من يكن حيا فذلك من الحس

فان شهود النفع يقضي بضده .:. ولا سيما والقوم نصوا على العكس

وممن نص على العكس وبرهن عليه بما لا يسع العاقل الا قبوله والاذعان اليه بما ابداه من معقول
منقول ومعقوله الامام فخر الدين الرازي في بيان كيفية الانتفاع بزيارة الموتى والقبور في تأليفه



بالخصوص في هذا الموضوع لم اقف عليه وانما وقفت على ملخصه في سفينة الامام الراغب ونص التلخيص مرلح في بيان كيفية الانتفاع بزيارة الموتى والقبور سألني بعض اكابر الملوك وهو الملك محمد بن سام بن الحسين الغوري وكان رجلا حسن السيرة مرضي الطريقة شديد الميل الى العلماء قوي الرغبة في مجالسة اهل الدين والعقل فكتبت له فيه رسالة وانا اذكرها هنا ملخص ذلك الكلام فنقول الكلام فيه مبني على مقدمات المقدمة الاولى انا قد دللنا على ان النفوس البشرية باقية بعد مفارقة الابدان المقدمة الثانية ان تلك النفوس التي فارقت ابدانها اقوى من هذه النفوس المتعلقة بالابدان من بعض الوجوه وهذه النفوس اقوى من تلك من وجه آخر اما النفوس المفارقة اقوى من هذه النفوس من بعض الوجوه فهو ان تلك النفوس لما فارقت ابدانها فقد زال الغطاء والوطاء عنها وانكشف لها عالم الغيب واسرار منازل الاخرة فصارت العلوم التي كانت برهانية عند التعلق بالابدان ضرورية بعد مفارقة الابدان وكانت تلك النفوس الروحانية حين كانت النفس بدنية تحت غبار وبخار فلما زال البدن اشرقت تلك النفوس وتجلت وتلألأت فحصل للنفوس المفارقة عن الابدان بهذا الطريق نوع من الكمال واما ان النفوس المتعلقة بهذه الابدان اقوى من تلك النفوس المفارقة من وجه آخر فلأن الات الكسب والطلب باقية لهذه النفوس فهذه النفوس بواسطة الافكار المتلاحقة والانظار المتعاقبة تستفيد في كل يوم علما جديدا وبحثا زائدا فهذه الحالة غير حاصلة للنفوس المفارقة. المقدمة الثالثة ان تعلق النفوس بابدانها تعلق شبيه بالعشق الشديد والحب التام ولهذا السبب ان كل شيء تحصيله في الدنيا فانما يطلب ليوصل به الى ايصال الخير والراحة الى هذا البدن واذا ثبت هذا فاذا مات الانسان وفارقت النفس هذا البدن فذلك الميل يبقى وذلك العشق لا يزال الا بعد حين فتبقى تلك النفوس عظيمة الميل الى ذلك البدن عظيمة الانجذاب اليه لا سيما على المذهب الذي نصرناه من ان النفوس الناطقة مدركة للجزئيات وانها تبقى موصوفة بهذا الادراك بعد موت البدن فاذا عرفت هذه المقدمات فنقول ان الانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوي النفس كامل الجوهر شديد التأثير ووقف هناك ساعة تأثرت نفسه من تلك التربة وحصل لنفس هذا الزائر تعلق بتلك التربة وقد عرفت ان لنفس ذلك الميت تعلقا بتلك التربة ايضا فحينئذ يحصل لنفس هذا الزائر الحي ولنفس ذلك الانسان الميت ملاقاة بسبب اجتماعهما على تلك التربة فصارت هاتان النفسان شبيهتين بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع من كل واحدة منهما الى الاخرى فكلما حصل في نفس هذا الزائر

الحي من المعارف الرهانية والعلوم الكسبية والاخلاق لما عنده من الخضوع لله تعالى والرضى بقضاء الله ينعكس منه نور الى روح ذلك الانسان الميت وكل ما حصل في نفس ذلك الميت من العلوم المشرقة والآثار العلوية الكاملة ينعكس منها نور الى نور هذا الزائر الحي وبهذا الطريق تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة والبهجة العظمى لروح الزائر ولروح المزور فهذا هو السبب الاصلي في مشروعية الزيارة ولا يبعد ان تحصل فيها اسرار اخرى أدق وأغمض مما ذكرناه وتمام العلم بالحقائق ليس الا عند الله تعالى . انتهى من المطالب العالية للامام الهمام فخر الدين الرازي رحمه الله رحمة واسعة . وذكر العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في بعض تآليفه انه اذا اشكل عليهم فهم مسألة علمية وصعب عليه ادراكها يأتي الى ضريح من تكلم فيها او الى ضريح بعض كمل الاولياء ويجلس بجانب الضريح متوجها او يتأمل فيها بحضرته فيستمد من روحانيته الوصول الى المقصود على احسن ما يكون وما زالت الائمة السائرون بين الروحيين ولا يكابر في هذا الامر الذي قد يشتبه في قبيل الحس ولا يقنع بالمشاهدة الا اذا عاضدها بشاهد الحس والجسد وتلك دأب المعاندين من ذوي الجهل المركب الراسخين في مذهب الماديين على ان الماديين والطبائعيين اليوم قد ادى عليهم لسان حال علم التنويم وعلم استحضار الارواح المكتشف في هذه الازمنة الاخيرة بالتجربة على بروس الاشهاد بين حكماء اوربا والاجانب وقد اقر هاتهم بضلال ما كانوا عليه من الجهل ولم يسعهم بعد المشاهدة الحق ما بعدها في الحس الا انكار الشمس الطالعة في افق السماء بدون حجاب للناظرين ولو بسطنا الكلام في هذين الفنين المخترعين في هذا العصر الذي صار فيه المعقولات من قبيل المحسوسات لتعجب السامع ولم يعده الا من عجائب الزمان خصوصا ما يكبر بين جنبيه من الكرامات التي ثبتت للاولياء فتنتفخ مناخر المعتزلي عند ذكر واحدة منها ويستغربها ويصيرها من قبيل المحال فماذا يقول المعاند بعد اقرار الملايين من علماء العصر وتواتر بين الخاصة والعامة منهم ممن كان من الجحود بمكان في ان الروح لا سلطة لها بعد الموت حتى وقفوا على صحة وجود ما كانوا ينفونه منذ زمان واذا كان من ينكر البعث اقر بصحة سلطة الروح بعد مفارقتها البدن وان لها قوة في الاستحضار والحضور فكيف يستبعد المؤمن تصرف الروح والحال في المريد وما اشبه ذلك من الضلال ببعيد وقد جرّنا الكلام الى ما لم يقصده السائل لكن لا بأس بالتنبيه على مثل ذلك ولم نكشف الا بالاشارة وهي تكفي اللبيب عن العبارة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق .

له أفلا أخطب عليك ؟ قال بلى فانكن معشر النساء ارفق بذلك . فخطبت عليه سودة بنت زمعة وعائشة فتزوجهما .

اما سودة بنت زمعه . فكانت أيما من زوجها السكران بن عمرو وكان قد هداها الله الى الاسلام وهاجرا الى الحبشة وفي الهجرة الثانية توفى زوجها رضى الله عنه فاصبحت وقد نبذها اهلها الكفار وتوفى زوجها المؤمن . ولم يكن هناك من يأويها شرفا من المسلمين ان كانت قرشية فكان موقفها حرجا جدا حتى قيض الله لها اشرف خلقه صلى الله عليه وسلم فتزوجها واخرجها من ورطتها هذه . وكانت في الخامسة والخمسين من عمرها . فلم تكن ذات جمال فيقال انه تدله في جمالها بل كانت قد جاوزت هذا الجمال لو فرض وكانت اجمل اهل زمانها في شبابها فان سن الخامسة والخمسين لا يبقى من جمال المرأة شيئا . فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج سودة غراما بها ولا عشقا لها فما كان لذى الخمسين أن تشغفه حبا ذات الخامسة والخمسين وانما تزوجها ليكفلها ويعينها على نوائب الدهر . ولما ادركها الكبر وهبت نوبتها لعائشة رغبة منها في ان تظل في بيت النبوة وتحشر مع ازواجه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وفي نفس السنة التى عقد النبي صلى الله عليه وسلم على سيدتنا سودة عقد على سيدتنا عائشة في شوال من السنة العاشرة للبعثة وكانت في السابعة من سنيها . فلم تكن تصلح للرجال وحينئذ فلا يعقل ان يكون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الخمسين من عمره قد عشق عائشة وهي اصغر من اصغر اولاده ثم بنا بها وهي في التاسعة فلم تكن بعد تشتهى وقد كانت عائشة احب نسائه اليه ولم يكن ذلك لانها تزوجها عن حب وغرام وانما نبت هذا الحب بعد الدخول بها وهذا لا يطعن في عفته صلى الله عليه وسلم فليس عيبا ان تحب الرجل زوجته وانما العيب ألا تحبها فينغص عليها عيشها ولقد اقامت في بيت النبوة تسع سنين فتثقفت ايما تثقيف وتعرفت احوال الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت تسأل عما تجهل حتى اصبحت اعلم اهل زمانها من النساء ، واكثر الرجال ورويت عنها احاديث كثيرة ورجع اليها في حل مشاكل كثيرة وعمرت عمرا مديدا وكانت حاضرة الذهن طول عمرها فبلغت كل ما يتعلق بالرسول في المسائل الداخلية بنوع خاص وماتت سنة ثمان وخمسين هجرية وعمرها ست وستون سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها سيدنا ابو هريرة رضى الله عنه وكان خليفة مروان على المدينة في زمن معاويه .

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حفصة بنت سيدنا عمر رضي الله عنه وكانت زوجا لخنيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها من جراح اصابته في غزوة بدر فعرضها ابوها سيدنا عمر رضي الله عنه على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولكن سيدنا عثمان كان يطمع في التزوج بام كلثوم بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان توفيت زوجه رقيه اختها في ابان غزوة بدر فلم يبد قبولا او رفضا فشكاه عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان ان حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النزاع بين بطلين من ابطال المسلمين بان تزوج هو صلى الله عليه وسلم حفصه وزوج عثمان بنته ام كلثوم . فكان ان ابدل الله حفصه خيرا من عثمان وابدله خيرا من حفصه وقد استشهد جبريل لزوجها صلى الله عليه وسلم وقال له (ان حفصة صوامة قوامه وهي زوجتك في الجنه)

وقد توفيت في خلافة معاويه بالمدينه في شعبان سنة خمس واربعين الهجريه وهي في الستين من عمرها وكانت سنها عند الزواج احدى وعشرين سنة .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك زينب بنت خزيمه في السنة الثالثة الهجريه وكانت قبل زوجا لعبد الله بن جحش فتوفي عنها قتيلا بأحد ولم تلبث الا يسيرا حتى توفيت وكان ذلك بعد شهرين او ثلاثة وعمرها سبع وثلاثين سنه فالنبي صلى الله عليه وسلم انما تزوجها لنفس السبب الذي من اجله تزوج سودة وحفصه فلم يدفعه الى الزواج بها جمالها ولا مالها.

بعد ذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سلمه رضي الله عنها وكانت ذات ايتام فلم يرغب فيها احد وكانت ترى في زوجها ابي سلمه الذي توفي عنها المثل الاعلى للرجال ولقد خطبها ابو بكر وعمر فابت ان تتزوجهما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعوضها عن زوجها ابي سلمه زوجا خيرا من جميع الخلق فخطبها لنفسه فرحبت به غير انها اعتذرت بكثرة عيالها وشدة غيرتها فقال لها صلى الله عليه وسلم ما معناه أما انك ذات عيال فعلى الله رزقهم واما الغيره فارجو ان يذهبها الله عنك .

وفي الحديث الشريف : ما من مسلم اصابته مصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي وعوضني خيرا منها الا فعل الله به ذلك . قالت ام سلمه فقلت ذلك حين مات زوجي ابي سلمه فعوضني الله خيرا منه وهو زواجي بالنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت احب ان اجد خيرا من ابي سلمه او احب ان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبني هكذا

ايقنت من صحة الحديث. وكانت سنها عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة.

تزوج النبي بعد ذلك زينب بنت جحش رضى الله عنها. ويعتبر زواجه هذا مثار حملة يثيرها المستشرقون الاوربيون وذلك لان زينب هذه كانت شريفة قرشية وكانت بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبناه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: انها لا تقبل فقال لو كلمتها انت يا رسول الله لا اخالها ترفض فلم يقبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فوسط زيد على بن ابي طالب كرم الله وجهه ليخاطب النبي فى ذلك ففعل النبي ذلك فرفضت زينب واخوها فانزل الله قوله: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم: هنالك نزلت زينب واخوها عند امر الله ورسوله ورضخنا له وتزوجها زيد.

ولكنها كانت لا تبرح تتطاول عليه بشرفها ونسبها ان كانت قرشية وكان هو عبدا مملوكا فشكاها زيد للنبي صلى الله عليه وسلم واستشاره فى طلاقها وعاود ذلك المرة بعد المرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك واتق الله. فلما غلب الكيل اضطر زيد لتطليقها لكثرة ما آذته بتفاخرها وشموخها بأنفها فلما انقضت عدتها أمر رسول الله زيدا ان يذهب ليخطبها عليه ان كان الله قد اوحى اليه ان زينب ستكون زوجه بعد ان يطلقها زيد. فانشرح صدر زيد لذلك وسره ان تنال زينب هذا التزوج رغم انها كانت مطلقته ولكنه لم يحمل عليها حقدا فدخل وعرض عليها ذلك فقالت حتى اذا أمر ربي فانزل الله قوله (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) فخرجت ساجدة لله شكرا على هذا التشريف ان كان تزوجها هو الله فى قرآن يتلى الى يوم القيامة فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم.

هذه هى القصة كما وردت فى كتب السيرة الاسلامية والتفاسير. ولكن المستشرقين الاوربيين يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج زيد زينب رأى زينب ذات مرة وهى نائمة على فراشها فى غلالة رقيقة فاعجبته وشغفته حبا فقال: سبحان مقلب القلوب فسمعت زينب هذا فنقلته الى زيد بعد عودته وطفقت تشمخ عليه بانفها ان اغرم بها النبي صلى الله عليه وسلم والغواني يغرهن الثناء فلما سمع زيد ذلك ورأى تعاظم زينب ذهب يشكوها للنبي صلى الله عليه وسلم ويعرض طلاقها وهو يرمى بذلك الى ان يمهد للرسول فرصة زواجها بعد ان يطلقها هو. فكان النبي يقول له امسك عليك زوجك واتق الله. كلمة يقولها من وراء ظهره ولكن يخفى فى نفسه غير ذلك من الامور التى سيبديها الله وهو عشقه لزينب ورغبته فى زواجها

ونخشى الناس ان يتهموه بانه عشق زوج ابنه وكان يجب ان يخشى الله ويتقيه فلا يمد عينيه الى زوج رجل آخر.

هذا هو تأويل المستشرقين لعنة الله عليهم. وليس بعد تكذيب زينب للقصة والآيات التي وردت في شأنها. وهو تأويل الجاهلين والمتحاملين الذين يفترون الكذب. انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ويستند المستشرقون في قصتهم هذه على الآيات التي نزلت في هذا الشأن وهي قوله تعالى (واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا)

وتفسير هذه الآيات كما يفهم من الفاظها ما يأتى :-

واذ تقول يا محمد للذى انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه من زواجك بزينب بعد ان يطلقها زيد وتخشى الناس ان يقولوا تزوج امرأة ابنه بالتبنى والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا وطلقها زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا اى لكى لا يتحرج المؤمنون من التزوج بمطلقات ابنائهم بالتبنى وكان القوم من قبل يتحرجون من ذلك ويرون الابن المتبنى كالابن الحقيقى فاراد الله ان يقضى على هذه العادة المذمومة عادة الادعياء يأتون بهم ويلصقونهم بالاسر فيشاركون بقية افرادها في الميراث بدون حق لا سيما اذا كان هؤلاء الورثة الذين يحجبهم هذا المضر غير اولاد الميت كاخوته او اخواته او اعمامه وعن اليهم فان هذا الدعى كان باعتباره ابنا يستولى على التركة كلها لانه يحجب هؤلاء جميعا فاراد الله ان يدعى كل لأبيه ولا يلتصق بغير قومه وهذا قوله تعالى : ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وقوله تعالى : ما كان محمد أبا لأحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. هذا سبب اول

واما السبب الثانى في هذه الزيجة فهو محو الفوارق بين الناس فزينب رغم انها شريفة قرشية فهى ليست افضل من زيد العبد المملوك اذ لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى. فالله سبحانه وتعالى دبر مسألة زينب من اولها لآخرها فقدر ان يخطبها زيد ثم يطلقها ثم يتزوجها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فزواجها من زيد اولا كان لسبب محو

الفوارق بين العرب والعجم وزواج النبي بها بعد ذلك كان لمحو عادة التبني اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بما تزوج امرأة ابنه بالتبني قد محى هذه العادة وقضى عليها قضاء مبرما.

ولم يكن ممكنا ان يطبق النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة على احد اصحابه فيعمد الى رجل له متبنى فيأمره ان يتزوج المتبنى امرأة ثم يطلقها هذا المتبنى بعد ذلك ليتزوجها المتبني فمن اين يوجد هذا التسلسل. ومن اين نضمن ان يطلق المتبنى زوجه وما يدريك لعله تعجبه فيأبى طلاقها ثم من اين نضمن ان اباه يقبل الزواج بمطلقته. هذه كلها فروض لا يمكن ان تحصل.

اما ارجاف المستشرقين اذا طبقناه على الروايات لم تجد بينها تناسقا وان كان قد وقع بعض مفسري المسلمين في خطأ من هذا النوع فليسامحهم الله فما احسبهم كانوا سيئي النية.

وكانت زينب اول من لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتقل الى الرفيق الاعلى وكان قد سئل صلى الله عليه وسلم عن اول نسائه لحوقا فقال: اطولكن يدا. فظنن انه يقصد حقيقة الطول فكن يتطاولن فكانت سودة اطولهن يدا. فلما توفيت زينب ادركن علمن ان المقصود هو الكرم والبر والصدقة. ولقد كانت سنها عند الزواج بالرسول صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة وكانت سن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان وخمسون.

ونحسب انه قد استبان لك افتراء هؤلاء المستشرقين والمرجفين بقصة زينب وقصة سبحان مقلب القلوب. ولو انها صحت لما سكت عنها القرآن الكريم ولعوتب النبي صلى الله عليه وسلم عتابا شديدا قاسيا فلم يكن الله ليعاتبه على (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) ثم يسكت عن عتابه على ما مد عينيه الى زوج ربيبه فيفضحنا في ذلك من اثر الاطلاع على عورات المسلمين وما كان الله ليقول له (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) فيزوجه بها من فوق سبع سموات ويكافئه على فعلته هذه بتزويجه ممن عشقها آثما بدلا من ان يلومه على ذلك اشد اللوم. الا ان هذا كذب صراح وما هو الا افك يفترى.

تزوج النبي بعد ذلك جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق وكان ذلك على اثر هزيمة قومها المعروفة باسمهم ووقع جميع اهلها في اسر المسلمين وسبيت جميع النساء. فوقعت جويرية هذه في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها على تسع اواق من الذهب تفتدي بها نفسها ولكنها ما كانت تستطيع الحصول على هذا المبلغ سيما ان كان قومها جميعا اسرى فمن ذا الذي يأتي بهذا المبلغ فكان ان ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلمته بحالها وانها بنت سيد بني المصطلق وما كاتبها عليه ثابت بن قيس وانها لا تملك هذه

المبلغ وهم اسرة وقومها . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهل لك فيما هو خير من هذا وهو ان اؤدي عنك واتزوجك فقبلت وكان اهلها من اعز العرب دارا واكثرهم عددا فذهب عنهم بذلك الهزيمة ومن الاسر الذي وقعوا فيه جميعا فكان خيرا ما يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم هو ان يتزوج بنت سيدهم فيعزهم بذلك ويكون له شفيعهم يد بفكاك من الاسر وفعلا كان هذا الزواج سببا في ذلك المسلمون كل من كان في ايديهم من اسرى بني المصطلق وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى في ايدينا لا كان هذا ابدا ثم اطلقوا سراحهم فعرفوا مقدار هذا الصنيع فاسلموا جميعا وهو خير ما يتمناه المسلمون .

ولقد قالت عائشة رضي الله عنها : ما كان أيمن جويرية على قومها فلقد كانت سببا في فكاكهم من الاسر واسلامهم .

وقد توفيت في ربيع الاول سنة ست وخمسين هجرية وعمرها خمس وستون سنة وصلى عليها مروان بن الحكم والي المدينة يومئذ وكانت سنها عند الزواج عشرين سنة والرسول في الثامنة والخمسين

تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت زوجا لعبيد الله بن جحش وقد اسلما وهاجرا الى الحبشة ثم ارتد زوجها عن دينه وتنصر ومات هناك نصرانيا فاصبحت امرأته أيما وكان ابوها رأس الشرك وقتئذ فلم يكن ممكنا ان تعود الى ابيها فيقتلها او تبقى أيما وحيدة غريبة مهاجرة او تتزوج من هو اقل منها شرفا فكان من حسن سياسة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها ففتح بذلك باب التفاهم بينه وبين والدها ابي سفيان لأن المصاهرة من اقوى العوامل في تحسين العلائق وتوثيق الروابط بين الناس وقد توفيت سنة اربع واربعين هجرية بالمدينة وكانت في السابعة والثلاثين عند الزواج كما كان الرسول في الستين من عمره وكان مزوجها والوكيل عنها النجاشي ملك الحبشة بتوكيل منه صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى رملة وتكنى بام حبيبة

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صفية بنت حيي بن اخطب وكان قومها قد حل بهم ما حل ببني المصطلق غيرانهم قتلوا وسبى المسلمون نساءهم ومنهن صفية . جاء دحية الكلبي احد الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم والتمس منه ان يهبه جارية من السبي فأذن له في ان يأخذ من شاء فلم يأخذ الا صفية . فرآه بعض المسلمين فذهب

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له انك قد اذنت لدحية فى ان يأخذ جارية من السبى وقد اخذ صفيه بنت حيى بن اخطب وهى بنت سيد قومها ولا تصلح الا لك . فرأى النبى صلى الله عليه وسلم ان هذه المسألة قد تثير الغيرة بين المسلمين اذ كانت صفيه امرأة ذات منصب وجمال وهى بعد فى سن صغيرة اذ كانت فى السابعة عشر من سنها فاذا لم يتزوجها هو نفسه اثيرت غيرة بسببها ووجد الشيطان سبيلا لايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين ومع ذلك فان النبى صلى الله عليه وسلم قد خيرها بين العودة الى من بقى من قومها فاسلمت واختارت الله ورسوله فتزوجها الرسول ليعيد اليها عزها وشرفها اللذين فقدتهما بالاسر ولو تزوجها غيره لحقد عليه المسلمون .

وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم بعين صفيه خضرة فسألها عنها فقالت كان رأسى فى حجر زوجى السابق وانا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع فى حجرى فأخبرته بذلك فلطمنى وقال تمنين ملك يثرب . (اخرجه ابو حاتم من حديث ابن عمر) وجاءت جارية صفيه الى عمر بن الخطاب وقالت له ان صفيه تحب السبت وتصل اليهود فسألها عمر عن ذلك فقالت اما السبت فلا احبه بعد ان ابدلنى الله به الجمعه اما اليهود فان لى فيهم رحم فانا اصلها ثم قالت للجارية ما حملك على هذا فقالت الجاريه الشيطان فقالت صفيه انت حرة لوجه الله . وقد تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الستين من عمره . ...

تزوج النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ميمونة بنت الحارث الهلاليه وهو معتمر بمكة سنة سبع من الهجرة وهى فى الخمسين من عمرها فكانت عجوزا لا جمال فيها وانما تزوجها صلى الله عليه وسلم ليوثق العلائق بينه وبين خالد بن الوليد اذ كانت خالته وكان خالد شرا مستطيرا على المسلمين وهو سبب هزيمتهم يوم أحد فاراد النبى صلى الله عليه وسلم بزواجه من خالته ان يتألفه وقد كان فاسلم خالد واصبح بطل الاسلام غير مدافع .

وقد توفيت ميمونه سنة احدى وخمسين هجريه ودفنت فى سرف وهو الموضع الذى تزوجت به وكانت سن النبى صلى الله عليه وسلم عند زواجها به احدى وستين سنه وهى آخر ازواجه صلى الله عليه وسلم .

فانت ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم فيما تزوج هؤلاء النسوة لم ينزع مطلقا الى نزعة شهوانيه ولم يصدر عن غرام باحداهن ولم تذهب سيدة زواجه بكل منهن لما وجدت للميل الجنسى اثرا فى زواج احداهن ولو انه بعد ان تزوجهن قد احسن اليهن وعدل فى القسمة بينهن فليس ذلك دليلا على انه كان عاشقا لهن قبل التزوج بهن ولكنه مطبوع

على مكارم الاخلاق والعدل بين ازواجه فلا عيب في ذلك بل هو الفخر كل الفخر حتى لقد حزن عليه حزنا شديدا وكنا جد حريصات على ان يكن سريعات اللحوق به كما رأيت من قصة (اطولكن يدا) التي ذكرناها لك من قبل وذلك من حبهن له وشدة تعلقهن به واستبطاء مدة عيشهن في الدنيا بعده .

ولم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مستكثرا من الازواج الابكار من الله فلقد قال صلى الله عليه وسلم ما معناه ما تزوجت واحدة من نسائي الابكار ولا زوجت واحدة من بناتي الا بوحي هذا فيما عدا خديجة رضي الله عنها اذ كان زواجه بها قبل نزول الوحي .

هذا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ممتازا عن بقية اصحابه بكثرة النساء فلقد قيده الله من جهة اخرى لما قضت حكمة التشريع من تعدد نسائه بقوله تعالى (لا يحل لك من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا) فلم يكن مباحا له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج غيرهن او يطلقهن بموجب هذه الآية لقصره عليهن على حين كان بقية المسلمين احرارا في تطليق وتزوج من يشاؤا هذا الا ان آية القصر لم تنزل الا بعد ان تزوج آخر نسائه ميمونة رضي الله عنها . فلم يكن ممكنا ان يطلق ازواجه كلهن او بعضهن لان تطليقهن ينافي حكمة تزوجه بهن . فكما اسلفنا انه لم يتزوج واحدة الا لعلة خاصة بها وكانت هي المحتاجة الى الزواج به ولم يكن هو محتاجا الى الزواج بواحدة منهن فلو طلقهن لانتفت هذه الحكمة ونضالت مزية الزواج بهؤلاء النسوة لتضليلك من ايوائهن وكفالة ايتامهن كما بينا لك

هذا انه لم يكن ليستطيع ان يطلقهن فتنفصل العروة التي وثقها مع اصهاره العظام مثل ابي بكر وعمر وابي سفيان والحارث بن ابي ضرار وخالد بن الوليد وعبد الله بن جحش ثم ان هؤلاء النساء ما كان يجوز لاحد ان يتزوجهن بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فان طلقهن فاين يذهبن .

الا ترى ان سودة رضي الله عنها خشيت ان يكون كبر سنها داعيا لتطليقها فوهبت نوبتها لعائشة رضي الله عنها حتى تبقى في بيت النبوة . ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق حفصة بنته او طلق جميع نسائه فقال : ما يعبأ الله بعمر بعد اليوم وحثا التراب على رأسه ولم يهدأ الا بعد ان صالح النبي صلى الله عليه وسلم حفصة .

على ان عقلاء الافرنج قد ادركوا حقيقة هذه المسألة بعد البحث فيه في حياته

الشريفة فردوا على ما افتراه بعضهم قصار العقول النظر منهم . فقال الفيلسوف الانجليزى " توماس كارليل " ما كان محمد اخا شهوات برغم ما اتهم به ظلما وعدوانا وشد ما نجور ونخطئ اذا حسبناه رجلا شهوانيا لا هم له الا قضاء مآربه من الملاذ كلا فما ابعد ما كان بينه وبين الملاذ ايا كانت . وقد كان زاهدا متقشفا فى مسكنه ومأكله وملبسه وسائر اموره واحواله وكان طعامه عادة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم توقد فى بيته نار . وانهم ليذكرون ونعم ما يذكرون انه كان يصلح ويرفو ثوبه بيده فهل بعد ذلك مكرمة ومفخرة فحبذا محمد من رجل خشن اللباس خشن الطعام مجتهد فى الله قائم النهار ساهر الليل دائم فى نشر دين الله .

شهد الانام بفضله حتى العدا ∴ والفضل ما شهدت به الاعداء

ويمكن اجمال اسباب التعدد فيما يلى :-

١ - تأليف قلوب المشركين وتحبيبهم فى ذلك الدين القويم كما فى قصة جويرية
٢ - تأليف عظماء المسلمين بالتزوج من بناتهم كزواج عائشة وحفصة بنتى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما
٣ - كفالة الايتام وتربيتهم كما فى زواج ام سلمه
٤ - كفالة الارامل والقيام عليهن كزواج زينب بنت خزيمه وسوده بنت زمعه
٥ - القضاء على عادة التبنى كقصة زينب بنت جحش
٦ - جمع عدد من النسوة يطلعون على سيرته الداخلية ليكن شاهدات متواترات ليتنقلن هذه السيرة عند الحاجة ولا سيما امور النساء التى يستحى من ذكرها الرجال للنساء . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستحى من ذكرها تصريحا لهن فكان يكتفى فيها بالاشارة وليس كل النساء دقيقات الفهم فكان نساؤه صلى الله عليه وسلم يفهمن بنفسهن النساء ما يعرض عليهن مما اشكل من هذه الامور الخاصة بهن .
٧ - ارتباطه صلى الله عليه وسلم بمختلف القبائل وعظمائها كما حدث فى زواجه بام حبيبة وميمونه وجويرية .

هذه اهم اسباب تعدد ازواجه صلى الله عليه وسلم وليس فى احدها الميل الى الشهوة او الشغف فى هؤلاء النساء .

ونرجو ان نكون قد وفقنا الى ضحد مفتريات اعداء الاسلام من المستشرقين وغيرهم وانارة السبيل للمتشككين من المسلمين وان كنا قد قصرنا فى شئ فعن غير قصد والله والله الهادى الى اقوم سبيل -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله .

الاسم: الم الله لا اله الا هو. يذكر ١١١ مره

الاسم: الم الله لا اله الا هو الحى القيوم . يذكر ١١١ مرة

وبعد ذكر الاسم تقرأ الدعوه الاتيه ٧ مرات

" اسألك بسم يارب يارفيع الدرجات يا مُنْزِلَ البركات يا فاطر السموات اسألك الا لا تحرمنى سعة رحمتك وسبوغ نعمتك وجزيل عطائك ومنح مواهبك لسود ماعندى ولا تجزنى بقبائح اعمالى ولا تصرف وجهك الكريم عنى يا من هو الم الله لا اله الا هو .

أو يا من لا اله الا هو الحى القيوم
هو الم الله

الاسم : يا رحمن يا رحيم يذكر ١١١ مره

الاسم : يا حى يا قيوم يذكر ١١١ مره

وبعد ذكر الاسم تقرأ الدعوة المذكوره اعلاه مرة واحدة او ٧ مرات

يعمل هذا صباحا ومساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

المقدم الكبير الشريف الاصيل - مقدم الزاوية التجانية بمدينة تطوان بالمملكة المغربية - وهو رضي الله عنه احد شيوخي الاجلاء وكان واسطة تعرفي بسيدنا ومولانا محمود بن سيدنا ومولانا البشير بن سيدنا ومولانا محمد الحبيب بن الختم الاكبر سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه وقد تفضل على سيدنا ومولانا محمود بالاذن في الطريقة التجانية الشريفة واذكارها اللازمة وغير اللازمة مع الاجازة بالتقديم جزاه الله عني احسن الجزاء . كما كان المقدم الشريف مقدم الزاوية التجانية بمدينة تطوان بالمملكة المغربية وهو سيدي ومولاي محمد امفاره سببا وواسطة في تعرفي بسيدي الولي الرجل الكامل العلامة الكبير العارف بالله سيدنا الحاج احمد سكيرج قدس الله سره .

اقول ان سيدي الشريف المقدم الجليل محمد امفاره كان رحمه الله قد سأل شيخنا العارف بالله سيدي احمد سكيرج رضي الله عنه اسئلة كثيرة جدا خاصة بالطريقة التجانية الشريفة المحمدية واجابه عنها جميعا سيدي احمد سكيرج رضي الله عنه وجمع سيدي الشريف المقدم محمد امفاره هذه الاسئلة والاجوبة وجعلها في كتاب طبع بالمملكة المغربية بالخط المغربي واهدى لي نسخة منه جزاه الله عني خيرا وانا ارغب في طبع هذا الكتاب النفيس بالخط الشرقي ليستمتع بما حواه اخواننا التجانيين في الشرق والغرب . وقد احببت ان اثبت في كتابي هذا نبذة قليلة من هذه الاسئلة والاجوبة التي كثيرا ما تثار بين اخواننا التجانيين هنا بمصر .

فمن قول المقدم الشريف سيدي محمد امفاره رضي الله عنه

وسألته رضي الله عنه " هل يجوز للمريد اذا كثرت اشغاله ان يذكر الوظيفة يوما في الصباح ويوما في المساء او وسط النهار او لا .

فاجاب : اعلم ان الوظيفة كانت في عهد سيدنا رضي الله عنه تقرأ مرتين بين ليل ونهار ولا زال العمل على ذلك عند بعض الاخوان من اهل الصحراء كما حدثني بذلك سيدي ومولاي احمد العبدلاوي رضي الله عنه وكان هو يعمل قراءتها كذلك في خاصة نفسه مع بالغ في الايصاء على الوظيفة سيما اجتماعا بالزاوية وكان يقول لي اصحاب الشيخ هم اصحاب الوظيفة كما كان يقوله سيدنا رضي الله عنه وهو في هذا تبع سيدي الحاج علي حرازم التي الملقى عليه رضي الله عنه ولكن جرى العمل من الشيخ رضي الله عنه واصحابه على انها لازمة للمريد مرة في اليوم وذكرها مرتين افضل وليس لها وقت بالخصوص بل للمريد ان يذكرها في اي وقت شاء في اليوم لمن ادخلها ولكن ذكرها بالليل افضل لفضيلة الليل [illegible] وحيث انها لا وقت لها خصوص في مطلق اليوم عرفت انه يجوز للمريد ذكرها يوما في المساء و[illegible] صباحا او وسط النهار

او في اي وقت ولو لم يكن له شغل غير ذلك لا تقدم عن يوصل والله الموفق - (ص ٢٧ / ٢٨)

ومسألته رضي الله عنه " عما ورد عن الشيخ رضي الله عنه وعن خاصة اصحابه من كون طريقته المحمدية غير مبنية على الخواص المنوطة بالاذكار والاسماء والاوفاق والحروف وغير ذلك مع ما صح عن الشيخ رضي الله عنه من انه كان يتعاطى ذلك ونقله عنه الخاصة من الاصحاب ووجد شيئ منه مقيدا بخط الشريف وبخط الواسطة العظم سيدي محمد الدراوي والخليفة سيدي علي حرازم رضي الله عن الجميع كما وقع النص على ذلك في كتب الطريقة وخصوصا كتاب نيل الاماني

فاجابه : اما الاذكار المخصوصية والجداول الوفقية وخواص ذلك مع خواص بعض الاسماء والآيات القرآنية المنقولة عن الشيخ رضي الله عنه فقد كان ذلك في اول الامر قبل اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قصده قبل الوصول الى هذه الدرجة الا العثور على ما يتوصل به الى هذا المطلب الذي هو المطلب الاهم عند جل الله لا انه كان يخوض في ذلك ليحرز المأمول من الاغراض التي يقصدها الخائضون في علم الاوفاق والاسماء وغيرها من جلب شيئ او دفعه او خفض شيئ أو رفعه او اقبال الخلق عليه او غير ذلك مما هو الدائر الذي عمن عبد الله على حرف ووقعوا باغراضهم من الدرك على حرف فتقيدوا بالحظوظ النفسانية فلم يتقيدوا بالحضرة الربانية وقد نهى سيدنا رضي الله عنه الخاصة من اصحابه عن الوقوف مع تلك المطالب لان المتشرف بذلك لا ينال الفتح لسد الحجاب عليه بما يتبدى له من الخوارق والتي ليست في طوق الانسان ومع ذلك فالنية في تعاطي ذلك ومثله مما ورد عن غيره من الاكابر مختلفة في المنع والجواز والمسؤول به للحقيقة في ذلك الجواز والكلام في شرح المقاصد في ذلك مع ما قاله العلماء فيه يطول واحسن ما يذكر هنا ما قاله العلامة ابن المسترى في الجامع ونصه : واما ما جاء من الاذكار والعبارات لسعة الرزق ودفع الضر وهلاك الظالم ودفع الفقر وقضاء الحوائج الى غير ذلك فما كان من ذلك مطلوبه جلب رزق ودفع فقر وقضاء حاجة مطلقا لا لذاته بذكر الذكر والعباده فهو شرك الاغراض وهو حرام باجماع وان كان ذلك المطلب ليعين على عبادة الله عز وجل فلا يخلو من أمرين ايضا اما ان يكون قصده في ذلك الذكر الخاص او العبادة الخاصة مجرد غرضه من سعة الرزق وغيره من قصد وجه الله عز وجل بالذكر والعبادة الخاصة فذلك من شرك الاغراض ايضا وهو حرام وان قصد بالذكر والعبادة وجه الله ورجاء مع ذلك قضاء غرض ليستعين به على عبادة ربه وليدعو عقب عبادته لله بقضاء حاجته فهو جائز لا حرج فيه لكن بعد اعتقاده ان الله هو الفاعل باختياره لا بذلك الذكر لا عنده لا به

والطلب بالذكر وجه الله تعالى وان الاذكار والعبادات لا تأثير لها وطلبها من الثواب هنا وهناك
وان الله هو الفاعل عندها بمحض اختياره لا بعلة فبهذا وجه صحته وكل هذا كشفه الادلة النقلية
وفي هذا القسم الجائز كان يخوض فيه في اوائل امره ويستعمل ذلك بعض من له الاذن فيه من اصحابه
ومع هذا فان طريقته التي تلقاها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ليست من هذا القبيل بل هي مجرد
اذكار توصل المريد لرضاء الله بضمان الرسول عليه السلام ووقع التصريح منه ان الخوض في ذلك
ليس من الامر الذي يسلك عليه فيها حتى لا يظن احد ان ذلك من نفس الطريقة التي تلقاها
عن الرسول عليه السلام بلفظه لا معنا ولا ينافي هذا ما تلقى عنه من بعض خواص الاذكار
وغيرها ووجد بخطه . ان تحققت ما اومأنا اليه والله يلهمنا واياكم نهج الصواب آمين —

وسألته رضي الله عنه عن الرموز المذكورة في كتب الطريقة خصوصا الرموز التي رمزها العلامة ابن المشري
في كتابه روض المحب الفاني وفي كتابه الجامع ورمزها الخليفة سيدي علي حرازم في
بعض المشاهد وبعض الرسائل وما المقصود منها .

فأجاب : لا يخفى عنك ان الكتب المؤلفة في الطريقة التجانية وغيرها تقع في يد مستحقها ومن لا
يستحقها ولذلك اصطلح اصحاب كل فن على قواعد يخاطب بعضهم بعضا بها فيعرف المقصود منها بينهم
اما العلوم الرسمية فانها متداولة بين اهلها ويلقنون اصطلاحها بالتعليم والاستبصار والتفهيم
وكل واحد من الخائضين فيها ينال منه على قدر استعداده وقابليته حتى يصبح بين ذويه ممن اطلع على
سر ذلك الفن بالاطلاع على قواعده وما يشار اليه بها من الطرق التي ادت الى الاقتصار
بسلوكها ولكل اصطلاح قوم يعرفونه وقيمة كل الناس ما يحسنونه واما العلوم التي لا تعد من
الرسوم فهي من هذا القبيل على الاجمال والتفصيل عرف اصطلاحها من عرفه وجهله من جهله
واختص بمعرفته من تلقاه من اربابه الذين لا يسمحون لانفسهم بتحدثها به غيرة منهم عليه
فضلا عن ان يصرحوا به لمن لا يستحقه وقد انشد الحلاج

من أمنوه على سر فباح به ∴ لم يأمنوه على الاسرار ما عاش

بل ربما يحكم بقتله ان لم يكن بسببه كما قال قائلهم

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم ∴ وكذا دماء البائحين تباح

واذا كان لا يكاد يفهمون به الا بعض الخاصة ممن يستحقونه فكيف يرسمونه للعامة الذين
اشتغلوا ~~حتى~~ من المعنى عند التخاطب كل واحد منهم يقول مخاطب الاتي

أخ بالله اذا اودعت سرا ∴ وكانوا على المتحدثين

وبذلك يكون ضررهم اكثر من نفعهم وحفظهم به اولى من رفعهم وان كانت الاسرار تلوح من بعضها

في كونها لا ينتفع بها غير أهلها لكن المضرة بها سريعة لمن لا يكتمها حتى قال زين العابدين رضي الله عنه.

يا رب جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

لعدم وصول عقولهم لما صدر منهم به فيرون صدوره منهم من الضلال إذا حصل لهم تجلية في صورة المخبر لهم به فيظنونه على الضلال وعذرهم في ذلك هو تقيدهم بتقيد الرسوم الظاهرية الذي كادت أن تستولي عليهم في الجمود على ما بيدهم مما لا يتجاوزون به عالم الحس وقد نهى الرسول المشفق على الكل صلى الله عليه وسلم من اطلع على علم من ذلك أن لا يخبر إلا بما تحمله العقول بقوله عليه السلام حدثوا الناس على قدر ما يفهمون وورد أيضا لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تعطوها لغير أهلها فتظلموها أو كما ورد ولما كانت اللطائف يفتح بابها على أهلها فتنكشف لهم بها أسرار لم يحيطوا بها علما ولا يمكن أربابها بالتجلي الحاصل لهم من أجلها كتمانها حتى يبثوها لأهلها والإنسان من دأبه النسيان أوجب عليهم الحال الذي طرأ عليهم تقييد الواردات من الفتوحات اللدنية في تلك النفحة حتى لا تمحوها يد النسيان من لوح الحافظة بمرور الأزمان ولما رأوا أنها تحل في يد من لا يستحقها واشفقوا عليها من الضياع وجب عليهم من هذه الحيثية تقييدها بعبارة اصطلحوا عليها ورموز يتوصلون بها إليها فكانت لديهم على المقصود دليلا ولا يهتدي غيرهم إليها سبيلا فهذا سبب إرخاء ستور الرموز على ذخائر تلك الكنوز وإذا تحققت بما أشرنا إليه ظهر لك أن الرموز المذكورة في كلام سيدنا رضي الله عنه وكلامي ورثته في تآليفهم من هذا القبيل وما رمزوا عليه إلا من خوف وقوعه في يد غير أهله فيحرمون من خيره وفضله وحينئذ لا يمكن التصريح بمضمنها لا شفاهيا لبعض خاصة أهل الطريق من الإخوان رعاية لحرمة الأدب اللائق بالذي تلقاها بأخذ العهود عليه بكتمها وعدم افشائها لمن لا يتحقق صدق انتسابه للطريقة بكمال الاعتقاد الذي لا يستفزه سوء ظن في المعنى المرموز عليه حتى لا تتداول بين العامة فيتوصل لها العامة وافشاء السر هو غاية ما يكون ممن أريد به الشر عياذا بالله وقد كنت سألت عن مضمن هذا السؤال بعينه العارف بالله سيدي ومولاي محمد العبدلاوي رضي الله عنه حين كنت أسرد عليه بعض ما هي فيه فضرب أولا عن ذلك صفحا ولم يجبني إلا بما بردت به القريحة في ذلك الوقت عن اقتراح الجواب منه عليها لكوني ما كنت أتجاسر عليه في طلب مثل ذلك إلا ما جاء منه عفوا على يده حتى صرح لي يوما الولي الصالح سيدي العربي بن السائح قال كان سيدنا رضي الله عنه

يقول انى احب من يطلب منى ويسألنى وذلك منه تحريض لى على ان اطلب منه ما تخلج فى صدرها ففى ذلك الوقت سألته عن امور ومن ذلك اعدت له السؤال عن هذا الموضوع فاسعفنى بازالة الوهم عما انطوى تحتها من المعنى المراد ، الذى يدل على السر المكتوم فى الفؤاد كما قال ابن عربى قدس سره

الا ان الرموز دليل صدق ∴ على المعنى المخبأ فى الفؤاد

وذلك مما لا يجوز ذكره فى مصطلح وما يجب كتمه فى جملها لوجوه منها ما اشرت اليه على سبيل الاجمال من كون ذلك مما يؤدى لخوض الخائضين بالانكار على الاولياء الواصلين ويوقع فى اعراض من افتشائها باعتراضهم الذى هو موجب لبعدها من عن جهل بهم مشابهة للاهواء والاغراض

وللناس اغراض تميل بهم الى ∴ سبيل اعتراضات على اولياء الله

وقل فتى منهم يكون مراده ∴ سلوكا بمنهج الحق من سبل الله

يريد هواه كلما قال قولة ∴ يريد بها فى زعمه نصرة الله

ولو كان يدرى الحق ما قال بالهوى ∴ عن الحق فيها لم يزله من الله

ولو نال من مولاه توفيقه لما ∴ تعرض بالاعراض عن اوليا الله

تعرض بالانكار منه الى الردى ∴ ولم ينل الاقصى سوى سخط الله

عياذا بالله من بطر الانكار على الاولياء الابرار اما من اطلع عليها من علماء الظاهر المتمسكين بالرسوم الذين لو حيل بينهم بين احدهم وبين الجماح بالانكار لكن انكاره على اقسام التجرد تمسكه بظواهر الشريعة فان كان قصده الله فى نصر الله حفظا لحدود الشريعة المطهرة دون بواعث نفسانية فهو معذور ويثاب منه حرجة ويلام من جرائه والاسلم للنفس تسليم الامر لاهله واشتغاله بما يعنيه من شغله لان القوم فى واد وهو فى واد وكل يعمل على شاكلته ومن الامور الداعية للرموز الخوف على سامعها اعتقاد ضد المقصود منها او بعضها على ظاهرها فيكون ممن طلب الزلل وتضييع رأس المال المنوط باصلاح حاله فالشفقة منهم على هذا المسكين المعتقد فيهم لحسن ظنه اوجبت عليهم ان لا يخاطبوه بما يزلزل عقيدته المربوطة بحبل الايمان حتى لا يقع فى خسران وربما اذا وقف عليها هذا الشخص الذى لم ترسخ قدمه فى مناهج العلم المؤيد بالدليل والبرهان فيلهج بذلك فى مجالسه بين الاقران فيكون ممن ضل واضل والحط الى الحضيض من ارفع محل وذلك لتو المضلال المبين فان الغالب على من هذا وصفه ان يتبجح بمثل هذه الامور والخوض فيها فى الورود والصدور وربما يؤدى بعبارته مالم يقصد المنقول عنه ويتحاشى عقباه فيتسبب لهلاك نفسه وهلاك من اوقع فى عرض ذلك الولى فكان الرمز لذلك طريقة مثلى وقتها قام الله

كحفظ اصطلاح اهله

لكل علم رجال ∴ فيهم لديهم مجال ∴ من رامه من سواهم ∴ عراه منه ضلال
تراه سهلا ولكن ∴ وصوله لا ينال ∴ وكم فتى قد تمادى ∴ له اناه الوبال

وقد جرت عادة الله في خلقه ان تطمح النفوس لادراك ما وراء ما تجلى لها من كل شيء من الاشياء وقبل رسوخها في اسفل رتبة من المراتب الموصلة لغاية مقصدها جهلا منها بما طلب منها من الوقوف بمحل ما حد لها فتراها شيقة في ما شق على تحملها له في سلوك اصعب المسالك للوصول لما هنالك ويعظم عليها عدم الوقوف على حقيقة الامر الذي ارخى عليهم ستر الكتمان ولو كان كيف ما كان وربما استرهونت ما وصلت اليه من سر الحقيقة من عين ذلك المطلب ولا تلتفت اليه بحال وتزعم ان الخير كله في ذلك وجميع واجب شيء الى الانسان ما منع ولو قنعت بما قبل ذلك وبعده لأراحت الغير واستراحت من معاناة الضير ولا تقصر النفس عن البحث على العثور على مثل ذلك لا سيما النفوس المغرورة المتعلقة بخيوط العنكبوت في الوصول لادراك المأمول عندها مما تحوم حولها وتروم نيله من اسرار محجوب عليها بحجاب الظهور ومن شدة الظهور الخفاء في بعض الامور وقد كانت نفسنا ممن ولعت بالخوض مع الخائضين في مثل هذه الاشياء وتحب صفحا عما فيه المنفعة الظاهرة لنا عند الله وعند عباده والتشبث بالحبل الدائم المدلى لعزر من اغتر بالنفس الامارة حتى تمسكنا ولله الحمد بالورد الاحمدي فهو العروة الوثقى لمن يزهد فيما يفنى لطلب ما يبقى واختراه بالتوفيق الذي لنا دليلا ولا نبغي به بديلا وقد اجتمعنا بكثير ممن ولعوا الخوض في هذه الاشياء فيطلبون من كل من شموا فيه رائحة الانتساب للفقر ولا يقبلون نصيحة من ارشدهم لسلوك ما ينفعهم ان صح قصدهم في ابتغاء الاجر ولكن لا يحبون الناصحين والعذر لهم حرصهم على ما يتوصلون به في جمع الحطام واقبال الخلائق عليهم بالعطف الذي يطلبونه من الاسرار فيما يظهر على فلتات لسانهم من الهذر والكلام ويجزمون بيقين ان الذي يوصلهم لمرادهم في فتح الكنوز وشم الوقوف على حقيقة تلك الرموز مع ان هذه الطريقة الاحمدية لا يسلك على نهجها العظيم في نيل فضلها العظيم من تمسك بحبل الخواص والتصريفات المنوطة بذكر اسم من الاسماء او آية من الآيات او اي ذكر كان على اختلاف انواع التصرفات في جلب او دفع وضر او نفع بكتابة الحروز ذات اوفاق وطلسمات او رموز وقد بلغنا على لسان الثقاة عن سيدنا رضي الله عنه انه نهى عن الخوض في تلك الواسطة المكرم الشريف سيدي محمد العربي الدمراوي التازي لما كان يتصرف بالاوفاق والجداول تصرفا عيانيا في جمع المال من الاخوان وقال له رضي الله عنه ان هذه الامور من وقف معها لا يحصل

في كونها لا ينتفع بها غير اهلها تكون المضرة بها سريعة لمن لا يكتمها حتى قال زين العابدين رضي الله عنه.

يا رب جوهر علم لو ابوح به ∴ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ∴ يرون اقبح ما يأتونه حسنا

لعدم وصول عقلهم لما حدثتهم به غيرة صيرتهم من الضلال اهل لما هم متجلية في صورة المجللهم به فيظنونه على الضلال وعذرهم في ذلك هو تقيدهم بقيد الرسوم الظاهرية الذي كادت ان تستولى عليهم في الجمود على ما بيدهم مما لا يتجاوزون به عالم الحس وقد نهى الرسول المشفق على الكل صلى الله عليه وسلم من اطلع على علم من ذلك ان لا يخبر الا بما تحمله العقول بقوله عليه السلام حدثوا الناس على قدر ما يفهمون. وورد ايضا لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها لغير اهلها فتظلموها او كما ورد ولما كانت اللطائف يفتح بابها على اهلها فتنكشف لهم بها اسرار لم يحيطوا بها علما ولا يمكن ابرازها بالتجلي الحاصل لهم من اجلها كتمانها حتى يبثوها نحو اهلها والانسان من دأبه النسيان اوجب عليهم الحال الذي طرأ عليهم تقييد الواردات من الفتوحات اللدنية في تلك النفحة حتى لا تمحوها يد النسيان من لوح الحافظة بمرور الازمان ولما رأوا انها تحل في يد من لا يستحقها واشفقوا عليها من الضياع وجب عليهم من هذه الحيثية تقييدها بعبارة اصطلحوا عليها ورموز يتوصلون بها اليها فكانت لديهم على المقصود دليلا ولا يهتدي غيرهم اليها سبيلا فهذا سبب ارخاء ستور الرموز على ذخائر تلك الكنوز واذا تحققت بما اشرنا اليه ظهر لك ان الرموز المذكورة في كلام سيدنا رضي الله عنه وكلام ورثته في تآليفهم من هذا القبيل وما رمزوا عليه الا من خوف وقوعه في يد غير اهله فيحرمون من خيره وفضله وحينئذ لا يمكن التصريح بمضمنها لا شفاهيا لبعض خاصة اهل الطريق من الاخوان رعاية لحرمة الادب اللائق بالذي تلقاها بالاخذ المعهود عليهم بكتمانها وعدم افشائها لمن لا يتحقق صدق انتسابه للطريقة لكمال الاعتقاد الذي لا يستفزه سوء ظن في المعنى المرموز عليه حتى لا تتداول بين العامة فيتوصل لها العامة وافشاء السر هو غاية ما يكون من اريد به الشر عياذا بالله وقد كنت سألت عن مضمن هذا السؤال بعينه العارف بالله سيدي ومولاي محمد العبدلاوي رضي الله عنه حين كنت اسرد عليه بعض ما هي فيه فضرب اولا عن ذلك صفحا ولم يجبني الا بما بردت به القريحة في ذلك الوقت عن اقتراح الجواب منه علي لكوني ما كنت اتجاسر عليه في طلب مثل ذلك الا ما جاء منه متفضلا على يده حتى صرح لي يوما بان الولي الصالح سيدي العربي بن السائح قال كان سيدنا رضي الله عنه

يقول اني احب من يطلب مني ويسألني وذلك منه تحريض لي على ان اطلب منه ما يختلج في صدري ففي ذلك الوقت سألته عن امور ومن ذلك اعدت له السؤال عن هذا الموضوع فاسعفني بازالة الوهم عما انطوى تحته من المعنى المراد، الذي يدل على السر المكتوم في الفؤاد كما قال ابن عربي قدس سره

الا ان الرموز دليل صدق .:. على المعنى المخبأ في الفؤاد

وذلك مما لا محل ذكره في بعضها وما يجب كتمه في جلها لامور منها ما اشرت اليه على سبيل الاجمال من كون ذلك مما يؤدي لخوض الخائضين بالانكار على الاولياء الواصلين ويوقع في اعراض من افشاها باعتراضهم الذي هو موجب للاعراض عن اهل الله متابعة للاهواء والاغراض

وللناس اغراض تميل بهم الى .:. سبيل اعتراضات على اولياء الله
وقل فتى منهم يكون مراده .:. سلوكا بمنهج الحق من سبل الله
يزيد هواه كلما قال قولة .:. يريد بها في زعمه نصرة الله
ولو كان يدري الحق ما قال بالهوى .:. عن الحق ان لم ينله من الله
ولو نال من مولاه توفيقه لما .:. تعرض بالاعراض عن اولياء الله
تعرض بالانكار منه الى الردى .:. ولم ينل الاذى سوى سخط الله

معاذ الله من خطر الانكار على الاولياء الابرار اما من اطلع عليها من علماء الظاهر المتمسكين بالرسوم الذين لو حيل بينهم بين احدهم وبين المسارع بالانكار لكن انكاره على اقسام المتجرئ تمسكه بظواهر الشريعة فان كان قصده به في نصر الله حفظا لحدود الشريعة المطهرة دون بواعث نفسانية فهو معذور ويثاب من جهة ويلام من جهات والاسلم للنفس تسليم الامر لاهله واشتغاله بما يعنيه من شغله لان القوم في واد وهو في واد وكل يعمل على شاكلته ومن الامور الداعية للرموز الخوف على سامعها اعتقاد ضد المقصود منها او تفسيرها على ظاهرها فيكون ممن طلب الربح وقد ضيع رأس المال المنوط باصلاح حاله فالشفقة منهم على هذا المسكين المعتقد فيهم بحسن ظنه اوجبت عليهم ان لا يخاطبوه بما يزلزل عقيدته المربوطة بحبل الايمان حتى لا يقع في خسرانه وربما اذا وقف عليها هذا الشخص الذي لم ترسخ قدمه في منهج العلم المؤيد بالدليل والبرهان فيلهج بذلك في مجالسه بين الاقران فيكون ممن ضل واضل والحط للحضيض من ارفع محل وذلك هو الضلال المبين فان الغالب على من هذا وصفه ان يتبجح بمثل هذه الامور والخوض فيها في الورود والصدور وربما يؤدي بعبارته ما لم يقصد المنقول عنه ويتحاشى مقامه عنه فيتسبب لهلاك نفسه وهلاك من اوقع في عرض ذلك الولي فكان الرمز عند ذلك طريقة مثلى وقد قام الله

لحفظ اصطلام الهلا

لكل علم رجال ∴ فيهم لديهم مجال ∴ من رامه من سواهم ∴ عراه منه ضلال

تراه سهلا ولكن ∴ وصوله لا ينال ∴ وكم فتى قد تراءى ∴ له اتاه الوبال

وقد جرت عادة الله في خلقه ان تطمح النفوس لادراك ما وراء ما تجلى لها من كل شيء من الاشياء قبل رسوخها في اسفل رتبة من المراتب الموصلة لغاية مقصدها جهلا منها بما تطلب فرارا من الوقوف على ما حد لها فتراها شيقة في ما شق على تحملها له في سلوك اصعب المسالك للوصول لما هنالك ويعظم عليها عدم الوقوف على حقيقة الامر الذي ارخى عليهم ستر الكتمان ولو كان كيف ما كان وربما استقربت ما وصلت اليه من سر الحقيقة من عين ذلك المطلب ولا تلتفت اليه بحال وتزعم ان الخير كله في ذلك جمع واجب شيء الى الانسان ما صنع ولو قنعت بما قبل ذلك وبعده لاراحت الغير واستراحت من معاناة الضير ولا تقصر النفس عن البحث حتى العثور على مثل ذلك لا سيما النفوس المغرورة المتعلقة بخيوط العنكبوت في الوصول لادراك المأمول عندها مما تحوم حولها وترم نيله من اسرار مضروب عليها حجاب الظهور ومن شدة الظهور الخفاء في بعض الامور وقد كانت نفسنا ممن ولعت بالخوض مع الخائضين في مثل هذه الاشياء وتضرب صفحا عما فيه المنفعة الظاهرة لنا عند الله وعند عباده وتتشبث بالحبل الاحكام المدلى لمغرور من اغتر بالنفس الامارة حتى تمسكنا ولله الحمد بالورد الاحمدي فهو العروة الوثقى لمن يزهد فيما يفنى لطلب ما يبقى واجتزاه بالتوفيق الذي لنا دليلا ولا نبغي به بديلا وقد اجتمعنا بكثير ممن ولعوا الخوض في هذه الاشياء فيطلبون من كل من شموا فيه رائحة الانتساب للفقر ولا يقبلون نصيحة من ارشدهم لسلوك ما ينفعهم ان صح قصدهم في ابتغاء الاجر ولكن لا يحبون الناصحين والعذر لهم حرصهم على ما يتوصلون به في جمع الحطام واقبال الخلائق عليهم بالعطف الذي يطلبونه من الاسرار فيما يظهر على فلتات لسانهم من الهذر الكلام ويجزمون بيقين ان الذي يوصلهم لمرادهم في فتح الكنوز وشم الوقوف على حقيقة تلك الرموز مع ان هذه الطريقة الاحمدية لا يسلك على نهجها العظيم في نيل فضلها العظيم من تمسك بحبل الخواص والتصريفات المنوطة بذكر اسم من الاسماء او آية من الآيات او اي ذكر كان على اختلاف انواع التصرفات في جلب او دفع وغير ذلك مع كتابة الحروز ذات اوفاق وطلسمات او رموز وقد بلغنا على لسان الثقاة عن سيدنا رضي الله عنه انه نهى عن الخوض في ذلك الواسطة المكرم الشريف سيدي محمد بن العربي الدمراوي التازي لما كان يتصرف بالاوفاق والجداول تصرفا عيانيا في جمع المال من الاخوان وقال له رضي الله عنه ان هذه الامور من وقف معها لا يحصل

له الفتح الجنة فترك ذلك امتثالا لامر الشيخ رضي الله عنه ففتح الله عليه بالفتح المبين وقد
ذكرت جملة من مناقبه في كتابنا كشف الحجاب فليراجعه من اراد ان يعرف قدره رضي الله عنه
وهكذا شأن المريد الصادق مع شيخه يكون واقفا مع حدوده ويعض بنواجذه على ما أمره
يشد يد الضنين عليه ويقتفوا أثر المفتوح عليه من اصحابه فيما سلكوه من امتثال اوامره التي
اوصلتهم لنيل المراد واجتناب ما تركوه من امور لا تحمد عواقبها لمن تعاطاها بين العباد وقد
جرت عادة الله في خلقه ان من صرف اوقاته في طلب الخواص ان لا يكون حظه منها الا مجرد
التعب الذي لا تجد له نفعا في العاجل والآجل وقليل من يقف على حقيقة ذلك بتوقيف
ولي كامل على ان من وصل من الجلة على نفس الامر من ذلك لا يرضى ان يصرف نفيس انفاسه
فيما هو أدون منزلة لحلولهم في عين اليقين بالفتح المبين فتحاشى مقامهم عن ان يبذلوا
اليواقيت في نيل الحجر مع معاناة المشقة التي كانت اوقفتهم على شفير الخطر وقد اجاب
سيدنا رضي الله عنه بعض من سأله عن خواص الدائرة الشاذلية وغيرها بما انكشف به غمة
من ولع بالخوض في هذا البحر الذي قلما سلم من خاض فيه فليراجعه في جواهر المعاني مع
ما قيدناه في كتابنا نيل الاماني في الطب الروحاني والجسماني المروي عن شيخنا التجاني رضي الله عنه
اما من تمسك بحبل الورد الذي تصح به الرابطة للمريد في هذه الطريقة ودام لم يتوقف فيما بلغه
منه ذلك على عين الحقيقة ويكون من جملة الاخوان الذين ولعوا في هذه الازمان بطلب خواص
الحزب السيفي ونحوه مما يؤديهم الى الامر الاول الذي ذكرناه فهذا يخاف عليه من غلواء
الرهلاك به من تشبه لذلك حيث انه يشتغل بها حتى يتمكن منه الشغف بها فيتلقاها
ممن يعرف وممن لا يعرف وممن لا يشفق على نفسه بنسبة شيء للشيخ رضي الله عنه ولبعض
خاصة اصحابه وهم برآء مما نسب اليهم فتقع الزيادة في الطريق وربما يؤدي الحال الى التمسك
بهذا المزيد ويتراءى المريد له بالشيء المراد فيقع في عين القطيعة مع ما يترتب على ذلك من
مفاسد لا تنحصر وهم السبب في اشاعتها والعجب كل العجب ممن كلف بالبحث عن ذلك كيف
يشد على ما يعثر عليه من الحزب بعد الخلف منها ويعتقد انها الذخيرة عنده ويعدها اسرار
الطريقة ويتملق بمن له بعض الخبرة بمعارف الطريق ان يأذنه في ذكرها والتصريف بها
ويقوم على ساق الجد في ذكرها والقيام على ما يوافق زعمه في ذلك سرها وغالبهم ان ما دانه
نفحة قبول في بلوغ سول يدخل في زمرة المحب بقول القائل

صلى وصام لامر كان يطلبه ∴ لما قضي الامر لا صلى ولا صاما

ومع ذلك فتلك النفحة لا تدوم له وانما هي بحكم الموافقة حتى انه لو لم يستعمل ذلك لكانت تمت

الاجابة ظاهرة للعيان ولا دخل فيما نفعله في وجود شيء او اضمحلاله ولو واظب على ذلك طول الزمان وليس هذا الذي ذكرناه مخالفا لما ورد من الامر بالدعاء ولا طعنا في نفي نتيجة ذكر الاسماء وغيرها مما تعود بركته على الذاكر لما قدمناه من ان هذه الطريقة المحمدية عنيت مبنية على الخواص بين العوام والخواص لا سيما تتبع الخواص التي لا تجد لسعيها الميل نفعها وتشغله عن بلوغ المقصد الاعظم قطعا اما الدعاء والذكر مطلوب في كل وقت وحين والمذموم في طريقتنا التوجه بالاسماء وغيرها في قضاء المطالب الفانية والخوض فيما يدخل الرخ من قول الوصل وليس من طريقتنا السلوك على هذا النهج الذي نبغ فيه بعض المريدين في هذه الازمنة وتلقينهم الاذكار وتوظيفهم على انفسهم ذلك في التوصل لما يظنونه من الاسرار والعجب الاكبر هو من ليس ما عندهم على ذلك من المقدمين في الطريقة في تقريرها لهم ولم يرشدهم الى الطريق الاليق بهم بالوصية على الاتيان بالاوراد اللازمة واقامة الصلوة في اوقاتها والمحافظة عليها في الجماعة القائمة حتى ان بعض المقدمين ممن لا يشفق على نفسه فاحرى انه لا يشفق على الغير فيأذن لمن طلب الاذن له في ذكرها وهو لا اذن له في تلقينها ولا يتحقق انها من اوراد الشيخ رضي الله عنه او لا ويحسب المأذون بها باذنه ولم يبق له شك في انها من اسرار الطريق المروية عن الشيخ رضي الله عنه بالاذن الذي تلقاه من ذلك المقدم الذي هو في الحقيقة مؤخر وكان من حقه اشتغاله باصلاح نفسه اولى من التقديم للتلقين مالم تصح له به الرواية عن شيخه الذي جعل زمام نفسه بيده ولعله يطلق زمامه فيقع في مهواة القطيعة عياذا بالله واذا تقرر لديك ما قدمناه تعلم ان الرموز المذكورة في كتاب روض المحب الفاني وبعض الرسائل انما لم يصرح بمضمونها لغالب خاصة مقدمي الطريقة فضلا عن غيرهم للشفقة عليهم والاشفاق عليها ايضا من ان لا تقع في يد المستحقين فيضلون ويضلون وحيث ان نفس السائل وغيره لا تكف عن البحث فيما يرجع لمعنى ذلك وتطلب الوقوف على السر المرموز عليه وما اظن احدا يكشف لها الغطاء عن ذلك من خاصة المقدمين فضلا عن غيرهم نذكر لهم ما يقنع بذكر موضوعها هنا ليطمئن صدر الخائضين فيها بانها ليست من الامور التي يتوصل بها لنيل الاغراض التي يتشوفون لها من استخدام العالم العلوي والسفلي لهم في جلب او دفع او عطف او صرع وغير ذلك من اغراضهم التي تطمع لها نفوسهم فنقول تلك الحروف المقطعة المرموز بها تارة تكون استنطاقا لعدد الشيء المرموز عليه وتارة تكون بعض حروف في المرموز عليه والمرموز عليه على اقسام وموضوع الكلام قبل الرمز وبعده يدل على المقصود بالرمز ولم تخرج عن ست موضوعات.

الموضوع الاول

الكلام على الحضرة الالهية على وجه الاطلاق في الذات والصفات مما يرجع للعينية والمعية والاحدية وما هو من هذا القبيل مما تحيله العقول فيقع التصريح به والا فيقع عليه الرمز حتى لا يؤدي الحال لما قدمناه وقد كان ابو القاسم الجنيد اذا كان يريد الخوض في عبارة مثل ما وقع عليه الرمز من كلام الشيخ رضي الله عنه يدخل الحل في خاصة اصحابه ويغلقون الابواب حتى لا يكون معهم دخيل فيحصل من سوء السبيل بما يسمعه من اسرار الربوبية الذي وقع افشاؤه فيما بينهم وقد قالوا افشاء سر الربوبية كفر اي يؤدي الى كفر سامعه او قائله ولذلك وقع الكلام في دمن خاصة اهل الله لما لم يملكوا أنفسهم على حمل الصبر فيما باحوا به فيشهد بزندقتهم من يدافع عن تلك الاسرار منهم خاصة وعلماء الظاهر عموما وفي ذلك يقول الامام الجنيد رضي الله عنه لا يبلغ الانسان درج التحقيق حتى يشهد فيه الف صديق انه زنديق وذلك انهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم وهؤلاء هم حملة العلم الذي كان يقول فيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين يضرب بيده على صدره ويتنهد ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة ومن ذلك ما وقر في صدر ابي بكر رضي الله عنه المشار له بقوله عليه السلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة صيام صوم ولا بكثرة صلاة وانما فضلكم بشيء وقر في صدره وانما جعل الصديقون من بلغ الحقيقة زنديقا لانه اذا انطلق ترجم عن الله تعالى بنظير ما جاءت به الرسل عليهم السلام في صفات الله تعالى التي تعطي ظاهر التشبيه والحلول وغير ذلك مما يضل به غير اهله ولهذا سر الرمز في موضع الكلام على هذا البساط .

الموضوع الثاني

الكلام في الحقيقة المحمدية والبطن المنوطة بها في اول الامر وفيضان النور من الحضرة الالهية عليها وتولد الارواح منها واستمداد الاشياء من الروح الكلي وسريان سر فيما سوى الله في سائر العوالم مما لا تطيق العقول حمله ويتزلزل به قدم الراسخين في العلم عند سماعه فضلا عن غيرهم فالرمز على ذلك في مقامه متعين للرفق بالامة في ازالة ما هو من قبيل الظلمة حتى لا تشرق الشمس على من لا ينظر لها فيقع نفسه في مهواة ما لا يجد بذلك دواء يشفيها وموضوع الكلام ايضا يفصح عن المقصود .

الموضـــوع الثالث

الكلام على الاسم الاعظم من حيثية فضل ذاكره وماله من المراتب الظاهرة والباطنة بما لا تطيق العقول تصور ادنى درجة من الفضل الموعود به لذاكره مما يعده ذوو اليقين الصادق من قبيل المحال لعدم تحققهم بسعة فضل الله الذى لا تنفذ خزائنه ولتقصير نظرهم عن درك الحقائق التى مدارها خرق العادة لعوائد فى كل شيئ فى ظاهره وباطنه وبساط الكلام على هذا الموضوع فيما يدل على المقصود من الرمز هناك وربما يقع الرمز على ذكر بعض مراتبه فيفطنه المطالع انه قصد به التعريف فى المطالب التى هو بصدد البحث عما يدل عليه اليها وذلك غير مراد الشيخ رضى الله عنه فى تلك الرموز مع ان من اطلع على الاسم الاعظم الذى الكلام فيه ودعا الله تعالى به فى مطلب دنيوى او اخروى خسر الدنيا والاخرة عياذا بالله مع حرمانه من الفضل المنوط به ومقابلته بضد قصده فلا تحصل له اجابة لاستعماله فى غير المقام المناسب من الاجلال والاحترام فوجب حينئذ الرمز على ذلك حتى لا يطلع الدخيل على ذلك

الموضـــوع الرابع

الكلام على مراتب صلاة الفاتح لما اغلق وما اشتملت عليه من الاسرار التى يعجز عن الوصول لحقيقتها الافكار وما لها من الفضل الذى يبهر العقول ولا تقدر على الوصول لدرك حقيقته الفحول من تفاوت مراتبها والكشف عن بعض المقامات التى ينالها ذاكرها وانها اخت الاسم الاعظم فى روابطها بما لا تفى العبارة بشرحه ويحرم التصريح به فتعين الرمز على ذلك لاهله .

الموضـــوع الخامس

الكلام على فاتحة الكتاب وما اشتملت عليه من السر الذى يعجز عن حمله من انكشفت عنهم ظلمة الاوهام ورسخت قدمهم فى التصديق بما اظهره اهل الله فى ارفع مقام مع ما لها من المراتب الباطنة والظاهرة وارتباطها بالاسم الاعظم ارتباطا لا تفصح عنه عبارة كل فصيح مما يكاد ان يتزلزل به الاعتقاد الصحيح مع استمداد صلاة الفاتح من الحضرتين وما ينتج عن ذلك من المقامات التى فاقت اللطائف الدقيقة عند اهل الحقيقة وكون ذلك من مفتاح المطابقة الخاصة بين العامة والخاصة وبذلك وجب الرمز فى هذا البساط حتى لا يتعاطاه من لا يستحقه من غير الاذن المنوط به فيقع فى المهالك العاجل .

الموضـــوع السادس

الكلام فيما يتعلق بمرتبة سيدنا رضي الله عنه ومرتبة أصحابه أهل الخصوصية وما أعد الله لهم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لما لهم من المحبوبية من الحضرة المصطفوية والخصوصية الكاملة من الحضرة الإلهية مما لو صرح به لقامت قيامة أهل الظاهر في تكفير قائل ذلك ولاستحل دماء الناطق به كل مجذوب وسالك وذكر ذلك تتزلزل به قدم الراسخين في هذه الطريقة فضلا عن غيرهم لما يرونه من الفضل الموعود به للمتمسك بهذه الطريقة والداخل في زمرة أهلها من المحبين والأقارب بما تضيق العبارة عن تعداد المزايا التي منبعها الانتساب لهذا القطب الجليل رضي الله عنه ولم يقف في ذلك إلا الرمز والإشارة فهذه أصول تلك الرموز مع الاختصار عن الخوض في حضرات كل موضوع منها مما هو خارج عن مقصودنا الآن تضمين في غواص الأذكار والأوفاق والحروف ليطمئن صدرك بما قررناه والله يتولى هدايته علمه ويوفق الكل لما فيه رضاه آمين.

وسألته رضي الله عنه عمن رأى الشيخ رضي الله عنه في المنام وأمره بذكر خصوصي أو بالورد أو بذكر من غير أذكار الطريقة أو أذنه في تلقين الورد لمن طلبه هل يعتمد على ذلك أو لا بد من تلقي الإذن في ذلك من المقدمين والأخذ منهم

فأجاب: اعلم أن كل من لقنه الشيخ رضي الله عنه في رؤيا باستعمال شيء من الطاعات فإنه إذن صحيح منه في ذلك كما سمعت ذلك مرارا من العارف بالله مولاي أحمد العبدلاوي رضي الله عنه وقد رأى أحد أصحاب الشيخ رضي الله عنه سيدنا رضي الله عنه في رؤيا منامية يلقنه ذكرا فقص عليه الرؤيا فقال له رضي الله عنه اذكره كما في الإفادة الأحمدية ولا خصوصية في ذلك لذلك الصاحب بل كل من رأى الشيخ رضي الله عنه لقنه شيئا فإنه يعتمد عليه ولا يحتاج إلى إذن فيه من مقدم أو غيره وله أن يلقن الأذكار التي أذنه فيها لغيره سواء كانت من الأذكار العامة أو الخاصة لكن الأذكار التي يتلقاها عنه مما لم يكن من أذكار الطريقة اللازمة أو غيرها مما هو من أذكار الطريقة أصلا أو ليس من أذكار الطرق رأسا يتعين عليه أن يصرح بأن الشيخ رضي الله عنه قد لقنه في المنام والخبر الملقن له في ذكره أو تركه ولا يعده من جملة الأذكار اللازمة في الطريقة وإنما ذلك على وجه التبرك في العمل به حتى لا يقع الزيادة في الطريقة بما ليس منها فيسرع ذلك إلى الخلل في أصولها المؤسسة على ما تلقاه سيدنا رضي الله عنه عن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وتلقاه عنه أصحابه والمقدمون في

في طريقته بسندهم المتصل به يقظة لا مناما ما لا يجوز لاحد منهم ولا من غيرهم الزيادة فيه والا لاختلت الطريقة بالزيادة فيها ولذلك لا يقول الخاصة من اهل الطريق بالاذكار التي يشترط الشيخ للذاكر مع الورد اللازم وكان العارف بالله مولاي احمد العبدلاوي قدس سره ينكر غاية النكير على من نسج على منواله احزابا واذكارا ممزوجة بصلاة الفاتح او جوهرة الكمال ولا يحب قراءة ذلك ولا يلتفت اليه بحال ويقول انما هلك من هلك بالزيادة والنقصان فيما ليس من اذكار الطريق حتى اندرست جملة من طرق القوم بزيادة مقدميها ما ليس منها ونقصان بعضهم منها ما هو منها وكان رضي الله عنه يقف مع المتواتر مما ورد عن الشيخ رضي الله عنه في الورد ولا يحب قراءة المقاصد المشار اليها بقوله الحسنية :

واقرأ قبيل الورد ما رأيته .. عن شيخنا وذاك قد صححته

مع وجود السند فيها وقوفا مع حدود الطريقة حتى لا يقع شيء من الزيادة التي يتوهم انها من الامر الواجب في الطريقة الذي لا يصح الورد الا به او يتوهم انها مروية عن الشيخ رضي الله عنه وربما يتوهم بعض من لا اطلاع له على الاذكار الخصوصية ان ذلك مما هو من الاسرار المخزونة بها فيشتد به الضنين بصدق يقين على استعمالها وربما يحافظ على ذكرها مع التهاون بالذكر اللازم في حقه والحصول له الولوع بالبحث عنها عند اهل الطريقة وغيرها معتقدا انه نال بذلك الحظوة في الطريقة ولم يدر انه بذلك تعرض لما فيه المضرة ومن هذا القبيل بعض الاحزاب التي تداولها بعض الاخوان وانتشرت على يد من طبعها في هذه الازمان حتى ادى الحال الى انكار بعض الناس على ذلك ووجد السبيل في اطلاق لسانه في الطريقة بتتبع بعض المنتحلين لالفاظ تلك الاذكار التي هي ليست من الطريقة ولا راجعة اليها بحال سوى التشبه اليه ومزجها باذكار الطريقة حتى ظن ذلك المعترض ان ذلك من نفس الطريق ولو شاء الله ما فعلوه تاب الله علينا وعليهم .

<u>وسألته رضي الله عنه</u> عما جرى على السنة اصحاب الشيخ رضي الله عنه من ان من رأى في المنام مقدما في طريقة الشيخ رضي الله عنه ادمن اسم احمد هل هو الشيخ او لا وهل يرد هذا القول على اولا .

فاجاب . اعلم ان المقدمين قائمون مقام الشيخ رضي الله عنه في تلقين هذه الطريقة المحمدية وهم مرآة يظهر رضي الله عنه في صورهم في الرؤى فاذا رأى احد الاخوان احد المقدمين ممن جعل الله فيه الخصوصية في قلب الرائي فقد رأى الشيخ رضي الله عنه سيما اذا استحضر في رؤياه انه هو الشيخ رضي الله عنه وقد كان شيخنا العارف بالله سيدي ومولاي احمد العبدلاوي رضي الله عنه يقول لي غير ما مرة من رآني في رؤياه

فقد رأى الشيخ رضي الله عنه وكل من لقنه الشيخ رضي الله عنه ذكرا من الأذكار في رؤيا فكأنه تلقاه عنه في اليقظة فليعمل به وهذا مستند ذلك.

وسألته رضي الله عنه عن أوراد الشيخ رضي الله عنه الغير اللازمة مثل السيفي وحزب البحر وياقوت الحقائق والجيل وغيرها هل تلقين لغير أصحاب الشيخ إذا طلبوا ذلك من المقدمين أولا يلقن ذلك

فأجاب. اعلم أن الذي نحفظه عن شيخنا العارف بالله سيدي ومولاي أحمد العبدلاوي رضي الله عنه وذكرناه في كشف الحجاب أن الشيخ رضي الله عنه أمر بتلقين صلاة الفاتح لما أغلق للمسلمين ليموتوا على الإيمان وأما غيرها من الأذكار فلم يثبت لدينا تلقينه لغير الآخذين للطريقة الا أنه فيما يظهر يجوز تلقين ما عدا الأذكار الخصوصية بما اشتملت عليه من الأسرار بالإذن الخصوصي منه عند الشيخ رضي الله عنه لأنه أذن في تلقين الفاتح التي هي أشرف الأذكار فيحمل عليها غيرها ما عدا الأذكار الخصوصية التي لا يؤذن فيها إلا لخاصة الأصحاب في الطريقة كالفاتحة بنية الاسم وحزب البحر فإن الشيخ رضي الله عنه لم يأذن فيه إلا لخاصة من تلاميذه دون غيرهم من الإخوان فأحرى غيرهم ممن لم يأخذ الطريقة وعلى ما ذكرنا فلا يلقن المقدم بالإذن الخصوصي غير الإخوان ممن فيهم الأهلية وأما غير الأذكار المحجرة على غير الخاصة فله أن يأذن فيها وهذا المحتاج إلى بسط وفيما ذكرناه كفاية.

وسألته رضي الله عنه هل يجوز للإنسان أن يترك الأذكار الغير اللازمة للطريق المأذون له فيها إذا كثرت اشتغاله كالمسبعات العشر واللطيف ونحو ذلك أو لا.

فأجاب. اعلم أن النفس من دأبها الملل والرفق بها في أول مرة أحسن لمن أراد مواظبة العمل فلذلك كان يجب على المقدم الذي طلبه شخص من الإخوان في تلقين الأذكار الغير اللازمة أن لا يلزمها للمأذون له فيها وأن لا يلتزمها أيضا المأذون له فيها ولذلك يقال فيها الأذكار الغير اللازمة نعم إذا التزم الشخص قراءتها وصيرها في حقه كالنذر بحيث أنه نذر لله عليه أن لا يتركها فهنا صارت في حقه لازمة يجب عليه قراءتها وقضاؤها بسبب التزام وأما إذا كان إنما تلقى الإذن فيها تبركا فهذا له أن يداوم على قراءتها وله قطع المداومة ولكن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وفي هذا كفاية وبالله التوفيق والهداية.

وسألته رضي الله عنه عن أصحاب الشيخ رضي الله عنه هل يجوز لهم أن يذكروا اللطيف الكبير جماعة كما يفعل في بعض الزوايا والمساجد وعن طلب بعضهم بعد الوظيفة ذكر اللطيف بالعدد الصغير فيذكرونه

فأجاب: بأن اللطيف الكبير يجوز لأصحاب الشيخ أن يذكروه جماعة كما يفعله غيرهم في ذكره على كيفية

خصوصية تطلب من حملها لمن قدر عليها. واما اللطيف الذي يذكر بعد الوظيفة فهو حادث البدعة في الطريقة فالاولى تركه وينبغي للمقدمين ان ينبهوا من وجدوه يفعل ذلك خوفا من ان يظن الناس انه عندنا من امور الطريقة وذلك فيه ضرر ووبال للمريد من حيث لا يشعر وحاصله ان اللطيف الذي يباح ذكره لكفاية الاخوان خصوصا وعموما هو ما امر به سيدنا رضي الله عنه في بعض رسائله بقوله بعد كلام هذا ولتكن في علمكم ان جميع العباد في هذه الدار اغراض لسهام مصائب الزمان اما لمصيبة تنزل او بشدة تنزول او لحبيب يفجع بموته او بهلاكه او غير ذلك مما لا حد لجمله وتفصيله فمن نزل به منكم مثل ذلك فالصبر الصبر لتجرع ما نزل فانه لذلك نزل العباد في هذه الدار ومن كبا به منكم جواده عن تحمل ثقلها ومقاومة ما يطرأ عليه من اعبائها فعليه بملازمة احد الامرين او هما معا وهو الكمل. الاول ملازمة اللطيف الفا خلف كل صلاة ان قدر والا الفا في الصباح والفا في المساء فانه بذلك يسرع خلاصه من مصيبته والثاني مائة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتح لما اغلق ويهدي ثوابها للنبي صلى الله عليه وسلم ان قدر مائة خلف كل صلاة والا مائة صباحا ومائة في الليل وينوي بهما اعني باللطيف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي يهدي ثوابها له صلى الله عليه وسلم ان ينقذه الله تعالى من جميع وحلته ويخرجه من كربته فانه تسرع له اغاثته في اسرع وقت وكذا من كثرت عليه الديون وعجز عن ادائها او كثر عياله واشتد فقره وانغلقت عليه ابواب اسباب المعاش فليفعل ما ذكرنا من احد الامرين او هما معا فانه يرى الفرج من الله عن قريب ومن دهاه خوف هلاك متوقع نزوله به من خوف ظالم ولا يقدر على مقاومته او خوف من صاحب دين لا يجد عنه عذرا ولا اعطاء ولا يجد من المال ما يؤديه له او كلا الامرين ومن كل مخوف فليلازم ما ذكرنا من احد الامرين او هما معا فانه ينقشع عنه عن قريب وان اسرع مع ذلك بصدقة قلت او كثرت بنية دفع ما يتوقعه من الخوف او بنية تعجيل الخلاص من الله وكربه كانت أجدر في اسرع الخلاص والفرج وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. ومن اراد ان يذكر هذا اللطيف بالاسم الشريف فليفعل والله الموفق.

وسألته رضي الله عنه عن المريد الذي رتب باجرة منفردا او مع جماعة في اهداء ثواب قراءة شيء لولي من الاولياء هل يجوز له ذلك بعد دخوله في الطريقة التجانية او لا وماذا يفعل وماذا ينوي في ذلك ان كان جائزا.

فاجاب: اعلم ان الممنوع في هذه الطريقة التجانية هو زيارة التعلق والاستمداد لما فيه من الالتفات عن الشيخ الموجب للقطيعة لا هو عين القطيعة ولا تخفى عليك وان الزيارة هي قصد الزائر المزور لامر ما والقصد اما بالقلب والقالب فمعنى ان يقصد الزائر المزور بان يذهب اليه بنفسه وذاته

وهذا يقطع المريد عن الشيخ الذي تقلد بقلادة عهده في التربية بالهمة وغيرها ما لم يكن المريد متقلدا له على وجه التبرك فلا ينقطع لانه ليس بمريد تربية وانما هو مريد تبرك ومريدوا التبرك لا يأتي منهم واحد كامل في طريقة اهل الله كما نص عليه الامام ابن عربي في فتوحاته وفي الشرنبية

ومن لم يكن سلب الارادة وصفه .:. فلا يطمعن في شم رائحة الفقر

ولا شك ان القصد بهذا المعنى ممنوع عندنا في طريقتنا التجانية واما ان يكون القصد بالقلب من غير استعمال الجوارح في هذه الزيارة القلبية بان يحصل في قلب المريد خاطر التعلق بشخص من اولياء الله وتميل نفسه الى الاستمداد منه لما له من عظيم الحرمة عند الله فيلتفت عن شيخه بقلبه لغيره فينقطع بذلك ان كان مريد تربية وهذا ايضا ممنوع في طريقتنا المحمدية وقد كان بعض خاصة اصحاب الشيخ رضي الله عنه يطالع بعض كتب الامام الشعراني رضي الله عنه فحصل في قلبه ما حصل فبينما هو في سنة غفلته عن الشيخ رضي الله عنه اذ أحس بيد وضعت على كتفه وقائل يقول له اشعراني انت يا فلان فالتفت فوجد الشيخ رضي الله عنه فصار يتملق بين يديه وتاب الى الله من الالتفات القلبي الذي وقع له فلم يعد بعد ذلك لمثله لعناية الله به واما ان يكون القصد بالقالب اي الذات والجسم بان يقصد المريد وليا من الاولياء الاحياء او الاموات بجسمه ليراه او يرى مقامه مع التعظيم المطلوب من المريد في محبة الاولياء قدس سرهم ولم يلتفت قلبه عن شيخه الذي تمسك بحبل طريقته فهذه الزيارة بهذا القصد لها انواع وهي تختلف باختلاف المريدين ويعتبر منعها في حق العامة ونحن من جملتهم وقد قال الامام ابن عربي قدس سره ما سامح شيخ مريده باجتماعه بغيره قط نعم الانسان بصيرة على نفسه ان كان يتيقن انه لا يحصل له ادنى التفات عن الشيخ يباح له ذلك مع وجود شروط اباحة الزيارة التي منها تعظيم المزور والا فخطر هذا القصد متمكن في الضرر وفاعله على خطر وعلى فقد الشروط في الاباحة في هذا القصد فلا ينقطع عن الشيخ به لان المدار على القلب ولم يحصل ممن فعل هذا تعلق ولا استمداد الممنوع كل منهما والمراد بالتعلق الممنوع جعل المتعلق به من الاولياء واسطة بينه وبين الله في قضاء مطلب من المطالب بان يطلب منه ان يدعو الله له ولو بان يدعو له ان يكون محبوبا عند شيخه او ان يدعو المتعلق بجاه الولي المزور كل هذا ممنوع في طريقتنا المحمدية واما التعلق بالولي الحي بان يجعله واسطة عند السلطان او عند تقديمه شفاعة في قضاء مطلب دنيوي من عند احد الناس كما يستعمل في العادات فهذا غير ممنوع لمن حقق المقصود من ذلك والمراد بالاستمداد الممنوع اقتباس السر

الباطني بالباطن وهو التفات القلب عن الشيخ لسر ذلك الولي لسمده بسره بمعنى
انه يطلب بلسان قلبه حضرة ذلك الولي ان ترفع عنه الحجب الظلمانية حتى ينال الفتوحات
الربانية سواء قصده بالقلب والقالب في ذلك او بالقلب فقط لان هذا الالتفات
يقطع المريد بلا شك عن نيل المراد من الشيخ وفي الشريشية

فان رقيب الالتفات لغيره ∴ يقول لمحبوب السراية لا تسري

واما المتعلق بولي في تعليم مسألة علمية والاستمداد منه في التوصل لعلم العلوم الظاهرة
والباطنة ايضا من علوم القوم فليس بممنوع قطعا واحتاج الطالب الطالع لهذه الحريفات
الموجزات الى مزيد التثبت في الوقوف على تحقيق المقصود من هذا التحصيل حتى لا يفهم
منه ما لم اقصده فيقول بان يصح للزيارة في طريقة سيدنا رضي الله عنه وقدامه النبي صلى الله
عليه وسلم وجميع اصحابه منها وبعضهم ما حررناه هنا على سبيل الاختصار يتضح ان المدار الذي عليه
الزيارة الممنوعة في الطريقة التجانية هو التعلق والاستمداد بالقلب وحده او بالقلب واستعمال
الجوارح المعبر عنه هنا بالقالب . اما اهداء الثواب للاولياء فينظر فيه للقلب ايضا فان كان
ذلك كما ذكرتم في السؤال من ان ذلك انما هو لتحصيل الاجرة سواء اعطى اليه او لا اجبر عليه
او لا فانه لا ينقطع بفعله المريد الذي وقع منه ذلك نعم ان كان ذلك بلا اجرة فهو تعرض لنوال
الولي الذي اهدى اليه الثواب ولو بالدعاء له من بابه

اذا اثنى عليك المرء يوما ∴ كفاك من تعرضه الثناء

وقد حدثني سيدي ومولاي العارف بالله سيدي محمد العبدلاوي رضي الله عنه ان الفقيه العلامة
المقدم الاجل ابا العباس سيدي احمد كلا بناني لما كان بالحرم الشريف بقصد الحج اجتنب الدخول
لمقامات ساداتنا الاكابر من الاولياء في رحلته فلم يدخل لضريح الامام مالك ولا لضريح الامام
الـ... فمن دونهما لضريح غيرهما من ساداتنا الاولياء وقد دخل مرة لمقام احد الاكابر ظانا انه ضريح
احد الصحابة الكرام وصلى فيه ركعتين واهدى له ثواب شيء من الاذكار ثم انه بعد ان خرج من ذلك
الضريح اخبر ان ذلك المقام لبعض الاولياء وليس بضريح للصحابي الذي توهمه فرجع الى ذلك الضريح
وقال يا ولي الله اني تجاني الطريق وكنت ظننت انك صحابي فلذلك زرتك والان تحقق عندي
انك لست بصحابي فاستقيلك زيارتي وها انا رجعت فيها وما لي بزيارتك ولا بما عندك غرض ولا
طلب لان يكفيني شيخي كل ذلك فعله بسكينة ووقار وباعطاء ذلك المقام حقه من الاجلال والاعظام
فانظر حفظك الله الى رسوخ القدم في الطريقة كيف لا تزل في مورط الزلق عند ذوي الحقيقة وقف
رضي الله عنه عندما حد له من عدم الالتفات ورجع لما صدر منه من غير قصد ولا التفات وهكذا

شأن المريد الصادق فانه لا يتزلزل قدمه عند تزلزل الاقدام ولو اجتمع بألف شيخ كامل في كل مقام وكان كثيرا ما يحدثني عن نفسه في رسوخه في هذا المقام بأن العارف بالله سيدي محمد بن عبد الكريم السوسي أحد خلفاء الشيخ رضي الله عنه كان يقول له يا فلان وسميه اني لا اخاف عليك ولو اجتمعت بقطب الوقت او فوقك مع الطريق على ساق الجد وكفى بذلك شهادة له من ذلك الخليفة الاعظم رضي الله عنه وبذلك على صدق تلك النظرة التي نظرها فيه رضي الله عنه انه دعته الضرورة لكتاب الجواهر الخمس فاخبر بانه عند علامة وقته قاضي الجماعة الفاسية وشيخ شيوخها ذوي المناقب الفاشية الشريف العلوي مولاي محمد القاضي المشهور فضله عن التنويه به فذهب اليه قبل ان يتعرف اليه بقصد طلبه من عنده فبمجرد ما اجتمع به ولم يتفاوض معه في شأن الكتاب المذكور قام مولاي محمد القاضي واخذ الكتاب بيده واتى به اليه ودفعه اليه وقال له هل تعرف هذا ففتحه فوجده الكتاب المقصود فقال له يا سيدي هذه بغيتي المطلوبة منك ثم اخذه وذهب به وقضى منه وطره وصار يتردد اليه مرارا حتى وقعت بينهما يوما المذاكرة في بعض الاسرار العالية فصار الشريف القاضي وكان من الكمل رضي الله عنه يلين جانبه ويستفز ارفا ويطلب الدخول عليه حتى لا يشعر العارف بالله مولاي احمد العبدلاوي بانه من الاولياء فلم يمكن الحال للعارف بالله مولاي احمد العبدلاوي حتى قال له والله العظيم يا مولاي محمد اني لا اشك في ولايتك واني تجاني الطريق وانت على حالتك وانا على حالي فقال مخاطبا له وهو يبتسم بماذا تحققت ذلك فقال له اني ما نسيت الكتاب الذي جئت لاطلبه منك واعطيته لي من غير سؤال فقال له انما ذلك وقع من تصريف همتك فيه فقال له لا والله لا اشك في ذلك وانت على حالتك وانا على حالي فقال له الشريف القاضي المذكور رضي الله عنه الان علمتك بالصدق الى ما عنده شك في كل من دخل الزاوية العارف بالله مولانا احمد التجاني رضي الله عنه انه من الاولياء واني لست بتجاني الطريق والسر الذي عندي ورثته من جدي عند وفاته ومع ذلك فالسر الذي اشاهده لا يأتيني الا على يد مولاي احمد رضي الله عنه . فانت تعلم مما ذكرنا ما وصل اليه الكل من رسوخ القدم مع تحقق العارف المذكور بما شهد له به الخليفة المذكور ويزداد به نورا على نور التصديق الذي اتى به للسلوك على هذه الطريق والله اسأل ان يجعلنا من خاصة خاصته وفي هذا كفاية في جواب هذا السؤال وبه يفهم المقصود منه والعلم لله الكبير المتعال .

وسألته رضي الله عنه عن السور والآيات التي كان سيدنا رضي الله عنه يقرؤها في صلاة الفريضة والنافلة ما هي وهل كان ملازما لشيء من ذلك.

فأجاب: اعلم ان الذي بلغنا عن الشيخ رضي الله عنه انه كان يدور مع السنة حيث دارت وأفعاله وأقواله وأحواله كلها على هذا المنوال دائرة فما كانت عليه السنة في ذلك يفعله تخلقا وتحققا من غير ابتداع شيء زائد على ما اشتهر من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله وأحواله وعليه فالسور التي كان يستعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعملها سيدنا رضي الله عنه ولم يثبت لدينا مواظبته على بعض السور دون بعض في صلواته الا ما كان يحدثني به سيدي ومولاي محمد العبدلاوي رضي الله عنه من أن سيدنا كان مواظبا على قراءة آية الكرسي في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقرأ في الركعة الثانية سورة القدر مدة مديدة الى ان توفي رضي الله عنه كذلك وحدثني أيضا عن القطب الجليل سيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه أنه أذن لسيدنا ومولانا الحبيب بن سيدنا رضي الله عنه في قراءة آية الكرسي بنية الاسم الأعظم فيها قال وكان سيدنا ومولانا الحبيب رضي الله عنه أيضا مواظبا على ذلك الا ان سيدنا رضي الله عنه كان يقف على قوله تعالى وهو العلي العظيم وسيدنا الحبيب رضي الله عنه الى قوله تعالى لا انفصام لها والله سميع عليم ثم يقول لي رضي الله عنه ولعل السر في ذلك ان آية الكرسي انطوت على حروف الاسم الأعظم الا حرفا واحدا فكان يزيد الى ان يستوفي جميع حروفه والله أعلم.

وسألته رضي الله عنه عما كان يذكر سيدنا رضي الله عنه في صلاته في الركوع والسجود.

فأجاب: اعلم ان سيدنا رضي الله عنه كان يذكر في الركوع سبحان ربي الأعلى سبحان ربي العظيم ست مرات وفي السجدة الأولى يذكر هذا التسبيح وهو سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ملء ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم مرة واحدة وفي رواية ثلاث مرات وفي السجدة الثانية يذكر صلاة الفاتح مرة واحدة وفي رواية ثلاث مرات أيضا وفي بعض المرات يجمع في كل سجود بين التسبيح المذكور وصلاة الفاتح وهذا ما ثبت عندي والله الموفق.

وسألته رضي الله عنه عمن يشتغل عن صلاته يوم الجمعة حتى زاحمه الوقت ووجب عليه الوضوء وفاته وقت الذكر ماذا يفعل.

فأجاب: اعلم انه يذكر الهيللة بدون وضوء لانه اذا فات وقتها لا تقضى بخلاف ما اذا كان الوقت متسعا فانه لابد من الوضوء والجزء الرحماني يقرؤها وهو متلبس بشغله اذا لم يتفرغ لقراءتها والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى انطواء الكتب السماوية في نقطة بسم الله الرحمن الرحيم

قال عليه الصلاة والسلام " من كتم علما يعرفه برئ من الايمان " وعليه فتعين على العالم ان لا يكتم معلوماته لما في هذا الحديث من الوعيد ولا يلزم منه افشاء سائر العلوم اذ منها ما لا يحل افشاؤه (١) الا على سبيل التورية كما في هذا الاثر الذي هو موضوع هذه الرسالة وقد استبعدت ظاهره الافهام فلم تتداوله الا على سبيل الايمان به ولهم العذر في ذلك اذ من يطيق ان يرى كل الكتب المنزلة على اختلاف متعلقاتها لفظا ومعنى في نقطة الباء مع صغر الجرم. وقلة الفهم. والمحجوب عن الله اقرب الى الانكار منه الى الاقرار فلاجل هذا وجب الاستتار. لما في الحديث " ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا اظهروه انكره اهل الغرة بالله " قلت لا ينبغي للعاقل ان يعجل بالاعتراض على ما يسمعه من الكلام البليغ الصادر من العلماء بالله والا فانه يكون داخلا في الشطر الاخير من الحديث. ولما كان مضمون الاثر يشير الى التوحيد الخاص. لزم ان لا يكون لي منه مناص. فأشير ببعض لوازمه. واجمع القلوب على ظاهره وباطنه.

" وهو على جمعهم اذا يشاء قدير "

واني كلما ذكرت اسما من اسماء الغيب. وذلك من مقتضى التعبير. فلا تفهم الشيء على حقيقته فيفوتك خير ما اشرت لك به فانا جئناك بنبأ عظيم فاجنح لما يفيدك الاستغراق واخرج من التقييد الى الاطلاق. عساك ان تفهم ما في النقطة وما يفهمها الا العالمون وما يلقاها الا ذو حظ عظيم.

وكلما ذكرت آدم فنعني به نزول الحق الى سماء الدنيا ونعني بالدنيا بطون الكائنات في غياهب الاسماء والصفات ونعني بالصفات ظهور الحق لنفسه عند تجليه الاول وبالاسماء ظهور الصفات لنفسه عند التجلي الثاني والاول هو عين الثاني وهذان مرتبتان هما المعبر عنهما بالاولية والآخرية والظهور والبطون فظهوره في بطونه واوله في آخره ومن هنا يقال لا نفي ولا اثبات انما هو ذات في ذات وهاته الذات هي المعبر عنها في لسان القوم بوحدة الشهود المشار اليها في الاثر الشريف بالنقطة وهي التي تدفقت منها سائر الكائنات. حسبما تقتضيه الاسماء والصفات. وكلما ذكرت النقطة فنعني بها غيب الذات المقدسة المسماة بوحدة الشهود. وكلما ذكرت الالف فنعني به واحد الوجود المعبر عنه بالذات المستحقة للربوبية.

(١) يعني الا بين اهله ومن المعرفة

بعلم الخاصة قال الامام علي كرم الله وجهه لقد دمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة. نقله في نهج البلاغه.

وكلما ذكرت الباء فنعني بها التجلي الاخير المعبر عنه بالروح الاعظم ثم بقية الحروف والكلمات والكلام. فعلى حسب ما يقتضيه المقام. واما محور الكتاب فهو دائر على اول الحروف الابجائية لما لهما من المزية. السابقون السابقون اولئك المقربون وهي اب وكل حروف هجائية لابد من تقدم الحرفين عليها وتكون بمنزلة البسملة في الكتاب لا مجموعها أب وقد تزاد التاء للتفخيم فنقول أبت وهي اسم من اسمائه تعالى على اللغة العبرانيه وبه كان عيسى عليه السلام يناجي ربه ومنه قوله اني ذاهب الى أبي وأبيكم اى الى ربي وربكم واذا فهمت ان هذين الحرفين لهما معنى كنت عنها بمعزل فلا تستبعد ما سنذكره في النقطة وفي بقية الحروف.

الكلام على النقطة

كانت النقطة في كنزها قبل تجليها بذات الالف كما سيأتي ان شاء الله وكانت الحروف مستهلكة في كنزها الغيبي الى ان ظهرت بما بطنت. وتجلت بما استترت فتشكلت في مظاهر الحروف كما ترى واذا تحققت لم تجد الا ذات المداد المعبر عنه بالنقطه حسبما قيل

ان الحروف اشارات المداد فلا	حرف هنالك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتي صار صبغتها	وهما وصبغته صارت وما انفصلا
بطونها كان في غيب المداد كما	ظهورها كان بالتفصيل منه الى
وهي التقادير منه والشؤون له	وليس ثم سواه فافهم المثلا
ما ثم سواه لا تقل هي هو	تحطي ولا هو ايضا هي فتختبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا	حرف ويبقى ولا حرف هنالك ولا
وهالك كل حرف في العيان سوى	وجه المداد بمعنى ذاته جملا
فللحروف ظهور وهي خافية	وذالك عين ظهور للمداد جلا
والحرف ما زاد شيئا في المداد ولم	ينقصه شيئا ولكن فصل الجملا
وما تغير بالحرف المداد وهل	مع المداد وجود للحروف الا
الا تحقق مقالي ما الوجود هنا	سوى وجود مداد عند من عقلا
واين ما كان حرف لم يزل معه	مداده فاعقل الامثال ممتثلا

والمعنى انه ليس شئ هناك ظاهر فى نفس الحروف سوى ذات النقطه المعبر عنها بالمداد المطلق عن اجل ما تضمنته من استهلاك الحروف فى حقيقتها قبل التجلى وبعده اذ ليس للحرف وجود فى الخارج ولو بعد التجلى الا نفس المداد فالحروف كائنة بكينونة النقطه لا باستقلالها واذا فهمت ما ذكرناه من استهلاك سائر الحروف فى نفس النقطه فلا يفوتك ما سنذكره من استهلاك سائر الكتب فى نفس الكلام واستهلاك الكلام فى نفس الكلمه واستهلاك الكلمه فى نفس الحرف والمعنى انه يلزم من عدم الحرف عدم الكلمه ومن عدم الكلمه عدم الكلام ومن عدم الكلام عدم الكتاب اذ لا وجود للكلمه الا بوجود الحرف اما لفظا واما خطا والتفصيل فرع الاجمال والكل مندرج تحت وحدة الشهود المعبر عنها بالنقطه كما تقدم فهى ام لكل كتاب "يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب"

جاءت النقطه على خلاف ما فى الحرف "ليس كمثله شئ وهو السميع البصير" فلهذا لا يقع عليها حد التعريف كما يقع على غيرها من الحروف فهى منزهة عن كل ما يوجد فى الحرف من طول وقصر واحديداب فلا تعقل بما يعقل به الحرف رسما ولفظا فبينونتها من الحرف معقولة وكينونتها فيه مجهولة الا لمن كان بصره حديد" او القى السمع وهو شهيد"

وان كانت الحروف من منفرها فتحيط لا تحيط الصفة بالذات والمعنى انها لا تختص بما تختص به الذات من جميع الوجوه فالذات مختصة بالتنزيه والصفة قائمة بالتشبيه وان كان التشبيه هو عين التنزيه من حيث وحدة المداد لان الحروف تشابهت ببعضها والتشبيه لا يناقض تنزيه المداد فى نفسه ولا يناقض وحدته الموجودة فى كل حرف حرف فلهذا كان التشبيه عين التنزيه حيث تشبه المداد بنفسه لنفسه " وهو الذى فى السماء آله وفى الارض آله" فكيفما كان وحيثما كان فهو آله ولا يمنعك ما تراه فى ارض التشبيه عما هو عليه فى سماء التنزيه فكل من التنزيه والتشبيه " فاينما تولوا فثم وجه الله" وهذا من حيث الوصف العام المتدفق من فياض النقطة على افتقار الحروف واما وصفها الخاص اللازم لكنهها الغيب فهو لا يمكن ظهوره فى الحروف بحال فالحرف لا تحمل شيئا من لوازم النقطه لا فى الصفة ولا فى المعنى الا ترى انك اذا رسمت بعضا من الحروف الهجائية كما هنا ا ب ت ث فانك تجد لكل حرف حرفا آخر مماثلا له فالباء تماثلها التاء وهى تماثلها الثاء مثلا ثم اذا اردت النطق بحرف من هذه الحروف تجد له مخرجا فى النطق يخصه وليس للنقطة مخرج خصوصى حتى انك اذا رسمتها كما هنا . تجد صورتها مباينة لجميع الحروف واذا اردت النطق لحقيقتها فانك تقول النقطه فيحتاج اللفظ الى حروف ليست من ذاتها وهى النون والقاف والطاء والتاء

فاتضح لنا ان النقطة معناها لا تحويه الالفاظ فكذلك ذات البارى جل شأنه ليس له لفظ يفصح عن ماهيته ومن اجل هذا كلما تكلم عارف بكلام يريد به التنزيه او تقول البيان الكلى للاوصاف الذات يبرز عبارتيا لقصوره لضيق العباره " وما قدروا الله حق قدره " وربما تبرز الكلمه تقرب من التشبيه او التعطيل وليس مقصود العارف الا التوحيد المحض الا ترى ان المتلفظ بالنقطه كلما اراد التلفظ بها أتم بالحروف الثلاثه ويشبه هذا ما كان يجرى على لسان عيسى عليه السلام من ذكر الاب والابن وروح القدس وما كان يقصد بذلك الا توحيد الذات فاعتقد النصارى ان الله ثالث ثلاثة " وما من اله الا اله واحد " وعليه فالمتكلم يريد تنزيه النقطه عما يوجد فى الحرف فيتكلم بنفس الحروف غير ان الحروف لا تعتبر غيرا لوجود قيومية المداد بكل حرف (قل هو القائم على كل نفس بما كسبت) ولولا قيوميته لم ير موجودا قائم البنية لذاته بهذا الاعتبار وبذلك ايضا اتسعت دائرة الكلمات فكانت لا نهاية لها (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا) وكيف ينفد من لا نفاذ له وهذه الكلمات هى المتجلية بسائر الكلام (وكلمته القاها الى مريم وروح منه) اى تجلى بها الى مريم (فتمثل لها بشرا سويا) فكل كلام متفرع عن الكلمه فالكلمه كناية عن تجليه بنفسه لنفسه والكلام تجليه لخلقه فالكلام فرع الكلمه والكلمه فرع الحروف والحروف فرع النقطه والنقطه هى السر المحيط بالجميع (وكان الله بكل شئ محيطا) وعليه اذا جردت الحرف من النقطة لم تجد شيئا ووجدت الله عنده وتعرف حينئذ ان النقطة هى الظاهره بكل شئ ومبنى وصورة ومعنى

واما قولنا ان الكلمة هى فرع عن الحروف مع قولنا ان الكلمة هى عين النقطه فنعنى بوجود الكلمة هنا وجودها الحكمى لا وجودها العينى وتجرى على الخلاف فى كون الوجود هل هو عين الموجود وبه قالت الاشاعره

كانت النقطة فى عمائها الاول حين لا فصل ولا وصل ولا بعد ولا قبل ولا عرض ولا طول وكل الحروف مستهلكة فى كنهها الغيبى كما تقدم كما كانت الكتب مستهلكة فى الحروف على اختلاف مدلولاتها واستهلاك الكتب فى الحروف يشعر به كل من له ادنى شعور انه لو فتشت الكتاب لم تجد فيه ظاهرا على صفحاته حاملا لمعانيه غير الثمانيه وعشرين حرفا فهى المتجليه بكل لفظ ومعنى متلونه بالالفاظ المختلفه والمعانى المتباينة الى (ان يرث الله

الارض ومن عليها) " والى الله تصير الامور " فتصير الحروف الى مركزها الاصلى حين لاشيئ الا ذات النقطة ثم اعلم ان النقطة كانت فى حالة استهلاك الحروف فى ذاتها وكان لسان كل حرف يطلب ما تقتضيه حقيقته من طول وقصر وحق وغير ذلك وهكذا تحركت دواعى الكلام على وفق ما تقتضيه اوصاف النقطة الكامنة فى ذاتها وعند ذلك تعين التجلى الاول .

الكلام على الالف

اقول ان اول ما تجلت به النقطة وظهرت به ظهورا يقتضى التعريف هو وجود الالف فجاء على صورة التنزيه اقرب منه للتشبيه ليكون موجودا فى كل الحروف بصفته مباينا لها بحقيقته . ثم اعلم ان ظهور الالف من النقطة ليس معللا بشيئ وانما رشحت النقطة به فكتب الحسن على وجنتها الفا كما ترى فالالف الاصلى ليس هو أثر القلم ولا من متعلقاته انما هو ناشيئ من ميلان النقطة عن مركزها الاصلى ومهما سال منها رشحة نشأ عنها الالف لا غير .

~~ثم قد يظهر الالف~~ وقولنا لم يتعلق به القلم اخ لم ايجادا ولا استمدادا لاستقامته وتنزيهه عما وجد فى بقية الحروف منه الاعوجاج والاحتداب وغير ذلك (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) اما الحروف فلا بد من جريان القلم عليها فلا يظهر حرف الا بواسطة القلم لما يوجد فيها من التجويف والاستدارة وغير ذلك

نعم قد يظهر الالف بواسطة القلم مع ~~استقامته~~ استغنائه عنه كما تقدم ولا يخل ذلك بمرتبته التنزيهية لما يوجد فى القلم من صورة الالف لولا استقامة فهو نفس الالف فيكون ظهور الالف بنفسه لنفسه لا غير . فوجود الالف ليس معللا بشيئ على كل حال . وقد تقدم ان الالف كناية عن واحد الوجود الذى لم يسبق وجوده وجود فظهور النقطة بالالف هى المسماة بالاولية . قبل التجلى فلا توصف بذلك كما توصف بالاخرية " هو الاول والآخر والظاهر والباطن " ولذلك كان هو اول الحروف الهجائية فاوليته لا تخفى على البصير واذا ثبتت له الاولية فلا محالة تتحقق له الاخرية ولهذا كان آخر الحروف الهجائية ايضا ويسمى همزة فكانه يقول بلسان حاله الى الحروف الى مرجعكم جميعا نعم " والى الله تصير الامور " واما ظهوره فى الحروف فهو معقول ان تأملته تجد ما من حرف الا وما دته ومساحته مأخوذة من الالف فما الحاء الا الف محدودب وما الميم الا الف مستدير

وهكذا ظهور الالف فى كل حرف حسبما اقتضته حكمته ولكن لا تدركه الابصار وهو معنى البطون ومن المعلوم ان الانسان كائنا من كان لا يدرك وجود الالف فى دائرة الميم الا بعد الاستخدام ومما ضعفنا ادراكه الا وجودا ستتواريه حيث تجلى بصفة ليست معقولة عندنا وهو نفس الحجاب وقيل فى ذلك :

هو امكان كل شئ تبدى ∴ وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة كلمحة برق ∴ هى من عين وقفة وجمود
وهو امر الاله فى كل خلق ∴ بالمقادير فى الشقا والسعود
الف باستقامة وهى ميم ∴ حيث دارت فى خدمة المعبود
والوجود الوجود مازل عمى ∴ كان فيه لخطرها المحدود

جاء فى الخبر ان الله تعالى يظهر لاهل الحشر على صفة ليست معقولة عندهم فيتعوذون منه قلت لا يتعوذ منه فى الاخرة الا من جهله فى هذه الدار وتعوذ منه "يموت المرء على ما عاش عليه والحشر على ما مات عليه" فمن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى . كان جبريل يأتى للنبى صلى الله عليه وسلم على صورة دحية الكلبى فزال ذلك نقصان فى مرتبته حيث ظهر على غير صفته الخاصة كلا بل كان يأخذ منه حالة التشبيه ما يأخذ منه حالة التنزيه فيتلقى منه على اى صورة كانت ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تعوذ منه بخلاف سيدتنا مريم فانها تعوذت عندما تمثل لها بشرا سويا فقالت "انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا" وما ذلك الا لقصور معرفتها بالنسبة لمعرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنت ان جبرائيل ليس له الا صفة مخصوصة ولا يمكنه التنزل الى غيرها فغابت عن الحضور مع روح الله لولا ان قال لها " انى رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا" فصفت نظرتها حينئذ فى جبرائيل واستغفرت الله مما كانت عليه وهكذا يقع لكل من تغفل عن ظهور الحق فى هذا العالم مع علمه بانه محل للظهور وهناك موانع المانع الاول من ادراكه عدم الشعور والمانع الثانى سوء الفهم وعدم العلم والجملة هو تحجيرنا على الالوهية حيث قيدناها باوصاف مخصوصة والزمناها ان لا تخرج عنها فغاتنا خير بقية الصفات التى تجلت بها الان وقبل الان وبعد الان والكل خارج بمعزل الا من لقى الله بقلب سليم وعرف الالف فى دائرة الميم . الحق عز وجل له الاختيار التام والمشيئة النافذة فى التجلى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهل يريدون محاسبة الالوهية

اذا ظهرت بصفة ليست معقولة عندهم " قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون " فله عز وجل ان يظهر لمن شاء كيف شاء وبما شاء الم يبلغك انه رآه عليه الصلاة والسلام على صورة شاب امرد وقد ظهر لابراهيم عليه السلام في بعض الاجرام السماوية وقد شاهده اكابر العارفين في كل صورة ومعنى ولفظ ومعنى على اختلاف طبقاتهم " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض " ومن ذلك ما ذكر عمر بن الفارض رضي الله عنه حيث يقول :

قد تراءيت في سواك لعيني .:. بك قرت وما رأيت سواك

وكذاك الخليل قلب قبلي .:. طرفه حين راقب الافلاك

وقد يشتد ظهور الحق في بعض المظاهر دون بعض فلا تستعصي ملاحظته للناظر الا ترى ان الالف تتمكن معرفته في بعض الحروف دون بعض فصورة اللام تقرب من صورته مثلا وفي باء البسملة ما يشعرك بظهور الالف فيها واما فيما سوى ذلك من الحروف فتتعذر معرفته الا للقليل واما بالنظر الى الكل فانه يجهل رتبة الالف فمنهم من يعرفه في الاولية ويجهله في الآخرية ومنهم من يعرفه في المرتبتين وعلى كل حال من لم يعرفه في كل حرف صغير وكبير طويل وقصير اول وآخر فهو قائل بالجهة ولم يشعر واذا فرضت ان الالف هو المتجلي بكل حرف فهل ذلك نقصان في مرتبته التنزيهية مع بقائه على صفته الخاصة كلا فحقيقة الالف لم تزل على حقيقتها ولا ارى نقصانا في ذلك بل اراه من كمالاته وارى النقصان والله اعلم فيمن الزمه صفة لا يتعداها الى غيرها فقد حصره وقيده وجهله وشبهه وجعله شيئا كبقية الاشياء وحقيقة المعرفة اللائقة بمقامه هو ان ترى الالف متجليا بكل لفظ وتصنيف فالكل الف تجده مقرونا بكل حرف ظاهرا بكل وصف حائزا مراتب الوجود دائرا ومحدودا مفردا ومعدودا فتقول حينئذ لولا الالف ما وقع التأليف فكل من الالفة والتأليف مشتق من الالف فالنقطة ظاهرة بالالف والالف ظاهر بسائر التآليف وليس بعد هذا التعريف تعريف ولعلك تقول من الف هذا التأليف وصير الحروف الفا اقول الله هو المؤلف .

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم " اي هو الذي صير الجميع الفا ويكون استواء الالف على الحروف من باب استواء الظاهر على ما به ظهر " له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى "

هو الحق المحيط بكل شيء .:. هو الرحمن ذو العرش المجيد

هو النور المبين بغير ستر :. هو الرب المحجب بالعبيد

هو المشهود في الاشياء يبدو :. فيخفيه المشهود عن الشهيد

هو عين الاعيان لكل عين :. هو المقصود من نفس القصيد

وهذا القدر في التحقيق كاف :. فكف النفس عن طلب المزيد

قال عليه الصلاة والسلام " كان الله ولا شيء معه " فتأمل هذه الكينونة ان كانت تفيد الدوام والاستمرار فما تقول فهل تتوهم وجود الغير ايها العاقل بل ولو تصورته لا تضح عندك ان الالف هو الاول والآخر والظاهر والباطن ولا يمنعك من معرفة الالف ما تراه من اعوجاج الحروف فكل الكلمة : يخفيها المشهود عن الشهيد جاء في الخبر ان الله ينزل الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل فاستوى الى السماء وهي دخان وهل هذا الا من تنزله ومنه ايضا استواؤه على العرش فاياك ان تفهم النزول وتنكر التنزل فكلما ذكر النزول الا والمراد به التنزل والله اعلم ومنه نزول القرآن من مكانته التنزيهية اللازمة للصفة الازلية الى ان صار حروفا واصواتا وهل ذلك يمنعنا من تنزيهه لا ولكن توهمه البعض حتى قال انه مخلوق وكل ذلك بسبب تنزله الى صفة ليست في امكان العبد ولا يلزم من عدم وجودها في امكانه عدم وجودها في امكان الالوهية وهكذا قيل ايضا في منزل القرآن لما ظهر من وراء حجاب الكائنات اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وهو يقول " وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق " وهل الحق غيره كلا انما هو ذاته وعينه

ومن اعجب الامر هذا الخفا :. وهذا الظهور لاهل الوفا

وما في الوجود سوى واحد :. ولكن تكثر لما صفا

واصل جميع الورى نقطة :. على عين امرئ بدت أحرفا

وتلك الحروف غدت كلمة :. فكانت مشرق لحنا المدنفا

فان قلت لا شيء قلنا نعم :. هو الحق والشيء فيه اختفى

وان قلت شيء نقول الذي :. له الحق اثبت كيف انتفى

الالف من حيث ذاته منزه ومن حيث صفته مشبه ببقية الحروف اذ الحروف لا يمكنها ان تقوم بصفة لا توجد في ذات الالف ولو قام ما سوى الله لزم عدم احاطة الالف بتجلياته وذلك لا يعقل لما تقدم من احاطته بجميع الحروف " وكان الله بكل شيء محيطا " والمراد بالاحاطة هنا الاحاطة العينية لا الدورية كما يلزم منه وجود

النقيرية والحالة لا غير لما ذكرنا من ان الالف هو الظاهر بسائر الحروف على اختلاف مقاديرها " ذلك تقدير العزيز العليم "

الكلام على الباء

اقول ان الباء هي اول صورة ظهر بها الالف ولهذا تجلى في العالم بتجل به في غيرها اي بمصطلح الخاصة وسبب ذلك عدم الاسطحة بينهما وما قارب للشيء يعطى حكمه " فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى " وقد يظهر في القريب مالا يظهر في البعيد ولا ادري في الحروف من هو اقرب للالف من الباء . قال وقوله الحق " ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الخ فلهذا جاءت الباء باوصافه " خلق الله ادم على صورته وليس المراد بادم الا الانسان الاول وهو روح الوجود فلهذا خلقه في ارضه وامر الملائكة بالسجود اليه

ولو لم يكن في وجه ادم حسنه .:. لما سجد الاملاك وهي خواضع

وهل كان ذلك السجود لغيره . كلا " ان الله لا يغفر ان يشرك به " جاءت باء البسملة على خلاف عادتها صورة وحكما " وانك لعلى خلق عظيم " وليست بطولها غير نقطة الالف بل " ومن يطع الرسول فقد اطاع الله " نائبة منابه الا ترى ان الباء في غير البسملة لم تستطل كما فيها فان ذلك الطول هو نفس الالف المحذوف في البسملة لان الاصل في بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله فحذف الالف من محله وظهر على صورة الباء فكانت الباء على صورة الالف فاسمع به وابصر ومنه قوله تعالى " تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون " ومن المعلوم ان الانسان لا يبصر الالف في صورة الباء وعليه فالباء في البسملة قائمة مقام الالف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام " لي وقت لا يسعني فيه غير ربي " وانت ترى الباء لا يسعها في بعض الاوقات الا الالف صورة ونقطة الا ان نقطة الالف من اعلاه ونقطة الباء من اسفلها وكل لحكمة يعقلها العالمون ففهمناها سليمان . جاءت نقطة الالف من اعلاه كما ترى (أ) لتفيدك انها ظهرت به وليس هو غيرها انما هي عين دمعت وقطرة رشحت وبانحدارها سميت الفا ولا نقص فيما نزلت به النقطة لسلامة الالف وبراءته من العيوب فبقيت نقطة على تنزيلها القديم " وانا فوقهم قاهرون " وما وقع التنزل الكلي الا عند ظهور الالف بالباء ثم ببقية الحروف فكان منه ما كان وان كانت الباء جاءت على صورة الالف فقد انتقل

الحد والتعريف للباء باء والالف الف فظهور الالف بالحرية والباء بالتكليف فلهذا تعين التعريف لئلا ننفي عن الحروف ان تتضمن معنى الالف او نعتقد ان الحرية تنافي التكليف فجاءت النقطة من تحت الباء وهي التي من فوق الالف ولنستفيد ايضا ان النقطة هي التي ظهرت بالسفليات كما انها ظهرت بالعلويات فظهورها بالذات لا نمنع تعرفها لنا بالصفات قال عليه الصلاة والسلام " لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبطتم على الله " فكانت نقطة الباء من اسفل تشير الى محو الكل " كل شئ هالك الا وجهه " "وهو الذي في السماء آله وفي الارض آله" ولنفهم ان النقطة ظهرت بالالف وتسترت بالباء كانت هي فوق الالف وكانت الباء فوقها فوجود الباء فوق النقطة شبه وجود الجدار على الكنز الذي اخاف الخضر ان ينقض ولهذا قيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب الله الاعظم القائم بين يديه وعندما عرفت الباء منزلتها عند الالف قامت بما وجب عليها تعريفا وتكليفا فمن التعريف اتصافها ببقية الحروف لانها من جنسها بخلاف الالف فانه لا يتصل بالحروف اذا كان في اولها انما الاشتراك اليه " وان الى ربك المنتهى " وان خصصت الباء بمعاني كثيرة فثمرة جميع معانيها راجعة لمعرفة الالف فنقول هي سبب او باب للدخول على الالف " واتوا البيوت من ابوابها " كانت الباء في البسملة قبل الالف وحذف الالف لدلالتها عليه كما تقدم فبقيت الباء بدون الف كأنها تقول لي باسم الله فضميرها يشير للاسم قائل انا اظهرتك كما انك اظهرتني وفي مثل هذا اشار القائل:

فلولاك ما كنا ولولاي لم تكن ∴ فكنت وكنا والحقيقة لا تدري

فاياك نعني بالمعزة والغنى ∴ واياي تعني بالفقير ولا فقرا

ولهذا يقال ان بسم الله من العارف كلكلمة كن من الحق عز وجل لانها كلمة اثبتت المفعول وضمير الباء اثبت الفاعل وضميرها هو ضمير الانسان الكامل او نقول روح الوجود وكل ما ضمنه الباء فهو من لوازم الشكر قال عليه الصلاة والسلام " من كرامتي على ربي قعودي على العرش " مع انه مستوى الرحمن ولا يكون التصاق الباء بالاسم الاعظم من حيث كونها باء بل يكون من حيث كونها الفا في صورة باء لان التقدير في بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله مبدوء به فلا باء حينئذ انما هو الف لان التقدير يرد الاشياء الى صورتها " يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده ".

خاتمة

اقول من الممكن ذكر كل حرف على حدته والاتيان ببعض مكنوناته ولما فى ذلك من التطويل نقتصر على القليل من القليل وقد تقدم لنا ما للالف من الاحاطة والشمول بكل حرف فاحاطته بها من حيث الاولية والاخرية احاطة دورية ومن حيث الظهور والبطون احاطة عينية اى هو لا هى وهذه غاية معرفتك بالالف فان عرفته بها فقد وفيت حق معرفته والا فما قدرته حق قدره ولا يمنعك من تنزيه الالف ما تراه من اعوجاج الحروف فهو لم يزل الفا ولن يزال كذلك فهو ذات والحروف صفات وتنوع الصفات لدينا قضى لازم الذات الذى هو التنزيه وان ثبت ان كل باء الف فلا يلزم ان يكون كل الف باء فالبعض لا يشمل الكل والا لزم احاطة الصفة بذاتها وذلك لا يعقل فالباء وان ظهرت بصورة الالف ولكنها لم تحط بتجلياته ولو احاطت لكانت الفا واذن تتعطل كل التجليات ويلزم منها تعطيل ذات المتجلى والحالة ان المتجلى موجود كما ترى فتدلى من قدس الالف فياض فتتشكل بالحروف "تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل" "ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض" "والله لا يحب المفسدين" والمعنى انه لا فساد فهى اتفاق وفاق واعوجاج الحروف استقامة لمظروفاتها فلولا اعوجاج الجيم ما اتضح معنى الميم فمحمول المحدودب غير محمول المستقيم "وكان الله بكل شىء عليما" ما صدر من القلم الا ما وافق العلم "كل ميسر لما خلق له" "فطرة الله التى فطر الناس عليها" "وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" فكل على طاقته استقامة واعوجاجا "لا يكلف الله نفسا الا وسعها" فتكليف المستقيم غير تكليف المحدودب فلكل حكم يخصه جاء فى حق المستقيم "فاستقم كما امرت" ولم يحمله فوق طاقته لان الاستقامة كانت من نعته وجاء فى حق من سواه "فاتقوا الله ما استطعتم" اى حسبما سمح لكم به ذلك الاعوجاج الملازم لذواتكم "خلق الانسان ضعيفا" اى لا بد من شىء ينافى استقامته وهذه شهادة من الحق دلت على وجود استقامته فى الباطن وان لم تر فى الظاهر ولا يلزم من عدم وجداننا لها عدم وجودها فى الواقع ومتى نتحقق نجد الاستقامة فى عين الاعوجاج وهكذا

الا فلنحقق ان كل استقامة	∴	بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة	∴	فى يد الرامى فلا تتحول
ولما استقام السهم زال بسرعة	∴	عن القوس فافهم ايها المتطول

وقصدي بذلك الاعوجاج هو الذي ∴ أنه نفوس ما هلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق بين بالحل السوى ∴ وشيطا نهم ظلى لهم وليسول
والاذان لاستقامة عين ما ∴ هو الشرح يسمو من بلا يتجل
وما الشرح الا والحقيقة عينه ∴ وبينهما قول للفرق مفصل

والى هنا انتهى ما سمح الله بنشره ووقف القلم ورجع المداد لنفسه قائلا "ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة من مثله" فالفضل بيد الله لا ممسك لفضله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة عظيمة القدر لقضاء الحاجة
" من صلى الصبح في وقته ثم دعا بهذا الدعاء الاتي ... مرة قبل ان يتكلم استجيب له . والدعاء كما هو :
(اللهم يا حي يا قيوم يا فرد يا وتر يا صمد يا سند يا من اليه المستند يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اسألك كذا وكذا وتسمى ما جئت .

يا غنى يا كريم يا رزاق يا رحيم اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك

حسبي — غني

٢١٩	٢٢٤	٢١٧
٢١٨	٢٢٠	٢٢٢
٢٢٣	٢١٦	٢٢١

كريم — كريم

غنى — الرحيم

عند حصول الحى (وهى علامة الإجابة) يكتب الوفق الموضح اعلاه ويتلى عليه الاسماء المذكوره اعلاه (يا غنى يا كريم يا رزاق يا رحيم اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك). ٩٦٠ مرة كل يوم ويتوضأ عند الشروع فى المرة الاولى فقط تا تطلب من الله من خير الدنيا والاخرة

١٦٦

٦٥	٧٠	٦٣
٦٤	الله	٦٨
٦٩	٦٢	٦٧

تضع هذا الوفق أمامك (ليس على الارض) وتضع سبابتك في البيت الوسط وتقول اسم الجلاله الله بياء النداء ٦٦ مرة ثم آية الكرسي مرة ثم قل هو الله احد الخ مرة وهذا كله يسمى دور . تكرر هذا الدور عشر مرات وبعد العشرات تعقد نفسي عقدا تتلو بعده مباشرة هذه العزيمة : اللهم يامن هو هكذا ولم يزل هكذا ولايكون هكذا أحد سواك اسألك اللهم بحق الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى آخرها ثم تقرأ سورة الاخلاص مرة وتقول ان تصلي على سيدنا محمد وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا وتسميها

تكرر هذا العقد ستة مرات وبعد ذلك تذكر الدور ستة مرات

ودعاء الرزق المثلث رشتي للخير هو -

اللهم اني أسألك باسمك الكافي المغني الفتاح الرزاق الوهاب ذي الطول ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان ترزقني بحق الاموال دائما ابدا على .... من الان الى الابد امين ٣ مرات

والقسم بعد الوظائف : اقسمت عليكم ايها الارواح الروحانيه ذوو الذوات النورانيه

ـ ان تجيبوا بالسمع والطاعة وتحضروا بالقوة والطاعة وتسرعوا الى ما ادعوكم اليه
اجيبوا وتوكلوا لنفعل ما امرتكم به وهذا اخذة الاموال على ــــــــ
من الان الى الابد . (مرة واحدة)
